



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية



قراءات

كتاب الطالب

نظام المقررات

مدارس تحفيظ القرآن الكريم

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

طبعة ١٤٤٤ - ٢٠٢٢

٢ وزارة التعليم، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

قراءات ١ - طالب. / وزارة التعليم - الرياض، ١٤٤١ هـ

٢٣٦ ص: ٢٥,٥×٢١ سم

ردمك: ٩٧٨ - ٦٠٣ - ٥٠٨ - ٨٥٢ - ٧

١ - القرآن - القراءات و التجويد - كتب دراسية ٢ - التعليم الثانوي

- السعودية - كتب دراسية

أ . العنوان

ديوي ٣٧٢,٨٢٢٨٩

١٤٤١ / ١٢٠٠١

رقم الإيداع: ١٤٤١/١٢٠٠١

ردمك: ٩٧٨ - ٦٠٣ - ٥٠٨ - ٨٥٢ - ٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثنائية وداعمة على "منصة عين الإثنائية"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مفاتيح الكتاب

تكون عامة ومختصرة وموجهة للمتعلم .	
تتناول الدروس التي ستدرس في الوحدة .	
تتضمن عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى .	
عبارة عن مدخل مرتبط بموضوع الدرس .	
هي أعمال تطبيقية تهدف إلى تركيز ما تم دراسته من موضوعات في أذهان الطلاب عن طريق إجراء بعض التدريبات العملية .	
تتناول تعريف المفاهيم والمصطلحات العلمية التي ترد في الدرس .	
أسئلة تقييمية ترد في نهاية كل درس لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة العلمية .	



المعلومات الإضافية التي تورد بهدف توفير فرصة الاستزادة من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من غير أن يكون المتعلم مطالبا بها في التقويم أو الاختبار.	إثراء 
تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر الإلكترونية.	مصادر 
المهارة المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب ، وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية بهدف تحسين ممارساته العملية ورفع كفاءته .	مهارات حياتية 
تتضمن أسماء المواقع المتعلقة بالمادة العلمية للموضوع على الشبكة العنكبوتية ، وتقتصر على الجهات الرسمية أو المواقع العلمية الرصينة .	مواقع 



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن علم القراءات من العلوم الشرعية التي لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة لارتباطها الوثيق بكتاب الله عز وجل، والقراءات المتواترة وصلت إلينا غضة كما أنزلت من لدن حكيم حميد نزل بها أمين وحيه جبريل ﷺ على قلب سيد الثقلين نبينا ﷺ معجزة خالدة وحجة داحضة ونوراً مبيناً يهدي إلى الرشd وإلى طريق مستقيم .
أخي المتعلم بعد أن من الله عليك بحفظ القرآن الكريم كاملاً في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة برواية حفص عن عاصم يأتي مقرر قراءات (١) ليُقدم للطلاب والطالبات مُقدمات في علم القراءات في تأليف جديد بناء على توصيات ورشة العمل التي شارك فيها نخبة من المشرفين والمعلمين من إدارات التعليم في المناطق والمحافظات، ويحتوي هذا المؤلف على سبع وحدات هي على النحو الآتي :

الوحدة الأولى : تأريخ القراءات .

الوحدة الثانية : أنواع القراءات .

الوحدة الثالثة : العلوم المتصلة بعلم القراءات .

الوحدة الرابعة : أئمة القراءات .

الوحدة الخامسة : متون علم القراءات .

الوحدة السادسة : التعريف بالإمام عاصم بن أبي النجود .

الوحدة السابعة : أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود .

ولقد حرصنا في هذا المقرر أن يكون مناسباً لمستوى الطلاب والطالبات حيث تضمن سهولة العبارة، ووضوح المعلومة، بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف، مشاركاً لمعلمك، ومحققاً للأهداف المنشودة .

وقد راعينا في هذا المقرر ما يأتي :

أولاً: الرجوع في بعض المواضع إلى ما كتب في مصاحف الروايات المختلفة، وهي كالآتي :

① رواية قالون عن نافع من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

② رواية ورش عن نافع من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .



٣ رواية الدوري عن أبي عمرو من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

٤ رواية شعبية عن عاصم من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

ثانيًا: ربط الكتاب ببعض الشواهد من متن الشاطبية من أجل استيعاب الأسس التي بني عليها هذا العلم .

ثالثًا: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة .
رابعًا: الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلمًا وتطبيقًا وبحثًا من خلال أنشطة تعليمية داخل المحتوى للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

خامسًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك، وعنايته بك .

سادسًا: تنمية مهارة التعاون من خلال الأنشطة المشتركة مع زميلك أو مجموعتك، للتوصل من خلال ذلك إلى المعلومة بالاشتراك مع زملائك في الصف .

سابعًا: وضع أهداف لكل وحدة في بدايتها من أجل تأملها والسعي لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب .

ثامنًا: تقسيم المقرر إلى وحدات ليسهل عليك التصور العام للمقرر .

تاسعًا: تقسيم كل درس إلى عناصر محددة معنونة بعناوين واضحة .

عاشرًا: تسهيل العبارة والبعد عن غرائب الألفاظ التي يقل استعمالها في علم القراءات .

الحادي عشر: تخريج الأحاديث وعزوها إلى الطبقات المشهورة وعزوها لأصحابها .

والذي نؤمله أن يكون المقرر دافعًا لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، والتقوى والصالح .

نفع الله بك يا أخي وجعلك قرة عين لوالديك وجعلك من أهل القرآن العظيم الذين هم أهل الله وخاصته

وبارك في جهودك وسدد خطاك ورزقك العلم النافع والعمل الصالح .

وصلّى الله وسلّم على عبده محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا .



الفهرس

الصفحة	الموضوع
١٢	الوحدة الأولى: تاريخ القراءات
١٥	الدرس الأول: نزول القراءات.
١٩	الدرس الثاني: المبادئ العشرة لعلم القراءات.
٢٢	الدرس الثالث: مفاهيم أساسية في علم القراءات.
٢٦	الدرس الرابع: الأحرف السبعة.
٣٢	الدرس الخامس: الاختيار في القراءات.
٣٨	الدرس السادس: كيفية تحمل القرآن الكريم (العرض والسماع).
٤٣	الوحدة الثانية: أنواع القراءات
٤٦	الدرس الثامن: القراءات المقبولة.
٥٠	الدرس التاسع: القراءات المردودة.
٥٥	الوحدة الثالثة: العلوم المتصلة بعلم القراءات
٥٨	الدرس الحادي عشر: علم الرسم.
٦٤	الدرس الثاني عشر: علم الضبط.
٦٩	الدرس الثالث عشر: علم عد الآي.
٧٥	الدرس الرابع عشر: علم توجيه القراءات.
٧٩	الدرس الخامس عشر: اختلاف القراءات.
٨٣	الدرس السادس عشر: علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية.



الصفحة	الموضوع
٨٧	الوحدة الرابعة: أئمة القراءات
٩٠	الدرس الثامن عشر: نافع المدني.
٩٥	الدرس التاسع عشر: ابن كثير المكي.
١٠٠	الدرس العشرون: أبو عمرو بن العلاء البصري.
١٠٦	الدرس الحادي والعشرون: ابن عامر الشامي.
١١٢	الدرس الثاني والعشرون: عاصم بن أبي النجود.
١١٨	الدرس الثالث والعشرون: حمزة الكوفي.
١٢٣	الدرس الرابع والعشرون: علي الكسائي.
١٢٨	الوحدة الخامسة: متون علم القراءات
١٣١	الدرس السادس والعشرون: متن الشاطبية.
١٣٤	الدرس السابع والعشرون: متن الدرة والطيبة.
١٣٩	الدرس الثامن والعشرون: رموز الشاطبية.
١٤٧	الدرس التاسع والعشرون: مصطلحات الشاطبية.



الصفحة	الموضوع
١٥٠	الوحدة السادسة: التعريف بالإمام عاصم بن أبي النجود
١٥٣	الدرس الحادي والثلاثون: التعريف بالإمام عاصم بن أبي النجود
١٦٠	الدرس الثالث والثلاثون: التعريف برواة الإمام عاصم بن أبي النجود.
١٦٦	الدرس الخامس والثلاثون: التعريف بمصاحف رواة الإمام عاصم بن أبي النجود.
١٦٩	الوحدة السابعة: أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود
١٧٢	الدرس السابع والثلاثون: الاستعاذة والبسملة.
١٧٩	الدرس التاسع والثلاثون: ميم الجمع - هاء الكناية.
١٨٥	الدرس الواحد والأربعون: المد والقصر.
١٩١	الدرس الثالث والأربعون: الهمزتان من كلمة - الهمزتان من كلمتين.
١٩٧	الدرس الخامس والأربعون: الهمز المفرد.
٢٠١	الدرس السابع والأربعون: السكت - الإدغام والإظهار.
٢٠٧	الدرس التاسع والأربعون: الإمالة.
٢١٢	الدرس الواحد والخمسون: الرءاءات واللامات.
٢١٦	الدرس الثالث والخمسون: الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط.
٢٢٠	الدرس الخامس والخمسون: ياءات الإضافة - ياءات الزوائد.
٢٢٦	الدرس السابع والخمسون: الكلمات الفرشية.
٢٣١	الدرس التاسع والخمسين: أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم.



بناء منهج مادة القراءات في نظام المقررات

المقرر (١)

- مقدمة في علم القراءات
- قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

المقرر (٢)

- روايتي قالون وورش عن الإمام نافع المدني

المقرر (٣)

- رواية الدوري عن أبي عمرو
- أصول القراءات السبع وجمع الروايات وتوجيهها



الوحدة الأولى

١

تأريخ القراءات



دروس الوحدة

- الدرس الأول: نزول القراءات.
- الدرس الثاني: المبادئ العشرة لعلم القراءات.
- الدرس الثالث: مفاهيم أساسية في علم القراءات.
- الدرس الرابع: الأحرف السبعة.
- الدرس الخامس: الاختيار في القراءات.
- الدرس السادس: كيفية تحمل القرآن الكريم (العَرْض والسماع).



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف الآتية :

➤ يعرف علم القراءات.

➤ يعرف المبادئ العشرة لعلم القراءات.

➤ يفرق بين علم القراءات والعلوم الأخرى.

➤ يدرك المفاهيم الأساسية لعلم القراءات.

➤ يعرف كيف نزل القرآن الكريم.

➤ يعرف المراد بالأحرف السبعة.

➤ يدرك الاختيار في القراءات.

➤ يعرف كيفية تحمل القرآن الكريم.

➤ يفرق بين العرض والسماع.





نزول القراءات

ماذا سنتعلم

- نزول القراءات .
- كيف تلقى الصحابة القراءات من النبي ﷺ .
- عناية السلف الصالح بالقرآن الكريم .

نزول القراءات

تكلم الله عز وجل بالقرآن كلاماً حقيقياً يليق بجلاله وعظمته، ومن كلامه القراءات التي هي وجوه القرآن، وقد تلقاه عنه جبريل عليه السلام بجميع وجوهه التي يقرأ بها الناس اليوم، وأنزله الله جملة واحدة إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم نزل مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة حسب الحوادث والوقائع مبيناً بذلك الكتب المنزلة قبله، فإنها نزلت جملة واحدة .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله إذا أراد أن يُوحِيَ منه شيئاً أوحاه، كقوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (١) .

تمهيد

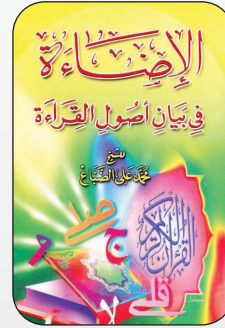
قال مجاهد رحمه الله : ختمت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما تسعاً وعشرين مرة (١) .

● لماذا يختم مجاهد القرآن على ابن عباس ؟

● لماذا يختم مجاهد هذا

العدد الكثير من ختمات القرآن ؟

● ما الذي تستفيده من الفوائد لو ختمت القرآن مثله ؟



كيف تلقى الصحابة القراءات من النبي ﷺ ؟

علم جبريل عليه السلام الرسول ﷺ القرآن والقراءات في ثلاث وعشرين سنة، وشافهه بالقراءات حرفاً حرفاً فأداه إلى الصحابة رضي الله عنهم بإتقان تام، وكان أصحابه يتلقون عنه القراءات بطرق متعددة، منها :

٢

يقرئ ! الواحد منهم على
حروف كثيرة من الأحرف
السبعة

١

يقرئ ! الواحد منهم على
حرف ويقرئ الآخر على
حرفٍ غيره

٤

يتلقى الصحابة القراءات من
خلال قراءاته ! عليهم أثناء
الصلاة

٣

يتلقى الصحابة القراءات من
خلال قراءاته ! حال نزول
الوحي بها مباشرة

عناية السلف الصالح بالقرآن الكريم

اعتنى السلف الصالح بكتاب ربهم تلاوة وحفظاً وتدبراً وعملاً وتطبيقاً لأحكامه وتوجيهاته وآدابه وتعلمه وتعليمه، وهذه بعض النماذج العظيمة التي لم تحدث في تاريخ البشرية في عناية السلف الصالح بكتاب ربهم عز وجل:

١ قال مسروق: كنا نأتي عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، فنحدث إليه، فذكرنا يوماً عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقال: لقد ذكرت رجلاً لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد فبدأ به، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة» ^(١).

٢ قال إسحاق بن أحمد الخزاعي رحمه الله (مقرئ المسجد الحرام): قرأت على عبد الوهاب بن فليح ^(٢)، وختمت عليه نحواً من عشرين ومئة ختمة ^(٣).

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، برقم ٣٥٤٨، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنه، باب

من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما، برقم ٢٤٦٤ واللفظ له.

(٢) معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي ج ١ ص ١٣٢.

(٣) سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ج ١٤ ص ٨١.



- ٣ قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني رحمه الله: رحلتُ إلى مصر، ومعي ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمة^(١).
- ٤ لما حضرت أبا بكر بن عياش رحمه الله الوفاة، بكت أخته فقال لها: ما يبكيك! انظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثمانين عشرة ألف ختمة^(٢).
- ٥ قال أبو القاسم الهذلي المقرئ الرّحال رحمه الله: قرأت على مئة واثنين وعشرين شيخاً^(٣).

تدريب

تميزت هذه الأمة عن غيرها من الأمم بعنايتها بكتاب ربها حفظاً وتلاوة وإتقاناً، مثل نماذج من العلماء الذين برعوا في هذا الفن حسب الجدول الآتي:

العصر	المثال
في عصر الصحابة رضي الله عنهم	
في عصر التابعين	
في العصر الحاضر	



التقويم



س١: بين الطرق التي تلقى الصحابة رضي الله عنهم القراءات بها.

س٢: كيف نزلت القراءات؟



مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم).

مصادر

- ١ الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي بن محمد الضباع.
- ٢ جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي.

إثراء

خَصَّ اللهُ تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم - ﷺ بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة، فإنه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب، ولم يكل حفظه إلينا، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾؛ وذلك إعظاماً لأعظم معجزات النبي - ﷺ؛ لأن الله تعالى تحدى بسورة منه أفصح العرب لساناً وأعظمهم عناداً وعتواً وإنكاراً فلم يقدرُوا على أن يأتوا بسورة مثله، ثم لم يزل يُتلى آناء الليل والنهار إلى اليوم، مع كثرة الملحدين وأعداء الدين، ولم يستطع أحد منهم معارضة شيء منه، وأي دلالة أعظم على صدق نبوته ﷺ من هذا؟ وأيضاً فإن علماء هذه الأمة لم تزل من الصدر الأول وإلى آخر وقت يستنبطون منه من الأدلة والحجج والبراهين والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه متقدم ولا ينحصر لمتأخر، بل هو البحر العظيم الذي لا قرار له ينتهي إليه، ولا غاية لآخره يوقف عليه، ومن ثمَّ لم تحتج هذه الأمة إلى نبي بعد نبينا ﷺ كما كانت الأمم قبل ذلك لم يخل زمان من أزمنتهم عن أنبياء يحكمون أحكام كتابهم ويهدونهم إلى ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم، قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّسُولُونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (١) فوكل حفظ التوراة إليهم، فلماذا دخلها بعد أنبيائهم التحريف والتبديل. ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته، وأورثه من اصطفاه من خليقته، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (٢) وقال ﷺ: «إن لله أهليين من الناس، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته» (٣)

(١) سورة المائدة الآية رقم (٤٤).

(٢) سورة فاطر الآية رقم (٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد ٢٩٦/١٩ (١٢٢٧٩)، وابن ماجه في أول السنة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، برقم (٢١٥) واللفظ له، وقال البوصيري: إسناده صحيح.



المبادئ العشرة لعلم القراءات

ماذا سنتعلم

المبادئ العشرة لعلم القراءات.

تمهيد

هل هناك فرق في المعنى بين قول الله تعالى ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ وقول الله تعالى ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ﴾؟ ما هما؟

المبادئ العشرة لعلم القراءات

١
تعريف
علم القراءات

علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله.

٣
فائدته

اجتناب الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءة والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به.

٥
نسبته إلى
غيره من العلوم

هو أحد علوم القرآن من جهة، ويختلف عن غيره بمسائله وقواعده.

٢
موضوعه

كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، وكيفية أدائها.

٤
فضله

من أشرف العلوم الشرعية، لتعلقه بكتاب الله.

٦
واضعه

أئمة القراءات، وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله - .



من النقول المتواترة عن علماء
القراءات إلى الصحابة الذين شافوها
رسول الله ﷺ بكل حرف منه.

٨
استمداده

علم القراءات.

٧
اسمه

هي فروع وقواعده الكلية .

١٠
مسائله

فرض كفاية تعلماً وتعليماً .

٩
حكمه

تدريب



قارن بين علم القراءات والعلوم الأخرى مبيناً وجه الاتفاق والاختلاف حسب الجدول الآتي :

المجال	علم القراءات	علوم القرآن	علم التجويد	علم التفسير
وجه الاتفاق				
وجه الاختلاف				

التقويم



س١ : عرف علم القراءات .

س٢ : ما فائدة علم القراءات ؟

س٣ : ما حكم تعلم وتعليم علم القراءات ؟



مصادر

- ١- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، محمد بن محمد الجزري.
- ٢- سراج القارئ، لابن القاصح.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة.

مهارات حياتية

الإلقاء

التميز يتسم

بمجموعة من السمات منها:
فصاحة النطق، ووضوح الصوت،
وتناغمه مع الحدث، وحركات الجسد
ارتفاعاً وانخفاضاً، وسرعة وبطئاً ووقوفاً
واسترسالاً، وهكذا جاءت كل قراءات
القرآن منسجمة ومتكاملة مع النص
والحدث لأنها من لدن حكيم
خبير.

إثراء

إِنَّ مَبَادِيَّ كُلِّ عِلْمٍ عَشْرَةٌ
وَفَضْلُهُ وَنِسْبَةُ وَالْوَاضِعُ
الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَةُ
وَالْأَسْمُ الْأَسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعِ
مَسَائِلُ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى
وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا ^(١)





مفاهيم أساسية في علم القراءات

ماذا سنتعلم

مفاهيم أساسية في علم القراءات.

تمهيد

علم القراءات من العلوم الشرعية التي حافظت الأمة على بلوغ النهاية في ضبطه وذلك لتعلقه المباشر بكلام الله تعالى القائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١).

مفاهيم أساسية في علم القراءات

لكل علم مفاهيم أساسية من أتقنها ضبط أصول العلم، ومن المفاهيم الأساسية لعلم القراءات، ما يأتي:

أولاً

القراءات العشر متواترة^(٢)، وقد نقلها أئمة القراءات عن مثلهم إلى الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله صلوات الله عليه عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل.

ومجيء الأسانيد المشهورة عند أئمة القراءات من طرق محصورة لا ينفي نقل القراءات عن غيرهم، فإنه مازال العلماء على كثرتهم زمن السلف الصالح يحفظون القرآن، ولكل منهم قراءة فالأكثر يقرأ بها، وهؤلاء لم يخل منهم مصر من أمصار المسلمين، ولا عصر من العصور على مرّ تاريخ الإسلام.

(١) سورة الحجر الآية رقم (٩).

(٢) المراد بالمتواتر: ما رواه جماعة كثيرون عن مثلهم إلى آخر الإسناد، ويمتنع تواطؤهم على الكذب.



ثانيًا

تنقسم القراءات من حيث الكلمة المقروء بها إلى قسمين، أصول وفرش:

(١) **الأصول**: هي القواعد المطردة التي تنطبق على جزئيات القاعدة والتي يكثر دورها ويتحد حكمها وتسمى عند بعض العلماء الكليات.

مثاله: المد والقصر والهمز المفرد وصلة ميم الجمع.

(٢) **الفرش**: هي الكلمات التي يقل دورها وتكرارها، ولا يتحد حكمها.

وسماها بعض العلماء (الفروع) لأنها ضد التي قبلها (الأصول).

مثاله: قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾^(١) قرئت بكسر النون دون تشديد ورفع الراء ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾^(٢) وسُمِّي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشاً، لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن، فكأنها انفرشت في السور.

ثالثاً

ليس مصدر اختلاف القراءات هو رسم المصحف، بل المصدر الوحيد لاختلاف القراءات هو النقل المحض؛ لأن القراءات هي كلام الله تعالى، والرسم تابع للنقل، وكم من كلمة مرسومة تحتمل أكثر من قراءة، ومع ذلك لا يصح فيها إلا قراءة واحدة.

رابعاً

القراءة سُنَّة مُتَّبَعَةٌ يأخذها الآخِرُ عن الأول، لأنها كلام الله تعالى، ومبناها على التلقي والمشافهة فهي توقيفية.

خامساً

لا يوجد حرف من القراءات العشر يخالف لغة العرب، وما حصل لبعض العلماء أو النحاة من إنكار لبعض وجوه القراءات فاجتهاد منهم أخطؤوا فيه، وقد أنكر عمر رضي الله عنه على هشام بن حكيم رضي الله عنه بعض وجوه القراءات.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت هشام بن حكيم بن حزام، يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها، وكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه، فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأنيها، فقال لي: «أرسله»، ثم قال له: «اقرأ»، فقرأ، قال: «هكذا أنزلت»، ثم قال لي: «اقرأ»، فقرأت، فقال: «هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقروا منه ما تيسر»^(٣).

فإذا جاز أن يخفى على عمر الفاروق رضي الله عنه شيء من القراءات فغيره أولى.

(١) سورة البقرة الآية رقم (١٨٩).

(٢) قراءة نافع المدني وابن عامر الشامي.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الخصومات باب كلام الخصوم لبعضهم في بعض برقم (٢٤١٩) واللفظ له، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٨١٨).



من المفاهيم معرفة الفرق بين المقرئ والقارئ :

- فالمقرئ: من علم بالقراءات أداءً، ورواها مشافهة.
- القارئ المبتدئ: من أفرد قراءة إلى ثلاث قراءات.
- القارئ المتوسط: من أفرد إلى أربع أو خمس أو ست أو سبع ونحو ذلك.
- القارئ المنتهي: من عرف القراءات العشر الصغرى والكبرى.

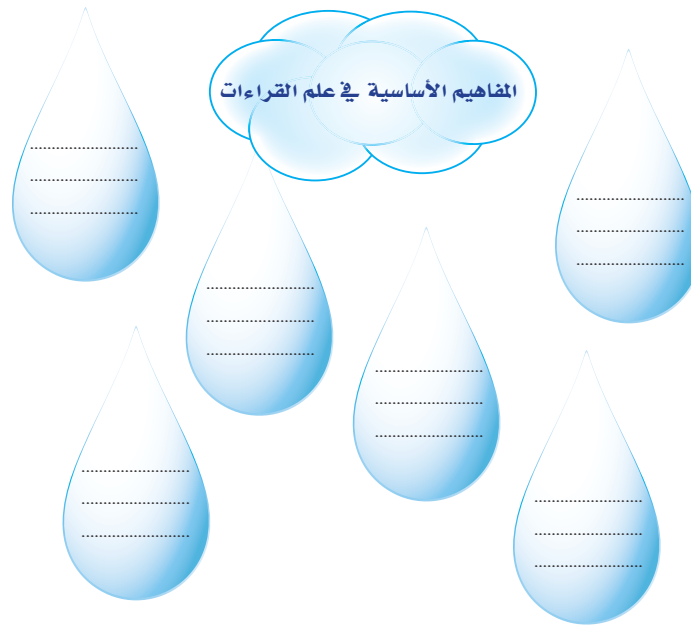
شروط المقرئ:

١. أن يكون عالماً بالقراءات.
٢. أن يكون قد روى القراءات مشافهة.
٣. أن يكون عنده علم بالنحو يوجه به القراءات.
٤. أن يكون عنده من الفقه ما يصلح به دينه^(١).

تدريب



لخص المفاهيم الأساسية في علم القراءات من خلال الشكل الآتي:



(١) منجد المقرئين ومرشيد الطالبين لابن الجزري ص ٥٠ و ٥١ و ٥٢ .





التقويم



س١: ما الفرق بين الأصول والفرش؟

س٢: بمَ ترد على من أنكر بعض وجوه القراءات من النحاة؟

س٣: ما الفرق بين المقرئ والقارئ؟

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي.

مهارات حياتية

من

مهارات التفوق

الدراسي العناية بالأفكار الرئيسية والمفاهيم المهمة التي تساعد على الفهم وتركيز التعلم وتكون طريقاً لتفسير وشرح الأفكار الفرعية، ولذلك بين العلماء مفاهيم لعلم القراءات تضبط أصوله وفروعه

مصادر

- ١ النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد الجزري.
- ٢ جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.

إثراء

قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه «جامع البيان» بعد ذكر إسكان ﴿بَارِكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرْكُمْ﴾ لأبي عمرو وحكاية إنكار سيبيويه له فقال: والإسكان أصح في النقل وأكثر في الأداء وهو الذي اختاره وأخذ به، وقال: وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردّها قياس عربية ولا فحول لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها. ١٠هـ.

النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص ١٠



الأحرف السبعة

ماذا سنتعلم

- معنى الأحرف السبعة.
- أمثلة للأحرف السبعة.
- أهم الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة.
- هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع؟
- هل نصّ النبي ﷺ أو أحدٌ من رُواة الحديث على معنى الأحرف السبعة؟
- الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف.

معنى الأحرف السبعة

قيل هي: وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة. كان النبي ﷺ يتخير بإقراء الصحابة من الحروف حسبما يرى من أحوالهم واستعداداتهم ولغاتهم ولهجاتهم. وهو مستفاد من معنى الأحاديث الواردة فيه، ومن القراءات القرآنية الثابتة المتواترة، بناءً على ما يأتي:

أنَّ الحرف يراد به الوجه المتعلق بالقراءة، وأنها كيفيات لتلاوة الكلمة القرآنية الواحدة، بدليل اختلاف هشام بن حكيم وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما واختصامهما عند النبي ﷺ.

تمهيد

نقرأ في الكتب ونسمع في الخطب ووسائل الإعلام أنَّ القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف.

- ما معنى الأحرف السبعة الواردة في الحديث؟
- هل القراءات السبع مرتبطة بالأحرف السبعة؟



أمثلة للأحرف السبعة

المثال الأول: قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٤)، فيه قراءتان متواترتان:

القراءة الأولى: ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ بفتح القاف واللام والألف بينهما.

القراءة الثانية: ﴿ قُلْ رَبِّي ﴾ بضم القاف وسكون اللام دون ألف.

المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَتَوَاتَوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ (٢)، فيه ثلاث قراءات متواترة:

القراءة الأولى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ بالياء والرفع.

القراءة الثانية: ﴿ وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ بالنون والرفع.

القراءة الثالثة: ﴿ وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ بالنون والجزم.

أهم الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة

لقد تواترت عند المحدثين الأحاديث الواردة في أنَّ القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف. وهذه بعض روايات الحديث:

١ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا منه ما تيسر» (٣).

٢ عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقراني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» (٤).

٣ عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة (٥) بني غفار قال: فأتاه جبريل عليه السلام فقال: «إنَّ الله يأمرُك أن تقرأَ أمَّتُك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإنَّ أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إنَّ الله يأمرُك أن تقرأَ أمَّتُك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإنَّ أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إنَّ الله يأمرُك أن تقرأَ أمَّتُك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإنَّ أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إنَّ الله يأمرُك أن تقرأَ أمَّتُك القرآن على سبعة أحرف، فأئماً حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا» (٦).

(١) سورة الأنبياء الآية رقم (٤).

(٢) سورة البقرة الآية رقم (٢٧١).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الخصومات باب كلام الخصوم لبعضهم في بعض برقم (٢٤١٩) واللفظ له، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٨١٨).

(٤) أخرجه البخاري، في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، برقم (٤٩٩١)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٩١٨).

(٥) والأضاة: هي الماء الستنقع كالغدير.

(٦) أخرجه مسلم، في كتاب صلاة المسافرين، باب: بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٨٢١).



هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع؟

الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ليست هي القراءات السبع التي اشتهرت في الأمصار، بل مجموع القراءات التي جاءت في القرآن وهي متواترة تحتوي على بعض الأحرف السبعة، وهذا باتفاق القراء.

هل نص النبي ﷺ أو أحد من رُواة الحديث على معنى الأحرف السبعة؟

لم ينص النبي ﷺ على معنى الأحرف السبعة، ولا نص على معناها أحد من رُواة الحديث. قال ابن العربي: «لم يأت في معنى هذه السبع نص ولا أثر، واختلف الناس في تعيينها». ومعنى هذه الأحرف السبعة واضح عند الصحابة رضي الله عنهم مما جعلهم غير محتاجين للبيان والتفسير ولذلك لم يرد في شيء من روايات الحديث على تعددها وكثرتها أن أحداً سأل عن معناها.

الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف

يمكن تلمس الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف بالنظر في الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في معناها، وبما تتضمنه من اختلاف أوجه القراءة على النحو الآتي:

١) الأحرف السبعة من خصائص هذه الأمة، ومناقبها التي امتازت بها عن غيرها من الأمم، وقد تكفل الله بحفظها؛ لأن كل حرف منها بمنزلة الآية قال الله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (١).

٢) تيسير القراءة والحفظ على الأمة. ودليل هذا قول ﷺ: «يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز، والشيخ الكبير، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط» (٢)، فقد كانت العرب قبائل متعددة، وكان بينها اختلاف وتباين في اللهجات واللغات وطريقة الأداء، فلو ألزمت الأمة بكيفية واحدة من كيفيات القراءة لشق ذلك على مجموع الأمة وهو تحقيق لقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (١٧) (٣).

٣) الأحرف السبعة حفظت لغة العرب من الضياع والاندثار، فقد تضمنت خلاصة ما في لغات القبائل العربية من فصيح وأفصح.

٤) إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه، مثال ذلك:

قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَعَا بُرْهَانَ رَبِّهٖءَ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهٖ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (٢٤) (٤).



– قرئت ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ بكسر اللام.

– وقرئت ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ بفتح اللام.

فيكون تفسير من قرأ بكسر اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين أخلصوا توحيدنا وعبادتنا فلم يشركوا بنا شيئاً.

ويكون تفسير من قرأ بفتح اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين اصفيناهم واخترناهم لنبوتنا. والمعنيان وإن اختلفا فإنهما يجتمعان في يوسف ﷺ فقد كان مخلصاً في طاعة الله عز وجل، ومستخلصاً لرسالته.

٥ الأحرف السبعة برهان واضح ودليل قاطع على صدق القرآن، فمع كثرة وجوه الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تضاد، ولا تناقض، ولا تخالف، والأحرف السبعة يصدق بعضها بعضاً، ويفسر بعضها بعضاً.



تدريب

استنبط ثلاث فوائد من الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة.



س١: ما معنى الأحرف السبعة مع التمثيل؟

س٢: هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع؟

س٣: لماذا لم ينص الصحابة على معنى الأحرف السبعة؟

س٤: اذكر حديثاً ينص على الأحرف السبعة.

س٥: ما الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف؟

مصادر

- ١- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.
- ٢- حديث الأحرف السبعة، د. عبدالعزيز قارئ.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور).

مهارات حياتية
من
مهارات التواصل
والتأثير في الآخرين؛
اختيار الكلمات والعبارات
الأكثر وضوحاً وفهماً لدى
المستمع.. ولذا أنزل الله
عز وجل القرآن على سبعة
أحرف.

إثراء

اختلف العلماء في معنى الأحرف السبعة على أقوال، من أهمها:

القول الأول: أنها من المشكل المتشابه الذي لا يُعلم معناه، وذلك لأنّ (الحرف) مشترك لفظي يصدق على معانٍ كثيرة، وهذا القول يُنسب إلى ابن سعدان النحوي.

القول الثاني: أنّ حقيقة العدد ليست مرادة؛ لأنّ لفظ السبعة يُطلق في لسان العرب ويُراد به الكثرة في الآحاد، وهذا القول يُنسب إلى القاضي عياض.

القول الثالث: أنّ المراد سبع لغات من لغات العرب الفصحى أنزل القرآن بها، فهي متفرقة فيه، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن، وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام.

القول الرابع: أنّ المراد هو أنها سبع تكون في الكلمة الواحدة في الحرف الواحد باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني، كقول القائل: هلم، وأقبل، وتعال، وإلي، وقصدي، وقربي، ونحوي، فهذه الألفاظ السبعة: معناها واحد هو: الطلب والإقبال، وهو منسوب لجمهور أهل الفقه والحديث، منهم: سفيان الثوري، وابن وهب، وهو قول ابن جرير الطبري.

القول الخامس: أنّ المراد بالأحرف السبعة الأنواع التي يقع بها التغير والاختلاف في الكلمات القرآنية، ولا يخرج عنها ثم اختلفوا في تعيينها وحصرها، وهو قول أبي الفضل الرازي وابن الجزري مع اختلافهما في الأنواع المحصورة.

القول السادس: هي وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة.



الاختيار في القراءات

ماذا سنتعلم

- المراد بالاختيار في القراءات .
- ما قبل الاختيار في القراءات .
- من هم أصحاب الاختيار في القراءات ؟
- مهمّات في الاختيار .

المراد بالاختيار في القراءات

انتقاء المقرئ وجهاً من بين مرويات القراءات المتواترة .

ما قبل الاختيار في القراءات

انتشر علم القراءات في البلاد انتشاراً عظيماً فخشي أئمة الأداء أن تشتهب القراءات المتواترة بالشاذة، فتصدّر في كل بلد أئمة ضابطون أخذ الناس عنهم هذا العلم، وهم أصحاب الاختيار في القراءات .

تهديد

نزل القرآن على النبي ﷺ، وكان يأمر كتاب الوحي بكتابته .
فلما توفي ﷺ بعد إكمال نزول القرآن جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه القرآن في مصحف واحد، ثم جمعه عثمان رضي الله عنه ونسخه في مصاحف وأرسلها إلى الأنصار .



من هم أصحاب الاختيار في القراءات؟

أصحاب الاختيار من القراء كثيرون ومتفرقون في البلدان، ولذا عمد العلماء إلى جماعة منهم، ولما تقدّم الزمان بدأ ينحصر في عشرة من الأئمة، ويُعتنى بقراءتهم أكثر من غيرهم، وهم:

- ١ نافع بن أبي نعيم المدني .
- ٢ عبد الله بن كثير المكي .
- ٣ أبو عمرو بن العلاء البصري .
- ٤ عبد الله بن عامر الشامي .
- ٥ عاصم بن أبي النجود الكوفي .
- ٦ حمزة بن حبيب الزيات الكوفي .
- ٧ علي بن حمزة الكسائي الكوفي .
- ٨ أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني .
- ٩ يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري .
- ١٠ خلف بن هشام البزار الكوفي .

ما السبب في الاختصار على هؤلاء العشرة؟

السبب في الاختصار على هؤلاء العشرة مع أنه في أئمة القراء من هو أجلّ منهم قدرًا أو مثلهم، هو أن الرواة عن الأئمة كثروا جدًّا، فلما تقاصرت الهمم اقتصروا بما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى من اشتهر بالثقة والأمانة، وطول العمر في ملازمة القراءة، والتصدّر للإقراء، والاتفاق على الأخذ عنه .





أئمة القراء متبعون لا مبتدعون

قَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ يَقُولُ مَا قَرَأْتُ حَرْفًا قَطُّ إِلَّا بِأَثَرٍ. ^(١)
وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ عَقَبَةَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَجَاءَهُ حَمْزَةُ، فَكَلَّمَهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ
سُفْيَانُ: أَتَرُونَ هَذَا مَا قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا بِأَثَرٍ. ^(٢)

١

اختيار بعض الأئمة بعض القراءات لا يعني رده للقراءات الباقية المتواترة.

٢

إضافة القراءة للقارئ

القارئ أضبط لقراءته من غيره لأنه ملازم لها حتى اشتهر وعُرفَ بها، وأُخِذَتْ
عنه؛ فلذلك أضيفت إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافات إضافة اختيار ودوام
ولزوم، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد.

٣

(١) جمال القراء للسخاوي.

(٢) كتاب السُّبُحَةِ لابن مجاهد ص ٧٥.



تدريب



بالرجوع لمصادر التعلم رتب القراء العشرة (نافع بن أبي نعيم المدني، عبد الله بن كثير المكي، أبو عمرو بن العلاء البصري، عبد الله بن عامر الشامي، عاصم بن أبي النجود الكوفي، حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، علي بن حمزة الكسائي الكوفي، أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، خلف بن هشام البزار الكوفي). على حسب وفياتهم بناء على الجدول الآتي:

القارئ	وفاته



التقويم



س١ : ما المقصود بمصطلح الاختيار في القراءات؟

س٢ : ما سبب الاختصار على قراءة القراء العشرة؟

مهارات حياتية

الكتاب
الذي يمكنك أن
تثق به (دقته العلمية - حداثة
معلوماته - مناسبته لحاجتك ولغتك..
(هو الكتاب الذي تنتفع به.. ولن تجد
أفضل من القرآن كتاباً تثق بما فيه من كل
الأوجه فهو كلام الله المحفوظ من الزيادة
والنقصان

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم)

مصادر

- ١- النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد الجزري .
- ٢- الموضح ، لابن أبي مريم .



إثراء

قال ابن الجزري رحمه الله: رأى المسلمون أن يجمعوا على قراءات أئمة ثقات تجردوا للقيام بالقرآن العظيم فاختاروا من كل مصر ووجه إليه مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين، وكمال العلم أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء واشتهر أمرهم وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم فيما نقلوا وتوثيقهم فيما قرؤوا ورووا وعلمهم بما يقرئون، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم، فمنهم بالمدينة أبو جعفر وشيبة ونافع، وبمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الأعرج وابن محيصة، وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي وخلف البزار، وبالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلابي ويحيى بن الحارث الذماري، وبالبصرة أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ويعقوب الحضرمي. ثم إن القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم أمم بعد أمم وكثر بينهم الخلاف وقُلَّ الضبط فقام الأئمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا وألفوا على حسب ما وصل إليهم وصح لديهم، فالذي وصل إلينا اليوم متواتراً وصحيحاً مقطوعاً به قراءات الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين؛ هذا الذي تحرر من أقوال العلماء، وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز.





كيفية تحمل القرآن الكريم (العَرْض والسَماع)

ماذا سنتعلم

- معنى تحمُّل القرآن الكريم .
- أدلة تحمُّل القرآن الكريم .
- مراتب تحمل القرآن الكريم .

معنى تحمُّل القرآن الكريم

هو بيان طرق أخذ القرآن الكريم وتلقّيه عن شيوخ الإِقرأاء .

أدلة تحمُّل القرآن الكريم

تلقَّى رسول الله ﷺ القرآن عن جبريل عليه السلام عَرْضاً وسماعاً، ودلَّ على هذا أدلة كثيرة، منها:

الدليل الأول: قال تعالى: ﴿فَنَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ (١) دلَّت الآية على تلقّي الرسول ﷺ القرآن من جبريل عليه السلام، والنهي عن العجلة في تلقّيه .

تَهْيِيد

لقد عني النبي ﷺ بإقراء أصحابه القرآن كما عني بتلقيه وقراءته على جبريل عليه السلام، وأصبح تعليم القرآن وإقراؤه سنة متبعة في هذه الأمة .

- كيف وصل إلينا القرآن الكريم منذ عصر النبوة إلى عصرنا هذا؟



الدليل الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۚ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧) (١) قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفتيه، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۚ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧) قال: جمعه لك في صدرك وتقرأه ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَغْ قُرْآنَهُ﴾ (١٨) قال: فاستمع له وأنصت، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (١٩) ثم إن علينا أن نقرأه. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع، فإذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه» (٢).

فسر ابن عباس رضي الله عنهما قوله ﴿بَيَانَهُ﴾ بتجويد القراءة (٣).

الدليل الثالث: حديث فاطمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين» (٤) ومعنى هذا أن جبريل يعرض القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع، ثم النبي صلى الله عليه وسلم يعرض القرآن وجبريل يسمع.

فدلت مجموع هذه الأدلة من الكتاب والسنة على الطريقة النبوية في تلقي القرآن الكريم، وهي التي جرت عليها عادة القراء وسنتهم، وتسمى العرض والسماع، حيث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقى القرآن من جبريل عليه السلام مشافهة، سماعاً منه أولاً كما دلت عليه آيات سورة القيامة، وكما دل عليه بعض الأحاديث المتقدمة، وعرضاً على جبريل كما هو واضح من بقية الأحاديث.

وأول ما يجدر بطالب قراءة القرآن الكريم تصحيح النطق بالقراءة؛ إذ لا بد قبل البدء في القراءة من السماع لقارئ جيد متقن؛ لأن القرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (٥)، ويكون بذلك جمع بين رتبتي تحمل القرآن الكريم: العرض والسماع.

(١) سورة القيامة الآية رقم (١٦-١٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم (٥).

(٣) تفسير الطبري (٢٣/٥٠٤).



(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم (٣٤٢٦). قال الإمام الشاطبي: وكل عام على جبريل يعرضه وقبل آخر عام عارضتين قوماً.

(٥) سورة النحل الآية رقم (٦٥).

مراتب تحمّل القرآن الكريم

المرتبة الأولى: السَّماع:

- معناه: سماع القرآن من الشيخ.
- طريقته: أن يقرأ الشيخ شيئاً من القرآن والطالب يَسْمَعُ قراءته، سواء قرأ الشيخ من حفظه أو من مصحفه.
- رتبته: يُعَدُّ السَّماع أول خطوات التعليم في الإقراء؛ لرسوخ قراءة الشيخ في ذهن الطالب قبل قراءة المقطع من القرآن، وهو أقل رتبة في أداء القرآن من العَرَض؛ إذ ليس كل مَنْ سَمِعَ من لفظ الشيخ يقدر على الأداء والنقل كهيئته.

المرتبة الثانية: العَرَض:

- معناه: تلاوة القرآن على الشيخ.
- طريقته: أن يقرأ الطالب شيئاً من القرآن والشيخ يَسْمَعُ، سواء قرأ من حفظه أو من مصحفه.
- رتبته: يُعَدُّ العَرَض ثاني خطوات التعليم في الإقراء بعد السَّماع، وهو من حيث النُّقل والتأدية أعلى رتبة في أداء القرآن من السَّماع؛ لأن تعلم قراءة القرآن مبني على المشاهدة.

توجد طريقتان لتطبيق العَرَض والسَّماع:

الطريقة الأولى: السَّماع والعَرَض معاً:

يبدأ المعلم بقراءة السورة كاملة من أولها إلى آخرها، مع مراعاة ترديد الطلاب معه آية آية بترديدهم فرداً فرداً، وكذا تخيير الوقف الحسن في كل آية طويلة، والتأكد من صحة قراءة الطلاب أثناء عَرَضهم لما قرأه تصويباً وتصحيحاً.

الطريقة الثانية: السَّماع أولاً، ثم العَرَض ثانياً

- يبدأ المعلم بقراءة السورة كاملة من أولها إلى آخرها وهو السَّماع، ويأمر الطلاب حينها بالاستماع والإنصات إليه مع المتابعة لقراءته.
- ثم يقرأ أحد الطلاب ثم يأمر المعلم الطلاب بتصويب وتصحيح خطأ زميلهم والمعلم يتابع القارئ والمصوب، ويقوم الجميع.



تدريب (١)

لخص مراتب تحمل القرآن من خلال الشكل الآتي:

أشهر المراتب لنقل القرآن وأدائه

العرض

السمع

معناه :

معناه :

طريقته :

طريقته :

رتبته :

رتبته :

تدريب (٢)

من خلال دراستك للأدلة من الكتاب والسنة على العرض والسمع صنفها حسب الجدول الآتي:

الدليل	يدل على العرض	يدل على السمع	يدل على العرض والسمع
الأول			
الثاني			
الثالث			

التقويم

س١: ما معنى تحمل القرآن الكريم؟

س٢: اذكر دليلاً على تحمل القرآن الكريم.

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة.

مهارات حياتية

مما

يعين على التفوق

الدراسي استخدام المهارات

المناسبة في المذاكرة حسب طبيعة

الموضوع والمادة.. فالقرآن الكريم

يحتاج إلى مهارة الحفظ بالدرجة

الأولى الفهم والتدبر

وهكذا.

مصادر

١- جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي.

٢- التبيان في آداب حملة القرآن، للنووي.

إثراء

قال سويد بن عبد العزيز: كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريقاً ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريقه فإذا غلط عريقهم رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك، وكان ابن عامر عريقاً على عشرة، كذا قال سويد، فلما مات أبو الدرداء خَلَفَهُ ابن عامر، وعن مسلم ابن مشكم قال قال لي أبو الدرداء اعدد من يقرأ عندي القرآن فعددتهم ألفاً وست مئة ونيفا وكان لكل عشرة منهم مقرئ، وكان أبو الدرداء يكون عليهم قائماً وإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء رضي الله عنه.

معرفة القراء الكبار للذهبي ١٨/١-١٩



الوحدة الثانية

٢

أنواع القراءات

دروس الوحدة

الدرس الثامن: أركان القراءات المقبولة

الدرس التاسع: القراءات المردودة

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف الآتية :

◀ يعرف أركان القراءة المقبولة.

◀ يميز القراءة المقبولة من غيرها.

◀ يعرف القراءة المردودة وحكمها.





القراءات المقبولة

ماذا سنتعلم

- تعريف القراءات المقبولة.
- أركان القراءات المقبولة.
- ما الذي يترتب على القراءة المقبولة؟

تعريف القراءات المقبولة

لغة:

القراءات جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا.

اصطلاحاً:

كل قراءة متواترة، وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، ووافقت العربية ولو بوجه.

تهييد

ما علاقة الصورة بموضوع الدرس



أركان القراءة المقبولة

التواتر.

١

٢

موافقة لغة العرب.

٣

موافقة رسم المصحف.

قال ابن الجزري رحمه تعالى:

فكل ما وافق وجه نحوي ××× وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصح إسناداً هو القرآن ××× فهذه الثلاثة الأركان^(١)



ما الذي يترتب على قول أئمة القراءات إن هذه القراءة مقبولة؟

يترتب على ذلك مسائل:

١ **إثبات قرآنيتهما**، أي: أنها من القرآن، وأن الله تعالى تكلم بها. وأن الرسول ﷺ قد علّمها الناس فيما علّمهم من الوحي، ولذا قال يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب: أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَقَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: مَنْ كَانَ تَلَقَّى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِنَا بِهِ، وَكَانُوا كَتَبُوا ذَلِكَ فِي الصُّحُفِ وَالْأَلْوَاحِ وَالْعُسْبِ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا حَتَّى يَشْهَدَ شَهِيدَانِ. (١)

٢ خطورة منكرها

فإن كان المنكر عالماً متعمداً قامت عليه الحجة فقد كفر، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٣١) وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (١٩) وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ (٤) فإن هذه الآيات عامة في كفر من أنكر شيئاً من القرآن أو حروفه أو أحكامه أو شرائعه.

ولذا قال ابن مسعود رضي الله عنه: (مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ أَجْمَعٌ) (٥).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: هذه القراءات التي يتغاير فيها المعنى كلها حق، وكل قراءة منها مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها، واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملاً، لا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظناً أن ذلك تعارض بل كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله. (٦)

وإن كان جاهلاً علماً وأقيمت عليه الحجة.

٣ أن الذي توافرت فيه الشروط والأركان للقراءات المقبولة هو القراءات العشر المتواترة.

٤ أنه يشترط لصحة اللفظ بها التلقي والمشافهة عمن تلقاها من علماء الأداء المتقنين الضابطين.

٥ وجوب العمل بما دلت عليه، من العقائد والأحكام وغير ذلك.

(١) انظر: المصاحف لابن أبي داود ص ٦٢.

(٢) سورة البقرة الآية رقم (١٢١).

(٣) سورة آل عمران الآية رقم (١٩).

(٤) سورة هود الآية رقم (١٧).

(٥) انظر: المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج ٨ ص ٤٧٢.

(٦) انظر: مجموع الفتاوى ج ١٣ ص ٣٩١.



تدريب



تجاوز مع مجموعتك بالرد على من ينكر القراءة المقبولة.

التقويم



س١ : عرف القراءة المقبولة.

س٢ : ما أركان القراءة المقبولة؟

س٣ : ما حكم من أنكر القراءات مع الدليل؟

س٤ : ما حكم العمل بما دلت عليه القراءة المقبولة؟



مهارات حياتية

من
توفيق الله للإنسان
أن ييسر الله له العناية
باختيار الأصحاب الذين يعينونه
على الخيرويساعدونه عليه وينشرون
خيرهم ويذيعون ذكره وخبره الطيب.. وقد
اختار الله لنبيه محمد ﷺ خير الناس
لصحبه فنقلوا عنه وبلغوا دينه
على خير وجه وأتمه.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان).

مصادر

- ١ التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.
- ٢ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.

إثراء

- من أهم الكتب التي جمعت القراءات العشر المقبولة المتواترة:
١. حرز الأمانى ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية في القراءات السبع للإمام القاسم بن فيره الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ).
 ٢. تحبير التيسير في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ).
 ٣. الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضيّة لابن الجزري كذلك (ت ٨٣٣ هـ).
 ٤. غيث النفع في القراءات السبع من طريق الشاطبية للصفافسي (ت ١١١٨ هـ).
 ٥. النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
 ٦. طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري.



القراءات المردودة

ماذا سنتعلم

- المراد بالقراءة المردودة.
- ضوابط القراءة المردودة.
- أقسام القراءة المردودة.
- حكم القراءة المردودة.

المراد بالقراءة المردودة

هي كل قراءة اختل فيها أحد ضوابط القراءة المقبولة.
ومن أمثلة القراءات المردودة:

- ١ (قال عذابي أصيب به من أساء) والقراءة المقبولة قوله تعالى: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشْيَاءِ﴾^(١).
- ٢ (والنهار إذا تجلى) (٢) والذكر والأنثى) والقراءة المقبولة قوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٣)﴾^(٢).

تهديد

قال الكسائي: (لو قرأت على قياس العربية لقرأت (كُبرُهُ) يعني بالضم، لأن معناه عِظْمُهُ، لكنني قرأت بالأثر).

- لماذا لم يقرأ الكسائي بهذا الرأي الذي قاله؟
- ماذا لو قرأ الكسائي بهذه القراءة التي قالها؟

ضوابط القراءة المردودة

ضوابط القراءة المردودة هي عكس ضوابط القراءة المقبولة وهي:

- ١ **عدم التواتر**: فكل قراءة كانت غير متواترة فهي قراءة مردودة، ومن الأمثلة على ذلك؛ قراءة أنس بن مالك رضي الله عنه: (مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ) بدل ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾^(٣).

(١) سورة الأعراف الآية رقم (١٥٦).

(٢) سورة الليل الآية رقم (٣-٢).

(٣) سورة الفاتحة الآية رقم (٤).



٢ مخالفتها لرسم المصحف: فكل قراءة خالفت رسم المصاحف العثمانية فهي مردودة ومن الأمثلة على ذلك؛ قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (إن كانت إلا زقية واحدة) بدل ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صِيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ ^(١).

٣ مخالفتها للغة العرب: فكل قراءة خالفت أوجه العربية فهي مردودة، ومن الأمثلة على ذلك؛ ما رواه ابن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء (أدري أقرب) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَذْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ ^(٢).

أقسام القراءات المردودة

١ القراءة الأحادية: هي القراءة التي صح سندها، وخالفت رسم المصاحف العثمانية، أو العربية، أو كليهما.

ومن أمثلة ما صح سنده وخالف الرسم: « متكئين على رفارف خضر وعَبَاقِرِي حسان »
ومن أمثلة ما صح سنده وخالف العربية: « ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش » بالهمز بدل الياء في كلمة « معاش »

٢ القراءة الشاذة: هي القراءة التي لم يصح سندها، أو خالفت الرسم، أو لا وجه لها في العربية، ومثال ذلك (فاليوم نُنَحِّيك ببدنك) بالحاء بدل الجيم.

٣ القراءة المدرجة: هي العبارة التي زيدت بين الكلمات القرآنية على وجه التفسير ومن أمثلة ذلك قراءة سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من أم) بزيادة من (من أم)

حكم القراءات المردودة

- القراءة المردودة لا تعد قرآناً، ولا يقرأ بها في الصلاة ولا في غيرها تعبدًا.
- يجوز قبولها على رأي جمهور العلماء في تفسير النصوص واستنباط الأحكام، إذا كانت مقبولة من حيث السند، ولكن كان ردها من جهة المتن.
- يجوز قبولها في القضايا اللغوية أو الأدبية.



تدريب



ارسم خريطة ذهنية لأقسام القراءات المردودة.



التقويم



س١ : ما المراد بالقراءة المردودة؟

س٢ : اذكر أقسام القراءة المردودة؟

س٣ : ما حكم القراءة بالقراءة المردودة؟





مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة.

مصادر

- ١ سراج القارئ لابن القاصح.
- ٢ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبتا.



إثراء

من أهم الكتب التي جمعت القراءات العشر المقبولة والمردودة معاً:
إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبننا الدمياطي (ت ١١١٧ هـ) فقد جمع القراءات العشر المقبولة، والقراءات الأربع الشاذة وهي قراءة ابن محيصة واليزيدي والحسن والأعمش.

ومن أهم الكتب التي جمعت القراءات المردودة:

١. مختصر الشواذ لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ).
٢. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح بن جني (ت ٣٩٢ هـ).
٣. التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن للصفاوي (ت ٦٣٦ هـ).

النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص ٢٣.



الوحدة الثالثة

٣

العلوم المتصلة بعلم القراءات



دروس الوحدة

- الدرس الحادي عشر : علم الرسم
- الدرس الثاني عشر: علم الضبط
- الدرس الثالث عشر: علم عد الآي
- الدرس الرابع عشر: علم توجيه القراءات
- الدرس الخامس عشر: اختلاف القراءات
- الدرس السادس عشر: علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف الآتية :

- التعرف على مبادئ علم الرسم.
- التعرف على مبادئ علم الضبط.
- التعرف على مبادئ علم عد الآي.
- التعرف على مبادئ علم توجيه القراءات.
- نوع اختلاف القراءات.
- علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية.





علم الرسم

ماذا سنتعلم

- تعريف الرسم .
- العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة .
- قصة رسم المصحف .
- فوائد علم الرسم .
- تحريم تغيير رسم المصحف .
- قواعد الرسم .

تعريف الرسم

نقطة :

الأثر والخط والكتابة .

اصطلاحاً :

هو خط المصحف الذي انتخبه الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تمهيد

- ١ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
كم حذف من الألفات هنا؟
- ٢ ﴿وَيَذَعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾
ما الذي حذف هنا؟
● اكتب هاتين الآيتين بالإملاء
الحديث لتعرف الفرق بين
الرسم العثماني والرسم
الإملائي؟

قصة رسم المصحف

- ١ كان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيأمر زيد بن ثابت رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم بكتابته، فكتبوه كله ولم يتركوا منه حرفاً، حتى جاءت خلافة أبي بكر رضي الله عنه فأمر زيداً بكتبه في مصحف واحد .



- ٢ فلما كان خلافة عثمان نقلت الصحف التي كانت عند حفصة وجميع إليها سائر ما كتبه الصحابة رضي الله عنهم زمن النبوة .

تحريم تغيير رسم المصحف

الواجب على المسلم اتباع الرسم في القرآن وعدم مخالفته بإجماع العلماء .
قال الإمام أحمد بن حنبل : تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء، أو ألف، أو غير ذلك . وقد نقل الجعبري وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف .
وقال ابن الجزري : أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف .

العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة

الذي عليه الجماهير من السلف والخلف أن المصحف مشتمل على ما يحتمله الرسم من الأحرف السبعة، جامع للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام، ولم يترك حرفاً منها .

فوائد علم الرسم

الرسم يدل على فوائد كثيرة منها :

- ١ النص على بعض اللغات الفصيحة والصحيحة، وهذا كثير جداً في الرسم، مفيد في معرفة لغة العرب، ككتابة هاء التانيث تاءً في مثل ﴿ رَحِمَتْ رَبِّكَ ﴾^(١)، على لغة طيبي، وكحذف ياء المضارع لغير جازم في ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾^(٢) على لغة هذيل .
- ٢ أخذ القراءات المختلفة من اللفظ المرسوم برسم واحد . نحو : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾^(٣) .
﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾^(٤) . فلو كتبت (وما يخادعون) لفاتت قراءة يخدعون . ولو كتبت ألف على قراءة الجمع (كلمات) لفاتت قراءة الأفراد .
- ٣ اتصال السند، فالرسم العثماني يؤدي إلى اتصال السند إلى رسول الله ﷺ، لأنه لو كان مكتوباً على الرسم القياسي لاستغنى الناس عن التلقي والأخذ عن المشايخ، واكتفوا بالقراءة في المصاحف، ومن ذلك مثلاً نطق قوله تعالى : ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ ، ﴿ حَمْدَ ﴾ ١ ﴿ عَسَقَ ﴾ ٢ ، ﴿ طَسَمَ ﴾ ، ﴿ يَسَ ﴾ .
- ٤ أن توحيد الكتابة على رسم واحد يحفظ على الأمة اختلافها في كتاب ربها، لأن أنماط الكتابة وطرقها تختلف عند العرب كاختلاف اللغات واللهجات، كما أنه يحفظ القرآن من جهة أخرى وهو حفظه من العبث والآراء التي لا تنتهي، ولا سيما في التطور الحضاري والتاريخي لأنماط الخط في العالم .

(١) سورة الزخرف الآية رقم (٣٢) .
(٢) سورة هود الآية رقم (١٠٥) .
(٣) سورة البقرة الآية رقم (٩) .
(٤) سورة الأنعام الآية رقم (١١٥) .

حصر القراء قواعد الرسم في ست قواعد هي :

١ الحذف : ومن أنواعه : حذف الإشارة، وهو أن يكون موافقاً لبعض القراءات مثل قوله تعالى : ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(١) قرئ بحذف الألف التي بعد الواو من «واعدنا» كما قرئ بإثباتها، فحذفت الألف إشارة إلى قراءة الحذف، والقراءة الثانية جاءت على الأصل وهي المواعدة، فالله تعالى وعد موسى الوحي، وموسى وعد الله تعالى المجيء.

٢ الزيادة : والذي يزداد في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة الألف والواو والياء. مثل : ﴿تَلَقَّاهُ نَفْسِي﴾^(٢) . ﴿وَمِنْ أَنَايَ اللَّيْلِ﴾^(٣) .

٣ الهمز : الأصل فيه التحقيق الذي هو لغة قيس وتميم. وقد يخفف على لغة قريش بتسهيله بين بين أو بإبداله أو بحذفه (بإسقاط أو نقل)، مثل : ﴿مُؤْمِنٌ﴾ - ﴿مُؤْمِنٌ﴾ .

٤ البدل : وهو جعل حرف مكان آخر مثل : ﴿الصَّلَاةَ﴾ و ﴿الزَّكَاةَ﴾ و ﴿الْحَيَاةَ﴾ .

٥ القطع والوصل : وهو قطع الكلمة عما بعدها أو وصلها بها .
مثال القطع : قطع (أم) عن (من) في قوله تعالى : ﴿أَمْ مِّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾^(٤) .
مثال الوصل : وصل (أم) مع (من) نفسها في مثل قوله تعالى : ﴿أَمِنْ هَٰذَا الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنِ آمَسَكَ رِزْقَهُ﴾^(٥) .

٦ ما فيه قراءتان ، ورسم على إحداهما : مثل ﴿فَرِهَنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾^(٦) ، بدون ألف بعد الهاء . فقرأ ﴿فَرِهَنٌ﴾ و ﴿فَرِهَانٌ﴾ .

(١) سورة البقرة الآية رقم (٥١) .

(٢) سورة يونس الآية رقم (١٥) .

(٣) سورة طه الآية رقم (١٣٠) .

(٤) سورة النساء الآية رقم (١٠٩) .

(٥) سورة الملك الآية رقم (٢١) .

(٦) سورة البقرة الآية رقم (٣٨٢) .



تدريب



ارسم قواعد الرسم على شكل هرمي مما تراه مناسباً.

التقويم



س١ : عرف الرسم؟

س٢ : ما حكم تغيير رسم المصحف؟

س٣ : ما العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة؟

س٤ : رتب فوائد الرسم حسب قوتها في نظرك؟

س٥ : اذكر قواعد الرسم مع التمثيل؟





مهارات حياتية

من

مهارات معالجة

المعلومات.. القدرة على

تحويل واختصار المعلومات

بمنظومات بصرية كالرسومات

والأشكال والمخططات البيانية ونحو

ذلك.. فذلك يقرب الفهم ويساعد

على الحفظ ويسهل إتقان

واختصار المعلومة.

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي.

مصادر

- ١ المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود.
- ٢ المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني.



إثراء

قال ابن الجزري:

انظر كيف كتبوا الصراط والمصيطنون بالصاد المبدلة من السين، وعدلوا عن السين التي هي الأصل لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام محتملة، ولو كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك، وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل، ولذلك كان الخلاف في المشهور في بسطة الأعراف دون بسطة البقرة، لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الأعراف بالصاد، على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفاً إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة، ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء ﴿تَسْأَلُنِي﴾ في الكهف، والظاء من ﴿بُضَيْنِ﴾ ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود، فإن الخلاف في ذلك يغتفر، إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشييه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها، حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حروف المعاني، فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته.





علم الضبط

ماذا سنتعلم

- تعريف علم الضبط .
- موضوع علم الضبط .
- علامات ضبط الحروف .
- أقسام علم الضبط .
- فائدة علم الضبط .

تعريف علم الضبط

لغة:

بلوغ الغاية في حفظ الشيء .

اصطلاحاً:

علم يُعرّف به ما يُعَرِّض للحرف مِنْ حركة أو سكون أو شدٍّ أو مدٍّ أو غير ذلك .
ويُرادفه الشكل .

تمهيد

- ما الفرق بين هذه الحروف الثلاثة: (ج، ح، خ) مع أنها رسمت بشكل واحد؟
- هل كتب القرآن منقّطاً أول ما كُتِب؟

موضوع علم الضبط

العلامات الدّالة على ما يُعَرِّض للحرف مِنْ وضع حركة وتركها ومحلها ولونها إلى غير ذلك .

فائدته

إزالة اللبس عن الحروف فلا يلتبس مشدّد بمخفف، ولا ساكن بمتحرك، ولا مفتوح بمكسور ولا مضموم .

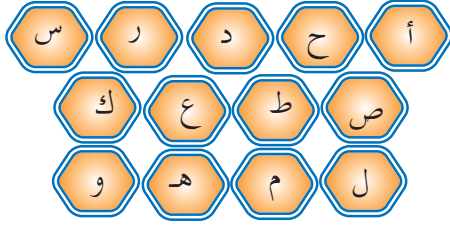


علم الضبط ينقسم إلى قسمين:

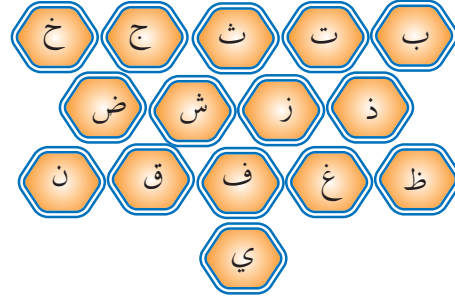
أولاً: نَقْطُ الإِعْرَابِ: وهو العلامات الدالة على ما يَعْرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد إلى آخره.

ثانياً: نَقْطُ الإِعْجَامِ: وهو العلامات التي تميز الحروف بعضها من بعض كي لا يلتبس معجم بمهمل.

الحروف المهملة ثلاثة عشر حرفاً وهي



الحروف المعجمة خمسة عشر حرفاً وهي



أولاً: نَقْطُ الإِعْرَابِ

واضعه

أَوَّل مَنْ وضعه أبو الأسود الدؤلي بأمر زياد بن أبي زياد والي البصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

سبب وضعه

أنَّ معاوية بعث إلى زياد يطلب منه إرسال ولده عبيد الله بن زياد، فلما قدم عليه وكلمه معاوية وَجَدَهُ يلحن في الكلام، فَرَدَّهُ إلى أبيه، وبعث إليه كتاباً يلومه فيه على وقوع ابنه في اللحن. فبعث زيادُ إلى أبي الأسود وقال له: إِنَّ الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب، فلو وضعت شيئاً يصلح الناس به كلامهم ويعربون به كلام الله. فامتنع أبو الأسود، فأجلس زيادُ رجلاً في طريق أبي الأسود وقال له إذا مرَّ بك أبو الأسود فاقراء شيئاً من كتاب الله وتعمَّد اللحن فيه، فلما مرَّ أبو الأسود قرأ الرجل **﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾** ^(١). بجرِّ لام (ورسوله)، فقال أبو الأسود: معاذ الله أن يتبرأ من رسوله، ثم رجع إلى زياد وقال له: قد أجبتك إلى طلبك، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن، فاختر رجلاً من قبيلة عبد القيس وقيل من قريش، وقال له: خذ المصحف ومداداً يخالف لونه لونَ المصحف، فإذا فتحت شفتي فانقط فوق الحرف نقطة، وإذا ضممتها فانقط أمامه نقطة. وإذا كسرتها فانقط تحته نقطة، وإذا أتبعته غنة أي تنويناً فانقط نقطتين حتى أتى على آخر المصحف.



وعن أبي الأسود أخذ العلماء النَّقْطَ، وأدخلوا عليه بعض التحسين، إلى أن جاء عصر الدولة العباسية وظهر العالم الجليل: الخليل بن أحمد فأخذ نَقَطَ أبي الأسود وأدخل عليه تحسيناً، فجعل علامة الفتح ألفاً صغيرة مبطوحة؛ لأنَّ الفتحة إذا أُشْبِعَتْ تولَّد منها أَلِفٌ، وعلامة الضم واواً صغيرة لأنَّ الضمة إذا أُشْبِعَتْ تولَّد منها واو، وعلامة الكسرة ياء صغيرة لأنَّ الكسرة إذا أُشْبِعَتْ تولَّد منها ياء وهو المسمَّى الآن بالشكل، وزاد على ذلك فجعل علامةً للتشديد، وهي رأس شين، وعلامة للسكون وهي رأس خاء، وأخرى للهمز، وعلامة للاختلاس والإشمام.

ثانياً: نَقَطُ الإِعْجَامِ

واضعه

أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ نَقَطَ الإِعْجَامِ: نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وذلك بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبل أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان.

سبب وضعه

لما كثرت الفتوحات الإسلامية، وكثروا الداخلون في الإسلام من العجم كثر تبعاً لذلك التحريف في لغة العرب أمَرَ عبد الملك بن مروان واليه في العراق الحجاج بن يوسف، فاختر الحجاج لتلك المهمة: نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وكانا من أبرز العلماء وقتئذ في فنون القراءات وتوجيهها وعلوم اللغة العربية وأسرارها، فوضعا ذلك النَّقْطَ لتمييز بعض الحروف عن بعضها، وقد جعلوا هذا النقط بلون مداد المصحف ليتميز عن نقط أبي الأسود.

تدريب

اكتب كلمات بدون نقط ولا تشكيل واعرضها على زملائك ليستنتجوا منها عدة معانٍ.





التقويم



س١ : عرف علم الضبط .

س٢ : اذكر الفرق بين نقط الإعراب ونقط الإعجام .

س٣ : بين فائدة علم الضبط ؟

مصادر

- ١ المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني .
- ٢ أصول الضبط، لأبي داوود سليمان بن نجاح .
- ٣ الطراز في شرح ضبط الخراز، للتنسي .
- ٤ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي الضباع .

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) .

مهارات حياتية

من

المرونة العقلية أن

لا يجمد الإنسان على اجتهاد

إذا وجد اجتهاداً خيراً منه وأصح..

فلا يزال العلم والوقائع والأحوال

تتغير وتحتاج لاجتهاد يناسبها

ويستجيب لها.. وقد مر برسم القرآن

وضبطه عدة اجتهادات مفيدة

وضابطة وحافضة له.

إثراء

الفرق بين علمي الرسم والضبط:

١. أن علم الرسم مبني على ملاحظة البدء بالكلمة والوقف عليها، ولذلك أثبتت همزة الوصل

وحُذِفَت نون التنوين في نحو ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾. وعلم الضبط مبني على الوصل بالإجماع

إلا ما استثنى، ولهذا عريت النون من السكون في نحو: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ لإدغامها وصلًا.

٢. أن علم الرسم يتعلق بحروف الكلمة إثباتاً وحذفاً. أما علم الضبط فإنه يتعرض لما يعرض

لتلك الحروف من حركة أو سكون أو شدة أو غير ذلك.

ينظر: إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، د. محمد سالم محيسن (٦).





علم عد الآي

ماذا سنتعلم

- تعريف الآية .
- إطلاقات الآية .
- طريق معرفة الآي .
- فوائد معرفة عد الآي .
- سبب الخلاف في عد الآي .

تعريف الآية

الآية في اللغة تطلق على عدة معانٍ منها :

المعجزة : قال الله تعالى : ﴿ كَمْ أَتَيْنَهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾ ^(١) .

العلامة : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ^(٢) .

العبرة : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣) .

اصطلاحاً :

كلمة أو كلمات لها مبدأ وختام في سورة من القرآن .

تمهيد

- قال أبو عمرو الداني : لا أعلم كلمة هي وحدها آية إلا قوله : ﴿ مَدَّهَا مَتَانِ ﴾
- فهل تستطيع أن تعد أقصر ثلاث آيات تحفظها ؟

الجواب :

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

إطلاقات الآية

تطلق الآية أحياناً :

- ويراد بعضها، نحو قول ابن عباس رضي الله عنه : أرجى آية في القرآن ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ ^(٤) .
- وقد يراد بها أكثر من آية، نحو قول ابن مسعود رضي الله عنه : أحكم آية ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ^(٥) . وهما آيتان .



طريق معرفة الآي

طريق معرفة الآية القرآنية هو السماع من النبي ﷺ، ولا مجال في ذلك للقياس .
فقد كان ﷺ يحدّد بقراءته مبادئ الآيات وخواتيمها، حتى علم ذلك أصحابه، فنقلوا إلينا عدد الآيات
في كل سورة كما وقفوا عليه من قراءته ﷺ وتعليمه، وتوقيفه، وبدل على أن المحدّد هو النبي ﷺ أدلة
كثيرة جداً منها:

١ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ. (١)

٢ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ آيَةٍ. (٢)

٣ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ قَدْرُ خُمْسِينَ، أَوْ سِتِّينَ، يَعْنِي آيَةً

٤ أن الصحابة عدّوا ﴿الْم﴾ آية ولم يعدّوا نظيرها ﴿الر﴾ آية. وعدّوا ﴿الْمَص﴾ آية ولم
يعدّوا نظيرها وهو ﴿الْمَر﴾ آية. وعدّوا ﴿يَس﴾ آية ولم يعدّوا نظيرها ﴿طس﴾ آية. وعدّوا
﴿حَمْدٌ ١ عَسَقٌ ٢﴾ آيتين، ولم يعدّوا نظيرها ﴿كَهَيْعَص﴾ آيتين، بل عدّوها آية واحدة،
فلو كان الأمر مبنيًا على القياس لم يفرقوا بين المتماثلات، ولحصل بينهم اختلاف عريض، ومع ذلك
لم ينقل عنهم ذلك.

فوائد معرفة عدّ الآي

لمعرفة عدّ الآي فوائد منها:

١ الحاجة إليها في قدر الصلاة، فعن أبي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ
السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ آيَةٍ. (٣)

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب شهود الملائكة بَدْرًا برقم (٤٠٠٨).

(٢) أخرجه البخاري كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ. باب وقت الفجر برقم (٥٧٥) واللفظ له.

(٣) أخرجه البخاري كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ. باب وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزُّوَالِ برقم (٥٤١) ج ١ ص ١٤٣ ومسلم واللفظ له. كتاب الصلاة برقم (٤٦١).



٢ اتخاذها مقياساً زمنياً للفارق بين الأذان والإقامة، فعَنْ أَنَسٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ، أَوْ سِتِّينَ، يَعْنِي آيَةً. (١)

٣ أنه يحتاج إليها في الوقف، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة عن النبي ﷺ، وقد جاء هذا عنه في أحاديث كثيرة، وهو المنقول عن الصحابة والتابعين. ومن ذلك عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، ثُمَّ يَقِفُ. (٢)

٤ الحاجة إلى معرفة الآيات ونهاياتها ماسة لمن يقرأ لبعض القراء السبعة كورش وأبي عمرو، لأن لهم أحكاماً خاصة في نهايات آيات سور مخصوصة وهي السور الإحدى عشرة، وهي: (طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق) فورش وأبو عمرو يقللان رؤوس آياتها قولاً واحداً على ما فيها من شروط.

٥ العلم بأن كل ثلاث آيات قصار معجزة للنبي ﷺ وفي حكمها الآية الطويلة، وبيان ذلك أن الله عز وجل تحدى الناس أن يأتوا بسورة من مثل القرآن، وأقصر سورة في القرآن هي سورة الكوثر، وهي ثلاث آيات قصار، فدل على أن كل ثلاث آيات قصار معجزة.

سبب الخلاف في عدد الآي

هو أن النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآي ليعلمهم أوائلها وأواخرها، فتارة يقف على رأس الآية، وتارة لا يقف عليها، فنقل كل من الصحابة ما انتهى إليه علمه، وما حفظه من ذلك. فصار فعله ﷺ في الوقف كفعله في الوصل، الكل سنة طريقها الاتباع.

والاختلاف في العدد لم يغير من القرآن شيئاً. إنما الاختلاف في عدد الآيات داخل كل سورة فقط، ومن ههنا صار عند بعضهم آيات القرآن أكثر، وعند بعضهم أقل، لا أن بعضهم يزيد فيه، وبعضهم ينقص، فهذا محال؛ لأن القرآن محفوظ قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٣).

(١) أخرجه البخاري كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ . باب وقت الفجر برقم (٥٧٥) واللفظ له .

(٢) أخرجه الترمذي أبوابُ الْقِرَاءَاتِ . بَابُ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ برقم (٢٩٢٧) .

(٣) سورة الحجر الآية رقم (٩) .



عدد آي القرآن

أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف ومئتي آية .
ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من لم يزد ومنهم من قال : ومائتا آية وأربع آيات . وقيل : وأربع عشرة .
وقيل : وسبع عشرة . وقيل : وست وعشرون . وقيل : وست وثلاثون ، وقيل غير ذلك .

مثال تطبيقي على الخلاف في العدد

سورة القارعة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْقَارِعَةُ ١ ﴾ مَا الْقَارِعَةُ ٢ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣ ﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ
الْمَبْثُوثِ ٤ ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ ﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ٦ ﴿ فَهُوَ
فِي عِشْقٍ رَاضِيَةٍ ٧ ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ٩ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ
١٠ ﴿ نَارُ حَامِيَةٍ ١١ ﴾ .

وهي ثماني آيات في البصري والشامي وعشر في المدني والمكي وإحدى عشرة في الكوفي اختلفوا ثلاث آيات
﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ الأولى عدها الكوفي ولم يعدها الباقون ﴿ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ و ﴿ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ لم
يعدهما البصري والشامي وعدهما الباقون .

تدريب

استنتج فائدتين من قول أبي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السَّتِّينِ إِلَى
الْمِائَةِ آيَةٍ .

أ.

ب.



التقویر



س١ : عرف الآية .

س٢ : صحح العبارة الآتية : طريق معرفة الآية القرآنية الاجتهاد والقياس .

س٣ : عدد فوائد معرفة عدّ الآي .

س٤ : بين سبب الخلاف في عدّ الآي .

مصادر

١ البيان في عدّ آي القرآن، لأبي عمرو الداني .

٢ ناظمة الزهر، للإمام الشاطبي .

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

مهارات حياتية

من

مهارات العرض

والتقديم : استخدام العدد

للفت الانتباه وشحن النفس للتركيز
وتيسير الحفظ والتذكر.. “سبعة يظلهم

الله..” وقد استخدم الصحابة رضي الله عنهم

تقدير زمن صلاة الفجر ووقت ما

بين الأذان والإقامة بذكر عدد

الآيات.



الأعداد التي يعدُّ الناس بها في سائر الآفاق ستة، على عدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار على أشهر الأقوال، ولذلك كان لأهل المدينة عددان وواحد لأهل مكة وواحد لأهل الشام وواحد لأهل الكوفة وواحد لأهل البصرة. (١) فأما العدد الأول: فهو لأهل المدينة وهو مروي عن الإمام نافع وقد رواه عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وعن شيبه بن نَصاح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وسبع عشرة آية.

وأما العدد الأخير لأهل المدينة: فهو ما رواه إسماعيل بن جعفر وقالون عن سليمان بن جَمَّاز عن أبي جعفر وشيبه بن نَصاح.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية.

وأما العدد المكي: فهو مروي عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وعشر آيات وفي ما رواه غير أبي وتسع عشرة آية.

وأما العدد الشامي فهو مروي عن يحيى بن الحارث الذمّاري، وعن الأخفش عن ابن ذكوان، وعن الحلواني عن هشام، وروى ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم عن الذمّاري عن الإمام عبد الله بن عامر اليحصبي وغيره عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقيل: إن هذا العدد منسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آية، وقيل وسبع وعشرون آية.

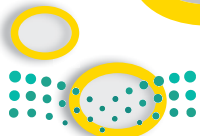
وأما العدد الكوفي فهو مروي عن حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية.

وأما العدد البصري فهو مروي عن عاصم الجحدري، وهذا العدد هو الذي ينسبه أهل البصرة بعد عاصم إلى أيوب بن المتوكل وعليه مصاحفهم الآن وليس بينهم فيه خلاف.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وأربع آيات.

(١) انظر بسط أسانيد العدد عن هؤلاء الأئمة في: البيان في عدّ آي القرآن للداني ص ٦٧.





علم توجيه القراءات

ماذا سنتعلم

- تعريف علم توجيه القراءات .
- أمثلة لتوجيه قراءات قرآنية .
- فائدة علم توجيه القراءات .

تمهيد

كان محمد يقرأ سورة الفاتحة بالقراءات السبع عند صديقه أحمد فلما وصل إلى الآية الثالثة قرأها بقراءتين مختلفتين ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ثم قرأها مرة أخرى ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فاستغرب أحمد من ذلك، وسأل محمداً: ما الفرق بين القراءتين؟

تعريف علم توجيه القراءات

لغة: البيان والتوضيح

اصطلاحاً: علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوها في العربية .

وهذا العلم يسمى بعلم التوجيه وهو أشهرها، ويسمى بحجة القراءات، ووجوه القراءات، ومعاني القراءات .



أمثلة لتوجيه بعض القراءات القرآنية

- ١ قال الله تعالى: ﴿فَازِلَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾^(١).
القراءات القرآنية: قرئت بطرح الألف وتشديد اللام ﴿فَازِلَهُمَا﴾، وقرئت بإثبات الألف وتخفيف اللام ﴿فَازِلَهُمَا﴾.
التوجيه: توجيه من قرأ ﴿فَازِلَهُمَا﴾ أنه جعله من الزلل، وتوجيه من قرأ ﴿فَازِلَهُمَا﴾ أنه جعله من الزوال والانتقال من الجنة.
- ٢ قال الله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾^(٢).
القراءات القرآنية: قرئت بالتشديد ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾، وقرئت بالتخفيف ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾.
التوجيه: توجيه من قرأ ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ من تكرير الفعل ومداومته، وتوجيه من قرأ من ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ أنه من التبليغ.
- ٣ قال الله تعالى: ﴿وَيُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾^(٣).
القراءات القرآنية: قرئت بالنون ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ وقرئت بالياء ﴿وَيُفَضِّلُ﴾.
التوجيه: توجيه من قرأ ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ أنه جعله إخبار الله تعالى عن نفسه، ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ معطوف على الكلام في أول السورة حيث قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ﴾^(٤).

فائدة علم توجيه القراءات

- له فوائد كثيرة منها:
- ١ تكثير معاني الآية الواحدة بقراءتها على وجوه لكل منها معنى.
 - ٢ الاستعانة على تدبر وفهم كتاب الله.
 - ٣ التعرف على أوجه متعددة من الإعجاز البلاغي للقرآن.

واضعه

ورد عن الصحابة رضوان الله عليهم توجيهاً لبعض القراءات، ولما بدأ التدوين في القرن الثاني كان التوجيه حاضراً ضمن مؤلفات التفسير واللغة، أما أفراد هذا العلم بالتأليف فيرى بعض الباحثين أن أول المؤلفات في هذا العلم كتاب «وجوه القراءات»، لأبي عبد الله هارون بن موسى الأزدي العتكي، المتوفى ١٧٠هـ، وهو أول من تتبع وجوه القراءات والشاذ منها.

(١) سورة البقرة الآية رقم (٣٦).
(٢) سورة الرعد الآية رقم (٤).
(٣) سورة الرعد الآية رقم (٢).
(٤) سورة الرعد الآية رقم (٢).

تدريب



قال تعالى ﴿ذُوالْعَرشِ الْمَجِيدُ﴾^(١). قرئت لفظة المجيد بالضم ﴿الْمَجِيدُ﴾ وبالكسر ﴿الْمَجِيدِ﴾ بالرجوع إلى أحد كتب توجيه القراءات بين حجة من قرأ بالضم وحجة من قرأ بالكسر.



التقويم



س١ : عرف علم توجيه القراءات؟

س٢ : اذكر مثلاً على توجيه قراءات قرآنية؟

س٣ : ما فوائد علم توجيه القراءات؟

مصادر

- ١ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، لمكي بن أبي طالب.
- ٢ الموضح، لابن أبي مريم.
- ٣ الدرر المتناثرة في توجيه القراءات المتواترة، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عجيبة.
- ٤ طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لمحمد الصادق قمحاوي.



مهارات حياتية

من

مهارات تضيق فجوة

الاختلاف والنزاع في الآراء هو

الاستماع الحقيقي لوجهة النظر الموافقة

أو المخالفة وتبين على نحو دقيق مصدر

ومبرر هذه الرؤية.. فذلك يقود لترجيح

رأي على آخر أو للجمع بينها أو لاعتبار

أن الرأيين صحيحين ولكن من زوايا

مختلفة.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان).

إثراء

أقسام الكتب التي عُنيت بتوجيه القراءات:

١. كتب التفسير، وكثير منها لا يُغفل توجيه القراءات المرتبطة بالمعنى، لأنها من صلب التفسير، ومن أمثلتها: تفسير جامع البيان في تفسير القرآن لإمام المفسرين ابن جرير الطبري.
٢. كتب أعاريب القرآن، ومن أمثلتها: إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس
٣. كتب القراءات. مع العلم أن الأصل فيها ذكر كيفية القراءات دون توجيهها لكن بعضها قد يُعنى بالتوجيه مع ذكر القراءة خصوصاً شروح الشاطبية كشرح أبي شامة المقدسي.



اختلاف القراءات

ماذا سنتعلم

- الموقف الشرعي من اختلاف القراءات .
- أنواع اختلاف القراءات .

الموقف الشرعي من اختلاف القراءات

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: " لا تختلفوا في القرآن ولا تتنازعوا فيه، فإنه لا يختلف ولا يتساقط، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة، حدودها وقراءتها وأمر الله فيها واحد، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله، ومن

تمهيد

- هل يمكن أن تتعارض القراءات؟
- وإذا تعارضت القراءات في فهمك فكيف توجّهها؟

قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها، فإنه من كفر بحرف منه كفر به كله .
وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: لأحد المختلفين: " أحسنت "، وفي الحديث الآخر: " أصبت "، وفي الآخر: " هكذا أنزلت " . فصوب النبي صلى الله عليه وسلم قراءة كل من المختلفين، وقطع بأنها كذلك أنزلت من عند الله .

وبهذا اختلفت القراء عن اختلاف الفقهاء، فإن اختلاف القراء كله حقٌ وصوابٌ نزل من عند الله، وهو كلامه لا شك فيه، واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي والحق في نفس الأمر فيه واحد، فكل مذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتمل الخطأ، وكل قراءة بالنسبة إلى الأخرى حق وصواب في نفس الأمر نقطع بذلك ونؤمن به .



أنواع اختلاف القراءات

اختلاف القراءات لا يخلو من ثلاثة أنواع:

- الأول:** اختلاف في اللفظ والمعنى واحد، نحو ﴿صِرَاطٍ﴾ و﴿سِرَاطٍ﴾.
- الثاني:** اختلاف في اللفظ والمعنى، لكنهما يجتمعان في شيء واحد، نحو قوله ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾ بالزاي. و﴿نُنْشِرُهَا﴾ بالراء.
- والمعنى فيهما أن الله أنشر العظام أي أحيها. وأنشزها أي رفع بعضها إلى بعض حتى التأمت، فضمن الله تعالى المعنيين في القراءتين.
- الثالث:** اختلاف اللفظ والمعنى، مع امتناع اجتماعهما في شيء واحد، بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التناقض.

كقول موسى لفرعون ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأُظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مُتَّبِعًا﴾ فقد قرأ الكسائي ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ بضم التاء.

وتوجيه قراءة الضم: أنه أسند العلم إلى موسى حديثاً منه لفرعون حيث قال ﴿قَالَ إِنَّ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ وقال ﴿لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾. فقال موسى عن نفسه ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ فأخبر عن نفسه بالعلم بذلك، أي أن العالم بذلك ليس بمجنون ولا مسحور.

ووجه قراءة الفتح: أنه أسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقرير لشدة معاندته للحق بعد علمه.

وهذه الأحوال كلها منتظمة متناسقة.

تدريب

لخص ما تعلمته حسب الجدول الآتي:

المثال	نوعه	التوجيه
﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾ - ﴿نُنْشِرُهَا﴾		
﴿صِرَاطٍ﴾ - ﴿سِرَاطٍ﴾		
﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ - ﴿عَلِمْتُ﴾		

فوائد اختلاف القراءات

لاختلاف القراءات وتنوعها فوائد عظيمة منها :

١ . التسهيل والتخفيف على الأمة .

٢ . غاية البلاغة ونهايتها، وكمال الإعجاز، وجمال الإيجاز، إذ كل قراءة بمنزلة الآية، إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات .

٣ . عظيم البرهان وواضح الدلالة، إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضاً، ويبين بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد .

٤ . إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، والأجر على قدر المشقة .





س١ : ما الفرق بين اختلاف القراء واختلاف الفقهاء؟

س٢ : اذكر فائدتين من فوائد اختلاف القراءات؟

مصادر

- ١ الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهذلي .
- ٢ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري .

مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق
والتميز الدراسي وبلوغ المقصود
في التعلم طول النفس في التعلم والصبر
على ذلك والعناية بتقسيم المعلومات وتصنيفها
وتنظيمها بما يساعد على ضبطها وحفظها.. ومن
أمثلة التعلم التي حققت تفوقا واضحا جهود علماء
وجوه القراءات في تتبع معاني الآيات واستنباط
الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، وإمعانهم
النظر في الكشف عن التوجيه
والتعليل والترجيح.

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .





علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية

ماذا سنتعلم

- مدى ارتباط علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية .
- أثر القراءات القرآنية في التفسير .
- أثر القراءات القرآنية في الفقه .
- أثر القراءات القرآنية في اللغة .

تمهيد

القراءات هي أهم المصادر التي تستقي منها العلوم الشرعية وكذا العربية علومها وفنونها، بل هي أوثق الطرق للاستدلال على الأحكام، وعلى شواهد لغة العرب . إذا علم هذا فإن للقراءات علاقة وثيقة بالعلوم الشرعية واللغوية، ولا غرو أن يؤثر كلام الله تعالى فيها، وسنبين هذا التأثير مع التمثيل بإيجاز . ومن ذلك :

أثر القراءات القرآنية في التفسير

أدرك المفسرون رحمهم الله تعالى أن القراءات القرآنية أثر في التفسير، ومن ذلك أنها تعطي للآيات القرآنية معاني جديدة، وقد تعاملوا مع هذه القراءات وكأنها آيات مستقلة حتى قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « أن كل قراءة مستقلة من حيث دلالتها على المعنى »^(١).

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في التفسير

- قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا اَنْ رَّءَا بُرْهٰنَ رَبِّهٖۚ كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهٗ السُّوٓءَ وَالْفَحْشَآءَۚ اِنَّهٗۤ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ ﴾^(٢) .
- قرئت ﴿ الْمُخْلَصِيْنَ ﴾ بكسر اللام .
 - وقرئت ﴿ الْمُخْلَصِيْنَ ﴾ بفتح اللام .



فيكون تفسير من قرأ بكسر اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين أخلصوا توحيدنا وعبادتنا فلم يشركوا بنا شيئاً.

ويكون تفسير من قرأ بفتح اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين اصفيناهم واخترناهم لنبوتنا. والمعنيان وإن اختلفا فإنهما يجتمعان في يوسف عليه السلام فقد كان مخلصاً في طاعة الله عز وجل، ومستخلصاً لرسالته.

أثر القراءات القرآنية في الفقه

لقد كان الأئمة الفقهاء رحمهم الله على علم كبير بالقراءات، وكانوا يهتمون بها اهتماماً عظيماً، وذلك لكونهم يبحثون عن وجوها للاستدلال بها على الأحكام الشرعية، وقد جمع بعضهم بين علمي الفقه والقراءات ومن هؤلاء الإمام الحسن البصري والإمام القرطبي وغيرهما.

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في الفقه

قوله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ ^(١).

• قرئت ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بكسر الخاء.

• وقرئت ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بفتح الخاء.

فيكون تفسير من قرأ بفتح الخاء ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ أنه إخبار من الله عن ولد إبراهيم عليه السلام أنهم اتخذوا مقام إبراهيم مصلى وهذا دليل على تمسكهم بدين أبيهم إبراهيم عليه السلام. ويكون تفسير من قرأ بكسر الخاء ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ أنها تفيد الأمر، والأمر يقتضي الوجوب. والفقهاء قد اختلفوا في الاستدلال بهذه الآية، فمن قرأ بصيغة الخبر ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ استدل بالآية على أن الصلاة خلف المقام سنة، ومن قرأ بصيغة الأمر ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ استدل على وجوب الصلاة خلف المقام.



أثر القراءات القرآنية في اللغة

تعتبر القراءات القرآنية أصلاً لا يستغني عنه أهل اللغة كيف لا وهو الذي نزل بلسانهم ﴿لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ والقراءات القرآنية تكون أحياناً سبباً في اختلاف أهل اللغة في توجيه الآية القرآنية من حيث إعرابها.

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في اللغة

- قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(١).
- قرئت بإثبات الياء فيها وقفاً (هادي) .
 - وقرئت بحذفها وصلأ ووقفاً ﴿ هَادٍ ﴾ .
- فعلى قراءة إثبات الياء بُنيت قاعدة في اللغة جواز الوقف على الاسم المنقوص بإثبات الياء .
وعلى قراءة حذف الياء يجوز الوقف على الاسم المنقوص .

تدريب

القراءات لها أثر في الحكم الفقهي، وقد جمع بين هذين العلمين جمع من العلماء. بالتعاون مع مجموعتك اذكر خمسة أمثلة لبعض العلماء الذين جمعوا بين هذين العلمين قديماً وحديثاً.

التقويم

س١ : بين علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية.

س٢ : اذكر مثلاً لأثر القراءات القرآنية في :

أ- التفسير :

ب- الفقه :

ج- اللغة :

مصادر

- ١ الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ٣٧٠هـ.
- ٢ القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، لمحمد بن عمر بازمول.

مهارات حياتية

من
محفزات التفكير
الإبداعي.. الربط بين
غير المتماثلين لاستخراج أفكار
ومعاني جديدة.. والربط بين علم
القراءات وعلم التفسير والفقه
واللغة هو من هذا القبيل الذي
أسهم في الحصول على معاني
وأحكام جديدة.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي.



الوحدة الرابعة

٤

أئمة القراءات



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

دروس الوحدة

الدرس الثاني والعشرون: عاصم بن أبي النجود.

الدرس الثالث والعشرون: حمزة الكوفي.

الدرس الرابع والعشرون: علي الكسائي.

الدرس الثامن عشر: نافع المدني.

الدرس التاسع عشر: ابن كثير المكي.

الدرس العشرون: أبو عمرو البصري.

الدرس الحادي والعشرون: ابن عامر الشامي.



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف الآتية :

◀ معرفة القُرَّاء السبعة ورواتهم.

◀ استشعار جهود القُرَّاء في نقل القرآن الكريم بالتلقي، وحرصهم على تعليمه.





نافع المدني



- ترجمة الإمام نافع المدني .
- ترجمة رواية الإمام نافع المدني .

ماذا سنتعلم

نافع

قالون

ورش

تهييد

- مَنْ القارئ الذي اختار المدينة منزلاً؟

الإمام نافع المدني

اسمه ونسبه

اسمه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وكنيته أبو رُوَيْمٍ .

مولده

ولد سنة ٧٠ هـ .

شيوخه

تلقى القراءة عن سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج .

صفاته وأخباره

- كان نافع حسن الخلق، وسيم الوجه، وفيه دُعاة، وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة .
- أجمع الناس على قراءته واختياره بعد التابعين، تصدَّى للإقراء والتعليم أكثر من سبعين سنة انتهت إليه رياسة الإقراء بها .

وفاته

لما حضرته الوفاة قال له أبنائه: أوصنا، فقال لهم: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ **إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴿^(١) وتوفي سنة ١٦٩ هـ.

تدريب (١)

مر بك ولادة الإمام نافع ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه سماعاً وعرضاً كثير من أهل العلم من المدينة والشام ومصر وغيرها من بلاد الإسلام. ومن تلقى عنه: الإمامان مالك بن أنس، والليث بن سعد. ومنهم: أبو عمرو بن العلاء، والمسيبي، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جماز، وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر.

أشهر الرواة عنه

قالون

اسمه ونسبه

اسمه عيسى بن مينا بن وردان، وكنيته أبو موسى، ويلقب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحوها. وهو ربيب الإمام نافع المدني -ابن زوجته- وقد لازم نافعاً كثيراً، وهو الذي لقبه بقالون، لجودة قراءته. ومعنى قالون باللغة الرومية جيد.

مولده

ولد سنة ١٢٠ هـ.

صفاته

- قرأ على نافع سنة خمسين ومئة قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة. قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال ما لا أحصيه كثرة إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة، وعرض القراءة أيضاً على عيسى بن وردان.
- أجاز له الإمام نافع بالإقراء، وقال له: كم تقرأ علي! اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل لك من يقرأ عليك.



(١) سورة الأنفال الآية رقم (١).

- قال أبو محمد البغدادي: كان قالون أصمَّ شديد الصَّمَمِ لا يسمع البُوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وكان يُقرئ القُرَّاء، ويفهم خطَّاهم ولحنهم بالشفَّة ويردهم إلى الصواب.
- تلاميذه ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني.

وفاته

توفي سنة ٢٢٠هـ.

تدريب (٢)

مربك ولادة قالون ووفاته. فكم كان عمره؟

وَرَش

اسمه ونسبه

اسمه عثمان بن سعيد بن عبد الله، وكنيته أبو سعيد، ولقبه وَرَش.

مولده

ولد سنة ١١٠هـ.

صفاته وأخباره

- رحل إلى الإمام نافع بالمدينة. فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومئة.
- لقبه نافع بالوَرَشان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لخفة حركته، ثم خُفَّف فقليل وَرَش، ولزمه هذا اللقب حتى صار لا يُعرف إلا به، ولم يكن شيء أحبَّ إليه منه. فيقول: أستاذي سَمَّاني به.



- انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر.

- كان حسن الصوت جيد القراءة، لا يمله سامعه.
- قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ثم رجع إلى بلده.

وفاته

توفي سنة ١٩٧هـ.

تدريب (٣)

مربك ولادة ورش ووفاته. فكم كان عمره؟

تدريب (٤)

قارن بين نافع وقالون وورش حسب الجدول الآتي:

أهم صفاته	عمره	سنة وفاته	سنة ولادته	كنيته	لقبه	اسمه	
							نافع
							قالون
							ورش

التقويم

١: من شيوخ الإمام نافع المدني في القراءة؟

٢: بين سبب تلقيب قالون وورش بهذين اللقبين؟

٣: بين ثلاث صفات للإمام نافع المدني؟

مصادر

١ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.

٢ معرفة القراء الكبار، للذهبي.



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية .



إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله:

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرِيفُ الطَّيِّبُ نَافِعٌ ××× فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا
وَقَالُوا عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرَشُّهُمْ ××× بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ تَأْتِلًا





ابن كثير المكي



- ترجمة الإمام ابن كثير المكي .
- ترجمة رواية الإمام ابن كثير المكي .

ماذا سنتعلم

تمهيد

يلتبس على بعض الناس التفريق بين
إسماعيل بن كثير وعبد الله بن كثير فما
الفرق بينهما؟

ابن كثير

البي

قنبل

الإمام ابن كثير المكي

اسمه ونسبه

اسمه عبد الله بن كثير بن عمرو، وكنيته أبو معبد .

مولده

ولد بمكة سنة ٤٥ هـ.

شيوخه

لَقِيَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِمَكَّةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبِرِ، وَأَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، وَمَجَاهِدَ بْنَ جَبْرِ، وَدِرْبَاسًا
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه . وَرَوَى عَنْهُمْ .

صفاته وأخباره

- كان فصيحا بليغا مَفْوْهاً، عليه السكينة والوقار، وكان قاضياً بمكة .
- كان إمام أهل مكة في القراءة، لم ينازعه فيها منازع .
- قال ابن مجاهد : ولم يزل عبد الله بن كثير هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات، وهو أحد القراء السبعة، وتابعي جليل .
- نقل الإمام الشافعي قراءة ابن كثير وأثنى عليها وقال : قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير، وعليها وجدت أهل مكة .

وفاته

توفي سنة ١٢٠ هـ بمكة رحمه الله .

تدريب (١)

مربك ولادة ابن كثير ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسط، وإسماعيل بن مسلم، وحماد بن سلمة، والخليل بن أحمد، وسليمان بن المغيرة، وشبل بن عباد، وعبد الملك بن جريج، وابن أبي مليكة، وسفيان بن عيينة. وأبو عمرو بن العلاء. وغيرهم كثير.

أشهر الرواة عنه



البزّي

اسمه ونسبه

اسمه أحمد بن محمد بن أبي بزة، وكنيته أبو الحسن.

مولده

ولد سنة ١٧٠ هـ بمكة.

صفاته وأخباره

- يعتبر من أشهر من روى قراءة ابن كثير وأميزهم وأعدلهم.
- كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً للقراءة ثقة.
- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بمكة.
- لم يلق البزّي الإمام ابن كثير، وإنما أخذ قراءته بواسطة.
- كان مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة.



- قرأ عليه كثيرون، منهم: الحسن بن الحباب، ومحمد بن هارون، ومحمد بن عبد الرحمن الشهير بقُنْبُل وهو الراوي الثاني لقراءة ابن كثير.

وفاته

توفي بمكة سنة ٢٥٠هـ.

تدريب (٢)

مربك ولادة البزي ووفاته. فكم كان عمره؟

قُنْبُل

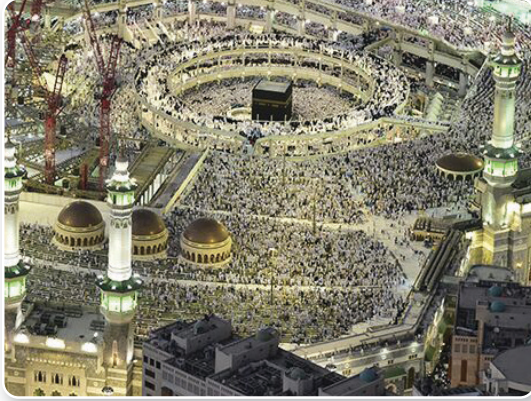
اسمه ونسبه

اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المكي، ولقبه قُنْبُل.

مولده

ولد بمكة سنة ١٩٥هـ.

صفاته وأخباره



- أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وأحمد البزّي، وغيرهم.
- كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً.
- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بالحجاز.
- قال أبو عبد الله القصّاص: وكان قُنْبُل على الشرطة^(١) بمكة؛ لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح، ليكون على حق وصواب فيما يباشره من الحدود والأحكام. فولوها قُنْبُلًا لعلمه وفضله عندهم. وكان ذلك في وسط عمره فحمدت سيرته.
- روى القراءة عنه عرضاً أناس كثيرون، منهم: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وهو من أجل أصحابه، وأحمد بن موسى بن مجاهد، مؤلف كتاب «السبعة»، وعبد الله بن جبير وهو من أقرانه.
- لمّا كبر في السن قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين، وقُنْبُل قرأ على البزي.

(١) من يقوم بتنفيذ الأحكام والحدود آنذاك.

وفاته

توفي سنة ٢٩١ هـ بمكة .

تدريب (٣)



مربك ولادة قنبل ووفاته . فكم كان عمره؟

تدريب (٤)



قارن بين ابن كثير والبيزي وقنبل حسب الجدول الآتي :

أهم صفاته	عمره	سنة وفاته	سنة ولادته	كنيته	لقبه	اسمه	
							ابن كثير
							البيزي
							قنبل



التقويم



س١ : من شيوخ ابن كثير المكي في القراءة؟

س٢ : ماذا قال الإمام الشافعي عن قراءة الإمام ابن كثير المكي؟

س٣ : ما الصفات المشتركة بين البيزي وقنبل؟



مصادر

- ١ سير أعلام النبلاء، للذهبي .
- ٢ تهذيب الكمال، للمزي .

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور) .

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: ^(١)

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مُقَامُهُ ××× هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلًا
رَوَى أَحْمَدُ الْبَزْزِيُّ لَهُ وَمُحَمَّدٌ ××× عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمَلَقَبُ قُبْلًا

(١) متن الشاطبية، المقدمة





أبو عمرو بن العلاء البصري



- ترجمة الإمام أبي عمرو البصري .
- ترجمة رواية الإمام أبي عمرو البصري .

ماذا سنتعلم

أبو عمرو

الدوري

السوسي

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي ليس في القراء السبعة أكثر شيوياً منه؟
- مَنْ القارئ الذي اختار البصرة منزلاً؟

الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري



اسمه ونسبه

اسمه زَبَّان بن العلاء بن عَمَّار التميمي، كنيته أبو عمرو المازني البصري .

مولده

ولد بمكة سنة ٧٠هـ .



شيوخه

قرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه، سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة، فلذلك عُدَّ من التابعين، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري،، وحميد بن قيس الأعرج المكي، وأبي العالية، وشيبة بن نصاح، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعطاء بن أبي رباح. وعكرمة مولى بن عباس، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن محيصن، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، وسعيد بن جبير.

صفاته وأخباره

- كان أعلم الناس بالقرآن والعربية، وأيام العرب والشعر.
- قال ابن كثير في البداية والنهاية: وكان إذا دخل شهر رمضان لم ينشد فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن.
- قال إبراهيم الحربي: كان أهل البصرة يعني أهل العربية منهم أصحاب الهوى إلا أربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، والأصمعي قال أبو بكر بن مجاهد: كان أبو عمرو مقدماً في عصره عالماً بالقراءة ووجوهاً، قدوة في العلم باللغة العربية، إمام الناس في العربية، وكان مع علمه باللغة وفقهه في العربية متمسكاً بالآثار لا يكاد يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة قبله، متواضعاً في علمه، قرأ على أهل الحجاز، وسلك في القراءة طريقهم، ولم تزل العلماء في زمانه تعرف له تقدمه وتقر له بفضلته وتأنم في القراءة بمذاهبه، وكان حسن الاختيار سهل القراءة غير متكلف، يُؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل.

وفاته

مات أبو عمرو بالكوفة سنة ١٥٤هـ.

تدريب (١)

مر بك ولادة أبو عمرو ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى عنه القراءة عَرَضاً وسماعاً أناسٌ كثيرون، منهم أبوزيد سعيد بن أوس، وسلام بن سليمان. والعباس بن الفضل، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وسيبويه، ويونس بن حبيب.



أشهر الرواة عنه



حفص الدُّوري



اسمه ونسبه

اسمه حفص بن عمر بن عبد العزيز الدُّوري .

مولده

ولد سنة ١٥٠هـ.

صفاته وأخباره

- روى عن الإمامين أبي عمرو البصري وعلي الكسائي .
- كان إمام القراء في عصره، خصوصاً أهل العراق .
- طال عمره في القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين . وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق .
- روى القراءة عنه أناس كثيرون منهم أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحُلواني .
- هو أول من جمع القراءات وصنف فيها . قال الأهوازي : إنه رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئاً كثيراً وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه ومن مصنفاته : ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، أحكام القرآن والسنن، فضائل القرآن، أجزاء القرآن .

وفاته

توفي سنة ٢٤٦هـ.

تدريب (٢)



مربك ولادة الدُّوري ووفاته . فكم كان عمره؟



السُّوسي

اسمه ونسبه

اسمه صالح بن زياد بن السُّوسي، وكنيته أبو شعيب.

مولده

ولد سنة ١٩٠ هـ.

صفاته وأخباره

- كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً.
- أخذ القراءة عرضاً وسماعاً على أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وهو من أجل أصحابه وأكبرهم.
- روى عنه القراءة ابنه محمد، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي، ومحمد بن سعيد الحراني وآخرون.

وفاته

توفي سنة ٢٦١ هـ.

تدريب (٣)

مربك ولادة السُّوسي ووفاته. فكم كان عمره؟



تدريب (٤)



قارن بين أبي عمرو والدوري والسوسي حسب الجدول الآتي:

أبو عمرو	الدوري	السوسي	اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته



التقويم



س١: اذكر بعض ما تميّز به أبو عمرو البصري عن القراء؟

س٢: مَنْ مِنْ رواة أبي عمرو الذي روى عن الإمام علي الكسائي؟



مصادر

- ١ الطبقات الكبرى، لابن سعد .
- ٢ تهذيب التهذيب، لابن حجر .

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) .

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: ^(١)

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلَا
أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّبَهُ فَاصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلِّلاً
أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبُّلاً

(١) متن الشاطبية، المقدمة



ابن عامر الشامي



- ترجمة الإمام ابن عامر الشامي .
- ترجمة رواية الإمام ابن عامر الشامي .

ماذا سنتعلم

ابن عامر

هشام

ابن ذكوان

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي لقي الصحابة وهو تابعي جليل؟

الإمام ابن عامر الشامي

اسمه ونسبه

عبد الله بن عامر بن عامر اليحصبي وكنيته أبو عمران

مولده

ولد سنة ٢١ هـ.

شيوخه

قرأ على أبي هاشم المغيرة المخزومي، وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ أبو الدرداء وعثمان رضي الله عنهما على رسول الله صلوات الله عليه.



صفاته وأخباره

- كانت له جلالة في العلم والإتقان، تولى القضاء والإمامة ومشیخة الإقراء بدمشق، ودمشق حينئذ دار الخلافة ومحط رجال العلماء والتابعين وهم الصدر الأول وأفاضل المسلمين.
- ثبت سماعه القرآن والحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، ومعاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد.
- أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان عمر يأتّم به وهو أمير المؤمنين.
- أعلى القراء السبعة سنداً.

وفاته

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ١١٨ هـ.

تدريب (١)

مر بك ولادة ابن عامر ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن الحارث الذماري، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعه بن يزيد وغيرهم.

أشهر الرواة عنه

هشام

اسمه ونسبه

اسمه هشام بن عمار بن نصير الدمشقي، وكنيته أبو الوليد.



مولده

ولد سنة ١٥٣هـ.

صفاته وأخباره

- قرأ على عراك المُرِّي وأيوب بن تميم وغيرهما عن يحيى الذماري عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله ﷺ.
- إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم.
- كان فصيحاً علامة واسع العلم والرواية والدراية، قال عبدان الأهوازي: سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة.
- قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني: لما توفي أيوب بن تميم كانت الإمامة في القراءة إلى رجلين هشام وابن ذكوان، وقال الأصبهاني أيضاً رَزَقَ هشام كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث.
- روى القراءة عنه أبو عُبَيْد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحُلَواني. وموسى بن جمهور، والعباس بن الفضل. وأحمد بن النضر. وهارون بن موسى الأخفش.
- روى عنه الحديث البخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وحدث عنه الترمذي.
- قال يحيى بن معين ثقة.

وفاته

توفي سنة ٢٤٥هـ.

تدريب (٢)

مربك ولادة هشام ووفاته. فكم كان عمره؟



ابن ذكوان

اسمه ونسبه

اسمه عبدالله بن أحمد بن بشر ابن ذكوان .

مولده

ولد سنة ١٧٣هـ.

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضاً على أيوب بن تميم .
- يقول ابن ذكوان عن نفسه : أقمت عند الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة .
- إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق .
- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بدمشق بعد هشام .
- قال أبو زرعة الدمشقي : لم يكن بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه ، وألف كتاب « أقسام القرآن وجوابها » ، وكتاب « ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه » .
- روى عنه القراءة ابنه أحمد ، وأحمد بن أنس ، وإسحاق بن داود ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وآخرون .
- بين ابن عامر وراوييه ، أكثر من راوٍ ، ولم يرويا عن ابن عامر مباشرة .

وفاته

توفي سنة ٢٤٢هـ.

تدريب (٣)

مربك ولادة ابن ذكوان ووفاته . فكم كان عمره؟

تدريب (٤)



قارن بين ابن عامر وهشام وابن ذكوان حسب الجدول الآتي:

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
ابن عامر						
هشام						
ابن ذكوان						



التقويم



س١: على من قرأ ابن عامر الشامي من الصحابة رضي الله عنهم؟

س٢: أين توفي ابن عامر الشامي؟

س٣: ما الصفات المشتركة بين هشام وابن ذكوان؟



مصادر

- ١ البداية والنهاية، لابن كثير.
- ٢ تذكرة الحفاظ، للذهبي.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم).

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: ^(١)

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتَلِكْ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا
هَشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَنْتِ سَابُهُ لِدَكْوَانِ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا

(١) متن الشاطبية، المقدمة



عاصم بن أبي النُّجود

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام عاصم بن أبي النُّجود .
- ترجمة رواية الإمام عاصم بن أبي النُّجود .

تمهيد

- ما الرواية التي نقرأ بها في بلادنا؟

عاصم بن أبي النُّجود

شعبة

حفص

الإمام عاصم بن أبي النُّجود

اسمه ونسبه

اسمه عاصم ابن أبي النُّجود وكنيته أبو بكر .

مولده

ولد سنة ٢٠ هـ .

شيوخه

قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلمي عن علي بن أبي طالب عليه السلام وأقرأ بذلك حفص بن سليمان، وقرأ على أبي مريم زُرِّ بن حُبَيْش بن خباشة الأسدي عن ابن مسعود رضي الله عنه وأقرأ بذلك شعبة بن عيَّاش .



صفاته وأخباره

- يعد من التابعين فقد حدث عن أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البكري، وكان لهما صحبة.
- انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق.
- جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن.
- قال أبو بكر شعبة بن عياش لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيتُ أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهاً.
- سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال: رجل صالح خَيْرُ ثقة وحديثه مخرج في الكتب الستة.

وفاته

توفي عاصم سنة ١٢٧هـ بالكوفة. قال شعبة: دخلت على عاصم وقد أُحْتُضِرَ فجعلت أسمعته يردد هذه الآية ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ﴾ يحققها كأنه في الصلاة، لأن تجويد القراءة صار له سجية.

تدريب (١)

مربك ولادة الإمام عاصم ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، وهما أشهر الرواة عنه، وأبان بن تغلب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مهران الأعمش وخلق لا يحصون.

أشهر الرواة عنه

شعبة

اسمه ونسبه

اسمه شعبة بن عياش الكوفي، وكنيته أبو بكر.



مولده

ولد سنة ٩٥هـ.

صفاته وأخباره

- عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المنقري.
- عُمِّرَ دهرًا طويلاً إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.
- كان إماماً كبيراً عالماً حجة من كبار أهل السنة.
- عرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ويحيى بن محمد العليمي، وعروة بن محمد الأسدي، وسهل بن شعيب وغيرهم.
- لما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمانين عشرة ألف ختمة.



وفاته

توفي سنة ١٩٣هـ.

تدريب (٢)

مربك ولادة شعبة ووفاته. فكم كان عمره؟

حفص

اسمه ونسبه

اسمه حفص بن سليمان الكوفي.

مولده

ولد سنة ٩٠هـ.



صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه -ابن زوجته-.
- قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها.
- قال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم.
- قال الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط.
- روي عن حفص أنه قال: قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة، فقال أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي عليه السلام وأقرأت أبا بكر بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
- روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناس كثيرون، منهم حسين بن محمد المروزي، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنباري وأبو شعيب القواس.

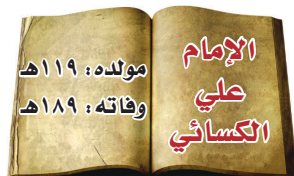
وفاته

توفي سنة ١٨٠هـ.

تدريب (٣)

مربك ولادة حفص ووفاته. فكم كان عمره؟





الوحدة الخامسة

٥

متون علم القراءات



دروس الوحدة

- الدرس السادس والعشرون : متن الشاطبية.
- الدرس السابع والعشرون : متن الدرة والطيبة.
- الدرس الثامن والعشرون : رموز الشاطبية.
- الدرس التاسع والعشرون : مصطلحات الشاطبية.



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف الآتية :

التعرف على متن الشاطبية.

التعرف على متن الدرّة.

التعرف على متن الطيّبة.





متن الشاطبية

متن الشاطبية

المسمى

حز الأمانى ووجه التهاني

في القراءات السبع

أبو محمد

القاسم بن هبيرة الشاطبي

التعريف بمتن الشاطبية وناظمها.



تهديد

اعتنى العلماء بتدوين القراءات منذ بدء التأليف في العلوم الإسلامية، وقد درج المؤلفون أن يُضمّنوا كتبهم ما تلقوه من القراءات عن شيوخهم بالأسانيد المتصلة بأئمة القراء إلى رسول الله ﷺ كما تلقاها من جبريل عليه السلام، عن الله عز وجل، ولذلك تنوعت مؤلفاتهم وتعددت الأوجه بحسب اختلاف الرواة وتعدد الطرق.

وتعد منظومة الشاطبي المعروفة بـ (الشاطبية) من أشهر المؤلفات التي حظيت بعناية أهل القراءات قديماً وحديثاً.

التعريف بمتن الشاطبية

مسميها

حز الأمانى ووجه التهاني.

أصلها

ملخصة من كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام عثمان بن سعيد الداني.

صفاتها

منظومة من البحر الطويل على رَوِيّ اللام، اشتملت على فوائد قيمة كآداب حامل القرآن ومخارج الحروف وصفاتها، فهي تعدّ من القصائد الفريدة التي جمعت بين العلم والأدب؛ لما امتازت به من براعة الاستهلال، وحسن الانتقال، وروعة الختام في سبك محكم، وألفاظ بديعة، ومقاصد سامية.

أبياتها

١١٧٣ بيتاً.



التعريف بناظمها

اسمه ونسبه

أبو محمد بن القاسم بن فيرّه الشاطبي . نسبة إلى شاطبة شرقي قرطبة

مولده

ولد بشاطبة سنة ٥٣٨هـ.

أخباره وصفاته

قرأ القراءات وأتقنها على شيخه محمد بن أبي العاص النَّفْزي، وقرأ على مشايخ آخرين في القراءات والحديث والتفسير واللغة والأدب .
وكان رحمه الله علامة حافظاً ذكياً، واسع العلم، وكان زاهداً عابداً متواضعاً خاشعاً، كثير الوقار، ولا يتكلم فيما لا يعنيه .

تلاميذه

تلمذ عليه عدد كثير، منهم: علي بن محمد السُّخاوي .

مؤلفاته

- ١ (متن الشاطبية المسمى : حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع .
- ٢ (عقيلة أتراب القصائد ، وهي في علم رسم المصحف .
- ٣ (ناظمة الزهر في علم عدّ الآي .

وفاته

توفي رحمه الله سنة ٥٩٠هـ.

تدريب

احفظ خمسة أبيات من متن الشاطبية وسمعها على معلمك.

التقويم



س١ : اذكر نبذة مختصرة عن الإمام الشاطبي .

س٢ : ما هي أبرز صفات منظومة الشاطبي من وجهة نظرك ؟

مصادر

- ١ الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي .
- ٢ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي الضباع .
- ٣ الإيضاح لمتن الدرة، للناشري .
- ٤ البهجة المرضية شرح الدرة المضية، للضباع .
- ٥ شرح الطَّبَّيَّة، لأحمد بن محمد الجزري .
- ٦ شرح الطَّبَّيَّة، للنويري .

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية .





متن الدرة والطيبة

ماذا سنتعلم

- التعرف بمتن الدرة وناظمها .
- التعرف بمتن الطيبة وناظمها .

التعريف بمتن الدرة

مسماتها

الدرة المضيفة في القراءات الثلاث المرضية .

صفتها

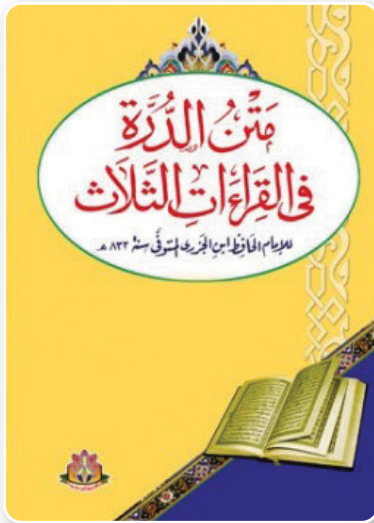
١) قصيدة لامية في القراءات الثلاث، وهي قراءة أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي البصري وخلف البزار الكوفي .

٢) ألفها ابن الجزري بعد الشاطبية التي هي في القراءات السبع، فتمَّ بها القراءات العشر المتواترة، وتسمَّى بالعشر الصغرى .

٣) نظمها في نجد سنة (٨٢٣ هـ)

أبياتها

٢٤٠ بيتاً .





التعريف بمتن الطيبة

مسمّاها

طيبة النشر في القراءة العشر

صفاتها

١) أهم قصيدة في تاريخ القرآن بالقراءات العشر المتواترة، لأنها جمعت كل ما صح من القراءات التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم في مصحف عثمان رضي الله عنه.

٢) منظومة من بحر الرّجَز في القراءات العشر الكبرى، نظمها سنة ٧٩٩هـ.

٣) تسمى بالعشر الكبرى لأنها زادت على القراءات العشر الصغرى – التي من طريق الشاطبية والدرّة – أضعاف ما فيهما من الطرق والوجوه في القراءات.

٤) قد اختصر ابن الجزري منظومته هذه اختصاراً شديداً، حتى صار فيها مواضع كثيرة لا تفهم إلا بمراجعة الشروح، وصارت على قلة حجمها شاملة لجميع ما تواتر من القراءات العشر.

أبياتها

١٠١٥ بيتاً.



التعريف بناظم متني الدرّة والطيبة

اسمه

هو محمد بن محمد المعروف بابن الجزريّ

مولده

ولد بدمشق سنة ٧٥١هـ.



أخباره وصفاته

- ١ (حفظ القرآن وهو ابن ثلاثة عشر عاماً .
- ٢ (أفرد القراءات وجمعها وهو ابن سبعة عشر عاماً .
- ٣ (رحل إلى مصر والتقى بالأئمة القُرَّاء، وسمع الحديث، وأخذ الفقه، وأجازه بالإفتاء أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيره .
- ٤ (وليَ مشيخة الإقراء الكبرى في الجامع الأموي .
- ٥ (ولي قضاء دمشق سنة ٧٩٣هـ .

مؤلفاته

- ١ (كتاب (النشر في القراءات العشر)، ونظمه في (طيبة النشر)، واختصره في (تقريب النشر) .
- ٢ (نظم (الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضية)، وألّف (تحبير التيسير)، و (غاية المهرة في الزيادة على العشرة) .
- ٣ (نظم أيضاً (منظومة المقدمة الجزريّة) وألّف (التمهيد في علم التجويد) .

وفاته

توفي رحمه الله سنة ٨٣٣هـ .

تدريب

بالتعاون مع زملائك اذكر الفروق بين المنظومات الثلاث (الشاطبية - الدرّة - الطيّبة) .





التقويم



س١ : اذكر نبذة مختصرة عن ابن الجزري؟

س٢ : ما هي أبرز صفات متن الدرة؟

س٣ : ما هي أبرز صفات متن الطيبة؟

مصادر

- ١ الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي.
- ٢ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي الضباع.
- ٣ الإيضاح لمتن الدرة، للناشري.
- ٤ البهجة المرضية شرح الدرة المضية، للضباع.
- ٥ شرح الطَّيِّبَةِ، لأحمد بن محمد الجزري.
- ٦ شرح الطَّيِّبَةِ، للنويري.

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية.



قال الإمام ابن الجزري في مقدمة متن طيبة النشر في القراءات العشر:

- ١ - قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ ×××
- ٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسَّرَهُ ×××
- ٣ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِي ×××
- ٤ - وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا ×××
- ٥ - وَبَعْدُ: فَإِلَى إِنْسَانٍ لَيْسَ يَشْرَفُ ×××
- ٦ - لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ ×××
- ٧ - وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ ×××
- ٨ - وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى ×××
- ٩ - وَهُوَ فِي الْآخِرَى شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ×××
- ١٠ - يُعْطَى بِهِ الْمَلِكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا ×××
- ١١ - يَقْرَأَ وَيَرْقَى دَرَجَ الْجِنَانِ ×××
- ١٢ - فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ ×××

وقال في ختام منظومة متن الدرة

- ٢٣٥ - وَتَمَّ نِظَامُ الدُّرَّةِ أَحْسَبُ بَعْدَهَا ×××
- ٢٣٦ - غَرِيبَةٌ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَّمْتُهَا ×××
- ٢٣٧ - صُدِّدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوَّرِي* أَلْ ×××
- ٢٣٨ - وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً ×××
- ٢٣٩ - فَأَذْرَكَنِي اللَّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي ×××
- ٢٤٠ - بِحَمْلِي وَإِصَالِي لِطَيْبَةِ آمِنَا ×××
- ٢٤١ - وَمَنْ بَجَمْعِ الشَّمْلِ وَاعْفِرْ ذُنُوبَنَا ×××

* المراد زيارة مسجد النبي ﷺ والتعبير بزيارة المقام الشريف فيها نظر



رموز الشاطبية

ماذا سنتعلم

- رموز الشاطبية.
- طريقة الشاطبي في استعمال الرموز.

تمهيد

اعتمد الشاطبي في منظومته على اصطلاحات تسهل معرفة القراءات بأسلوب مبتكر وطريقة سهلة، من خلال استخدامه للرموز.

رموز الشاطبية

تعريف الرمز: الحرف أو الكلمة التي جعلت دالة على إمام أو أئمة سواء كانوا قراء، أو رواة عن القراء. وقد استعمل في الشاطبية رموز فردية تدل على كل إمام من الأئمة السبعة وراوييه، ورموز جماعية تدل على أكثر من قارئ أو راوٍ.



أولاً: الرموز الضردية

وهي مجموعة في سبع كلمات موزعة على الأئمة السبعة ورواتهم حسبما وقع ترتيبهم في نظم الشاطبية، ويوضح ذلك الجدول الآتي:



ثانيًا: الرموز الجماعية

وهي نوعان: رموز حرفية، ورموز كلمية، وفيما يأتي بيانها:

النوع الأول: الرموز الجماعية الحرفية:

والمقصود بها ما تبقى من حروف (أبجدهوز)، وهي الشاء والخاء والذال والطاء والغين والشين، المجموعة في: (تخذ ظغش)، وفيها يقول الشاطبي:

ومنهن للكوفي ثاءٌ مثلث	xxx	وستتهم بالخاء ليس بأغفلا
عنيت الأولى أثبتهم بعد نافع	xxx	وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
وكوف مع المكي بالطاء معجما	xxx	وكوف وبصر غينهم ليس مهملا
وذو النقط شين للكسائي وحمزة	xxx	



النوع الثاني: الرموز الجماعية اللفمية :

وقد أشار إليها الشاطبي بقوله :

وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا	x x x	
وشام سما في نافع وفتى العلا	x x x	صحاب هما مع حفصهم عم نافع
وقل فيهما واليحصبي نفر حلا	x x x	ومك وحق فيه وابن العلا قل
وحصن عن الكوفي ونافعهم علا	x x x	وحرمي المكى فيه ونافع





طريقة الشاطبي في استعمال الرموز

- (١) أن يذكر اللفظ القرآني المختلف فيه .
- (٢) ثم يتبعه قراءة المرموز لهم في أوائل كلمات متضمنة معاني صحيحة وجليلة .
- (٣) إذا انقضت هذه الرموز أتى بالواو فاصلة بين المسألة التي انتهى منها والمسألة التي سيشعر في بيانها ، مثال ذلك قوله :

وبسمل بين السورتين بسنة *** رجال نعوها درية وتحملها

أي قرأ بالبسملة بين كل سورتين المرموز له بالباء من **بسنة** وهو قالون عن نافع ، والرموز له بالراء من **رجال** وهو الكسائي ، والرموز له بالنون من **نعوها** وهو عاصم ، والرموز له بالdal من **دريّة** وهو ابن كثير ، حيث ذكر الكلمة المختلف فيها ، وهي البسملة بين السورتين ، ثم أتبعه بالرموز فلما انتهى من هذه المسألة شرع في مسألة أخرى وفصل بينهما بالواو .

وقد يستغني عن ذكر الواو إذا أمن اللبس .

وقد بين ذلك الشاطبي في مقدمته ، حيث قال رحمه الله :

ومن بعد ذكر الحرف أسمى رجاله x x x متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا
سوى أحرف لا ريبة في اتصالها x x x

تدريب

استخرج من الأبيات في مقدمة الشاطبية فضل القرآن على قارئه .





التقويم



١ : إلام ترمز إليه الرموز الآتية .

ق	غ	عم	هـ	صحبة	ث

٢ : بين كيفية استعمال الشاطبي للرموز .

مصادر

- ١ إبراز المعاني من حرز الأمانى ، لأبي شامة .
- ٢ فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين السخاوي .

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور)



أهم الشروح المطبوعة للشاطبية:

١. فتح الوصيد في شرح القصيد، علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي.
٢. الدرّة الفريدة في شرح القصيدة، منتجب الدين حسين بن أبي العز الهمذاني.
٣. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، أبو عبد الله محمد بن يوسف الفاسي.
٤. كنز المعاني، محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بـ (شعلة).
٥. إبراز المعاني من حرز الأمان، شهاب الدين أبوشامة عبد الرحمن المقدسي.
٦. كنز المعاني في شرح حرز الأمان، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري.
٧. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، علي بن محمد بن عثمان، المعروف بابن القاصح العذري.
٨. إرشاد المرید إلى مقصود القصيد، علي بن محمد الضباع.





مصطلحات الشاطبية

مصطلحات الشاطبية

ماذا سنتعلم

مصطلحات الشاطبية

الأضداد

وهي : القيود التي تقيد بها ألفاظ القرآن المختلف فيها، مثل الإدغام ضده الإظهار، والإظهار ضده الإدغام .
وعادة القراء إذا ذكروا أحد الضدين لقارئ أو أكثر استغنوا به عن ذكر الضد الآخر للباقيين .

تمهيد

قال الإمام الشاطبي :
وما كان ذا ضد فإني بضده فزاحم
بالذكاء لتفضلا .

الأضداد

الحذف

الإثبات

الترقيق

التفخيم

التخفيف

التشديد

القصر

المد

الغيب

الخطاب

الياء

النون

الجمع

الأفراد

الإظهار

الإدغام

التذكير

التأنيث

والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها قوله رحمه الله (وكوفيهم تساءلون مخففاً) حيث ذكر التخفيف، فتكون قراءة المسكوت عنهم بضد التخفيف وهو التشديد، فتجده هنا قد اكتفى بذكر التخفيف عن ضده وهو التشديد؛ لأنه إذا كانت قراءة الكوفيين بالتخفيف لزم أن تكون قراءة من لم يذكرهم بالتشديد، فلا يلزمه حينئذ أن يصرح بالقراءة الأخرى، المذكورة تدل عليها دلالة الضد على ضده.

القيد والإطلاق

هذا المصطلح متفرع من المصطلح السابق، وهو أبلغ في الاختصار، حيث تذكر الكلمة القرآنية مطلقة دون أن تقيد بأحد الضدين، وذلك ما أشار إليه الشاطبي رحمه الله بقوله:

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة ××× على لفظها أطلقت من قيد العلا وضَّح رحمه الله أنه إذا ذكر الكلمة خالية من القيد وهي تحتمل الرفع وضده فمراده حينئذ الرفع، وإذا أتت كلمة تحتمل التذكير والتأنيث ولم يقيد بها بأحدهما كان المراد التذكير، وإذا أتت كلمة تحتمل الغيبة والخطاب ولم يقيد بها بأحدهما كان المراد الغيب، كقوله: (وأربع أولًا **صحاب**) يعني بالرفع في (أربع)، فتكون قراءة المسكوت عنهم بضد الرفع وهو النصب.

الاستغناء باللفظ عن القيد

قال الشاطبي رحمه الله:

..... وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا ××× اعتبر الشاطبي لفظه بالكلمة القرآنية كاشفاً عن القيد، فإنه قد يكتفي بالتلفظ بالكلمة القرآنية ولا يقيد بها بكيفية معينة، وذلك إذا كان اللفظ دالاً على المقصود، كقوله في سورة الفاتحة (ومالك يوم الدين راويه ناصر)، حيث لم يقيد (مالك) بالمد؛ لاتضاح المعنى وظهوره من اللفظ، وكقوله: (وحمزة أسرى في أسارى) فلفظ بالقراءتين.





التقويم



س١: وضح مصطلحات الشاطبية باختصار.

س٢: اذكر أضداد القيود الآتية:

	الإثبات
	التفخيم
	المد

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان).



الوحدة السادسة

٦

التَّعْرِيفُ بِالْإِمَامِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

دروس الوحدة:

- الدُّرس الحادي والثلاثون: التَّعْرِيف بالإمام عاصم بن أبي النُّجود.
- الدُّرس الثالث والثلاثون: التَّعْرِيف برواة الإمام عاصم بن أبي النُّجود.
- الدُّرس الخامس والثلاثون: التَّعْرِيف بمصاحف رواة الإمام عاصم بن أبي النُّجود.



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف الآتية :

- ▶ يترجم للإمام عاصم بن أبي النجود.
- ▶ يعرف نشأة قراءة الإمام عاصم.
- ▶ يعرف أماكن انتشار قراءة الإمام عاصم.
- ▶ يترجم لرواة الإمام عاصم بن أبي النجود.





الدرس



التعريف بالإمام عاصم بن أبي النجود

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود.
- نشأة قراءة الإمام عاصم.
- رواية قراءة الإمام عاصم.
- أماكن انتشار القراءات في العالم الإسلامي.
- أسباب انتشار قراءة عاصم من رواية حفص عنه في العالم كثيرة منها.
- إسناد قراءة الإمام عاصم.

اسمه ونسبه

- اسمه: عاصم. وكنيته: أبو بكر.
- وأمّا نسبُه: فهو مولى لبني جذيمة بن مالك بن النضر.
- يُقال له: عاصم الكوفي الأسدي الخياط.

مولده ونشأته

- وُلِدَ بحرّة بني سليم بن مضر بن عكرمة.
- ونشأ عاصم بالكوفة واشتهر بها، وهو أول من تصدر للإقراء فيها بعد الصحابة رضوان الله عليهم.

تقعيد

- مَنْ القارئ الذي روى عنه حفص بن سليمان القراءة؟
- مَنْ القارئ الذي اختار الكوفة منزلاً؟
- لماذا برز الإمام عاصم من بين أقرانه واشتهر في رأيك؟
- لماذا اشتهرت قراءة الإمام عاصم في العالم أكثر من سائر القراءات؟

صفاته وشهرته

- تابعي جليل، من الطبقة الثالثة، بعد الصحابة رضي الله عنهم، لحق من الصحابة أربعة وعشرين، وروى الحديث عن بعضهم. وأحد القُرَّاء السبعة، من أجل مشايخ الكوفة، وأعظمهم شأنًا، وأكبرهم سنا، وأقدمهم هجرة، وأفصحهم كلامًا، وأحسنهم حديثًا وصوتًا، وأعلمهم، ومن المجتهدين في العبادة.



- عُرِفَ بالإِتقان، ورواية الحديث، وكان الناس يحبون استماع قراءته، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، ورحل إليه الناس للقراءة مِنْ شتى الآفاق.
- جَمَعَ بين الفصاحة والتجويد، والإِتقان والتَّحرير، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.
- قال أبو بكر بن عياش « لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السَّبَّيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود»، وكان عالماً بالسُّنَّة لغوياً نحوياً فقيهاً.
- قال أبو بكر بن عياش: قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً، وقال حماد بن سلمة: رأيت حبيب بن الشهيد، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد أيضاً ويصنع مثل صنيع شيخه عبد الله بن حبيب السلمي.
- سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال: رجل صالح خير ثقة، ووثقه أبو زرعة وجماعة. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وحديثه مُخرَج في الكتب الستة.

أصحابه ورواته

- روى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، وأبان بن تغلب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو المنذر سلام بن سليمان، وسهل بن شعيب، وشيبان بن معاوية... وخلق لا يُحْصَوْنَ.
- وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وحمزة الزيات.
- وأشهر الرواة عن عاصم: شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان.

وفاته

- مات عاصم آخر سنة سبع وعشرين ومئة بالكوفة.
- قال شعبة: دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعهُ يُردِّد هذه الآية ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾^(١) يُحَقِّقُهَا كأنه في الصلاة، لأنَّ تجويد القراءة صار فيه سجية.



نشأة قراءة الإمام عاصم

لما أرسل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه المصاحف إلى الأمصار كان منها المصحف المرسل إلى الكوفة، فتلقيه الناس وأخذوا به، فلما كثر من تلقاه من تابعي التابعين عمد القراء إلى من اجتمعت فيه عدة صفات وهي :

- ١ العلم التام بالقرآن .
- ٢ الثقة .
- ٣ الضبط .
- ٤ التلقي عن الأئمة المتقنين .
- ٥ التصدر للإقراء .

والتحقق بذلك أوصاف جليلة، كالتعبّد، والورع، والقيام بالقرآن آناء الليل وأطراف النهار، وطول الملازمة للإقراء، وغير ذلك .
وقد توافرت هذه الصفات في الإمام عاصم، فانتشرت قراءته في بلده الكوفة، ثم انتشرت في أنحاء العالم الإسلامي مع مرور الزمن .

رواة قراءة الإمام عاصم

قرأ على الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي علماء كثر، اقتصر أئمة القراءات على اثنين هما : أبو بكر بن عياش المشهور بـ (شعبة)، وحفص بن سليمان .
وسبب اختيار الأئمة لهذين الراويين هو ما تقدم في سبب اختيارهم للإمام عاصم .



أماكن انتشار القراءات في العالم الإسلامي

قراءة عاصم من رواية حفص عنه تنتشر في معظم الدول الإسلامية لا سيما في شرق العالم الإسلامي .
ورواية قاتون في ليبيا وتونس وأجزاء من الجزائر .
ورواية ورش في الجزائر والمغرب وموريتانيا ومعظم الدول الإفريقية .
ورواية الدوري عن أبي عمرو في السودان والصومال وحضرموت في اليمن، ثم إن رواية حفص عن عاصم بدأت تنتشر اليوم في هذه البلدان .

أسباب انتشار قراءة عاصم من رواية حفص عنه في زمننا هذا كثيرة منها

- ١ . مجموع ما ذكرناه من سبب اختيار القراء لقراءته .
- ٢ . أن قراءته من أسهل القراءات ، لقلة قواعدها .
- ٣ . بُعِدَ قراءته عن التقسيمات التفصيلية في الإمالات والهمزات ونحوها .
- ٤ . أن حفصاً قرأ عليه أئمة كبار نشروا روايته في البلدان .
- ٥ . دور مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتوزيعه في العالم الإسلامي بقراءة عاصم من رواية حفص عنه .

إسناد قراءة الإمام عاصم

قرأ حفص وشعبة على :
عاصم بن أبي النُّجُود الأسدي الكوفي وهو على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمي وعلي زِر بن حُبَيْش الأسدي وقرأ السُّلَمي وزرّ على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
وقرأ السُّلَمي وزرّ أيضا على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .
وقرأ السُّلَمي أيضا على أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنه .
وقرأ عثمان وعليّ وابن مسعود وأبيّ وزيد على رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وهو قرأ على جبريل عليه السلام ختمات كثيرة، وهو تلقى من الله تعالى .



تدريب



بالرجوع إلى كتب السير، اجمع بحثاً مصغراً عن أخبار الإمام عاصم.



التقويم



س١: برع الإمام عاصم في علوم كثيرة. اذكرها.

س٢: بماذا أجاب الإمام أحمد بن حنبل عندما سئل عن الإمام عاصم؟

س٣: من أي طبقة الإمام عاصم؟

س٤: اذكر أشهر رواة الإمام عاصم.

س٥: متى توفي الإمام عاصم؟ وما هي الآية التي كان يرددتها؟ وماذا يدل عليه ذلك؟

س٦: من شيوخ الإمام عاصم؟

س٧: تحدث عن نشأة قراءة الإمام عاصم.

س٨: أكمل الفراغات الآتية:

١ - انتشرت قراءة الإمام عاصم من رواية حفص في

٢ - انتشرت رواية ورش في

س٩: علل: انتشار قراءة عاصم من رواية حفص عنه في زمننا هذا؟



مصادر

- ١ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم.
- ٢ التاريخ الكبير ، للبخاري.
- ٣ السبعة في القراءات ، لابن مجاهد.
- ٤ التيسير في القراءات السبع ، للداني.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم).
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة.

مهارات حياتية

من
مهارات التواصل
والتأثير في الآخرين سهولة
الفكرة وكثرة الحاملين لها وبعدها
عن كثرة التقسيمات والتفصيلات
التي ربما تكون سبباً في الحد من
انتشارها بشكل سريع وواسع
وعميق



إثراء

- كان عاصمُ خياطًا وليس حنّاطًا؛ لأنَّ محمد بن أحمد الشنبوذي قال: إنَّ عاصمًا كان خياطًا من الخياطة، ومنَّ رواه بجاء مهمة ونون بعدها فهو تصحيف تلميذه شعبة.. حيث كان شعبة حنّاطًا، وكان عاصم خياطًا، فربُّما نقل بعضهم نسبة أحدهما إلى الآخر، واشتغال عاصم بالخياطة كان في أوَّل أمره، كما تُفيدة عبارة الأندرابي.
يُنظر: أحسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار، للمزي (٤٣٢، ٤٣١).
- قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: سألت أبي أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة. قلت: فإن لم تكن. قال: قراءة عاصم.^(١)





التعريف برواة الإمام عاصم بن أبي النجود

ماذا سنتعلم

- ترجمة الراوي شعبة بن عيَّاش .
- ترجمة الراوي حفص بن سليمان .

التعريف بالراوي الأول: شعبة بن عيَّاش

اسمه ونسبه

- اسمه شعبة .
- وأماً نَسَبُهُ : فهو ابن عيَّاش بن سالم الكوفي .

مولده ونشأته

ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة .

صفاته وشهرته

- كان شعبة عالماً عابداً، زاهداً ورعاً، ناسكاً فاضلاً، علامة وقته، آيةً في صدقه، معروفاً بالصَّلاح البارِع .
- له فقهٌ وعِلْمٌ بالأخبار، وعُمُرٌ دهنًا طويلاً إلا أنه قَطَعَ الإِقرأء قبل موته بسبع سنين .

تمهيد

- مَنْ الرَّاوي الأوَّل لعاصم بن أبي النُّجود؟
- مَنْ الرَّاوي الذي لما حضرته الوفاة بكَّت أُختُه، فقال لها : ما يُبكيكِ ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمتُ فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة ؟
- مَنْ الرَّاوي الثاني لعاصم بن أبي النُّجود؟
- من الرَّاوي الذي كان ربيباً في حِجَر عاصم بن أبي النُّجود؟



- إمام كبير، عالمٌ حجة، من كبار أهل السنة في الاعتقاد، وكان يقول: مَنْ زعم أنَّ القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا يُجالسُه ولا نُكلِّمُه.

مُشايخه وأُسايدُه

- تعلَّم القرآن من عاصم.
- وعَرَّضَه على عطاء بن السائب، وأسلم المُنقري.
- وروى عن: إسماعيل السُّدِّي، وأبي حُصين، وحُصين بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق، وعبد الملك بن عُمير، وطائفة سواهم.

أُصحابه ورواته

- عَرَّضَ عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ويحيى بن محمد العليمي، وعروة بن محمد الأسدي، وسهل بن شعيب، وغيرهم.
- وروى عنه الحروف سماعاً من غير عرض: إسحاق بن عيسى، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأحمد بن جبر، وعبد الجبار بن محمد العطاردي، وعلي بن حمزة الكسائي، ويحيى بن آدم، وغيرهم كثير.

وفاته

- ضَعَفَ بَصَرُه في آخر عُمره حتى عَمِيَ، وامتنع عن أخذ القراءة عليه، من سنة سبعين ومئة، واشتغل بالعبادة وبرواية الحديث، ولذلك ما تَرَدُّ قراءتُه سماعاً، ولَمَّا حضرته الوفاة بكَّت أختُه، فقال لها: ما يُبكيكِ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمتُ فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة.
- توفي بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة، وعُمره يومئذ تسع وتسعون سنة، وذلك في أيام محمد الأمين، في الشهر الذي مات فيه هارون الرشيد بطُوس.



التعريف بالرّاي الثاني: حفص بن سليمان

اسمه ونسبه

- هو حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي .
- لُقّب بالبزاز نسبةً لبيع البز، أي: الثياب .
- كُنيتُه: أبو عمر .

مولده ونشأته

- وُلِدَ سنة تسعين في أيام الوليد بن عبد الملك بالكوفة .
- نشأ ربيباً في حجر عاصم، فُيُسمّى ربيبَ عاصم، أي: ابن زوجته .
- كان يتدارس هو وأخته القرآن .

صفاته وشهرته

- كان حفصٌ في القرآن والقراءة ثقةً ضابطاً، وهو أقرأ من شعبة، وأعلم بقراءة عاصم .
- قال الدّاني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ أيضاً بها .
- وقال الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط .
- وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي (عليه السلام) .

مشايقه وأسانيده

روى الحديث عن: علقمة بن مرثد، وثابت البناني، وأبي إسحاق السّبيعي، وكثير بن زاذان، ومحارب بن دثار، وإسماعيل السّدي، وليث بن أبي سليم، وعاصم، وخلق كثير .



أصحابه ورواته

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناسٌ كثيرون، منهم: حسين بن محمد المروذي، وعمرو بن الصَّبَّاح، وأخوه عبيد بن الصَّبَّاح، وحمزة بن القاسم، والفضل بن يحيى الأنباري، وأبو شعيب القَوَّاس، وخلف الحداد، وهبيرة بن التَّمَّار، والعبَّاس بن الفضل الصَّفَّار، وأبو بكر أحمد بن جبير، وغير هؤلاء.

وفاته

توفي حفص بمكة سنة ثمانين ومئة هجرية على الصحيح.

التقويم

س١: تحدث عن أهمية العبادة في طلب العلم.

س٢: ماذا تستنتج من قول شعبه لأخته لما حضرته الوفاة: ((انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمتُ فيها القرآنَ ثمان عشرة ألف ختمة)) ؟

س٣: بَرَعَ شعبه في علوم كثيرة. اذكرها.

س٤: ما علاقة حفص بعاصم؟

س٥: أثنى العلماء على عِلْم وجودة وإتقانِ حفص. اذكر أقوالهم في ذلك.



مصادر

- ١ معرفة القراء الكبار، للذهبي .
- ٢ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري .

مهارات حياتية

من
حسن التدبير

حرص المرء على ما ينفعه في
الأخرة بعمل الصالحات واجتناب
المحرمات، ولذا كان الإمام شعبة بن
عياش رحمه الله لما حضرته الوفاة
تحدث عن أعماله الصالحة من باب
الرجاء في الله والثقة بوعدده
سبحانه.

مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي .



إثراء

سبب الخلاف بين روايتي شعبة وحفص:

قال أبو عمرو الداني رحمه الله: «السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عَاصِمًا أَقْرَأَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَذْهَبٍ غَيْرِ الْمَذْهَبِ الَّذِي أَقْرَأَ بِهِ الْآخَرُ، عَلَى مَا رَوَاهُ عَنْ أُمَّتِهِ، وَأَخَذَهُ عَنْ سَلْفِهِ، وَالْاِخْتِلَافُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ قَدْ كَانَ مَوْجُودًا مُسْتَفِيزًا بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ.

كما حَدَّثَنَا: فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ حَدَّثَنَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَنْبُودَ، عَنْ جَدِّهِ الصَّلْتِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو شَعِيبٍ الْقَوَّاسُ: قَالَ لِي حَفْصٌ: قَالَ لِي عَاصِمٌ: مَا كَانَ مِنَ الْقِرَاءَةِ الَّتِي أَقْرَأْتُكَ بِهَا هِيَ الْقِرَاءَةُ الَّتِي قَرَأْتُ بِهَا أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ، وَمَا كَانَ مِنَ الْقِرَاءَةِ الَّتِي أَقْرَأْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ هِيَ الْقِرَاءَةُ الَّتِي كُنْتُ أَعْرِضُهَا عَلَى زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ. فَلِهَذَا اِخْتَلَفَا عَنْ عَاصِمٍ، وَتَفَاوَتَ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا». أَحَاسَنُ الْأَخْبَارِ، لِلْمِزِّي (٤٦٠، ٤٦١).

مواقف يرويها تلميذ شعبة، يحيى بن آدم:

١. قال لي شعبة: تَعَلَّمْتُ مِنْ عَاصِمِ الْقُرْآنِ كَمَا يَتَعَلَّمُ الصَّبِيُّ مِنَ الْمُعَلِّمِ، فَلَقِيَ مِنِّي شِدَّةً، فَمَا أَحْسَنُ غَيْرَ قِرَاءَتِهِ، وَهَذَا الَّذِي أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ إِنَّمَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ عَاصِمٍ تَعْلَمًا.
٢. قال لي شعبة: تَعَلَّمْتُ مِنْ عَاصِمٍ خَمْسًا خَمْسًا، وَلَمْ أَتَعَلَّمْ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَا قَرَأْتُ عَلَى غَيْرِهِ، وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ، فِي الْحَرِّ وَالشِّتَاءِ وَالْأَمْطَارِ.
٣. قال لي شعبة: إِنَّكَ لَتَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَعْمَلْتُ نَفْسِي فِيهَا زَمَانًا، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، وَسَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، وَرَبِمَا خُضْتُ مَاءَ الْمَطَرِ، فَيَبْلُغُ الْمَاءُ حَقْوَيَّ، فَأَنْزِعُ لِبَاسِي.
٤. قال لي شعبة: لَقَدْ فَارَقْتُ عَاصِمًا وَمَا أُسْقِطُ مِنَ الْقُرْآنِ حَرْفًا.

ينظر: معرفة القُرَّاء الكِبَار، للذهبي (١٣٧/١)، أَحَاسَنُ الْأَخْبَارِ، لِلْمِزِّي (٤٥٠، ٤٥١).





التعريف بمصاحف رواية الإمام عاصم بن أبي النجود

ماذا سنتعلم

- اصطلاحات الضبط في مصاحف رواية الإمام عاصم بن أبي النجود.

تمهيد

- اقرأ قوله تعالى ﴿طه﴾^(١)

ماذا تلاحظ؟

اصطلاحات الضبط في مصاحف رواية الإمام عاصم بن أبي النجود

- (٥) وضع الصفر المستدير فوق حروف العلة يدل على زيادة ذلك الحرف، فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف، نحو: ﴿يَنْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾^(٢)
- (٥) وضع الصفر المستطيل القائم فوق ألف بعدها متحرك يدل على زيادتها وصلًا لا وقفًا كما في قوله تعالى: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾^(٣)، وأهمل في الألف التي بعدها ساكن، نحو: ﴿أَنَا النَّذِيرُ﴾^(٤).
- (ح) رأس خاء صغيرة بدون نقطة فوق أي حرف يدل على سكون ذلك الحرف، وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان، نحو: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾^(٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾^(٦).
- (م) وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من المنون، أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء الآتية، يدل على قلب التنوين أو النون ميمًا، نحو: ﴿عَلِيمٌ يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٧).
- (هـ) تركيب الحركتين (ضميتين أو فتحتين أو كسرتين) يدل على إظهار التنوين، نحو: ﴿سَمِعَ عَلِيمٌ﴾^(٨).
- وتتابعها هكذا (و) مع تشديد التالي يدل على الإدغام الكامل، نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ نَأْتِمُكُمُ﴾^(٩)، ﴿حُسْبٌ مُّسْنَدَةٌ﴾^(١٠).

(١) سورة طه الآية رقم (١).

(٢) سورة البينة الآية رقم (٢).

(٣) سورة ص الآية رقم (٧٦).

(٤) سورة الحجر الآية رقم (٨٩).

(٥) سورة البقرة الآية رقم (١٠٥).

(٦) سورة المجادلة الآية رقم (١).

(٧) سورة الحديد الآية رقم (٦).

(٨) سورة الحجرات الآية رقم (١).

(٩) سورة الغاشية الآية رقم (٨).

(١٠) سورة المنافقون الآية رقم (٤).

(١) سورة طه الآية رقم (١).

(٢) سورة البينة الآية رقم (٢).

(٣) سورة ص الآية رقم (٧٦).

(٤) سورة الحجر الآية رقم (٨٩).

(٥) سورة البقرة الآية رقم (١٠٥).



- وتتابعهما مع عدم التشديد يدل على الإدغام الناقص، نحو: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾^(١)، ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾^(٢) أو الإخفاء، نحو: ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾^(٣)، ﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾^(٤)، ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾^(٥) كَرَامٍ^(٦).
- (ا، و، هـ، ن) الحروف الصغيرة (الألف والواو والياء والنون) تدل على أن هذه الحروف كانت متروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها، نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾^(٧)، ﴿يَلُؤُنَ الْأَيْدِيَهُمْ﴾^(٨)، ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾^(٩)، ﴿وَكَذَلِكَ نُشَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٠).
- (س) إن وضعت تحت الصاد دل على أن النطق بالصاد أشهر، وإن وضعت فوق الصاد دل على أن النطق بالسين أولى.
- (ـ) وضع علامة المد فوق الحرف للدلالة على لزوم مده مدًّا زائدًا في المد الأصلي الطبيعي.
- (هـ) وضع هذا الرمز تحت الحرف يدل على الإمالة مثل الراء في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا﴾^(١١) يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة، وإمالة الألف إلى الياء.
- كما استخدم هذا الرمز السابق (هـ) فوق آخر الميم قبيل النون المشددة من قوله تعالى: ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾^(١٢) للدلالة على الإشمام، وهو ضم الشفتين.
- (٠) نقطة مدورة مسدودة توضع فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى: ﴿أَعْجَمِي وَعَرَبِي﴾^(١٣) للدلالة على تسهيلها بين بين، أي بين الهمزة والألف.
- (س) وضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده، سكتة يسيرة من غير تنفس، نحو: ﴿عَوَجًا﴾^(١٤).

(١) سورة الغاشية الآية رقم (٢).
(٢) سورة هود الآية رقم (٩٠).
(٣) سورة الصافات الآية رقم (١٠).
(٤) سورة ق الآية رقم (٤٤).
(٥) سورة عبس الآية رقم (١٥-١٦).
(٦) سورة البقرة الآية رقم (٢).
(٧) سورة آل عمران الآية رقم (٨٧).
(٨) سورة الأعراف الآية رقم (١٩٦).
(٩) سورة الأنبياء الآية رقم (٨٨).
(١٠) سورة هود الآية رقم (٤١).
(١١) سورة يوسف الآية رقم (١١).
(١٢) سورة فصلت الآية رقم (٤٤).
(١٣) سورة الكهف الآية رقم (١).
(١٤) سورة الكهف الآية رقم (١).



التقويم

- ١ - ما الفائدة من معرفة اصطلاحات الضبط .
- ٢ - أكمل الفراغات في الجدول الآتي :

العلامة	دلالاتها	المثال
م		
=		

إثراء

أشهر الكتب المصنفة في علم الضبط:

- ١ - المحكم في نَقَط المصاحف، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر.
- ٢ - أصول الضبط وكيفية على جهة الاختصار، لأبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق: د. أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.



الوحدة السابعة

٧

أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

• المختار لجميع القراء من حيث الرواية (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، لموافقة اللفظ الوارد في سورة النحل وهو قوله تعالى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١) وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي في منظومته « حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع »^(٢) بقوله:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ	× × ×	جَهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسَجَّلاً
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ	× × ×	لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاً
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ	× × ×	وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجَمَّلاً

حكم الاستعاذة

سنة .

محل الاستعاذة

قبل القراءة على ما عليه جماهير السلف، سواء في بداية السورة أو وسطها.

الجهر والإسرار بالاستعاذة

الجهر بها هو المشهور عند أهل الأداء عن القراءة العشرة .
وروى إسحق المسيبي عن نافع إخفاءها أي الإسرار بها في جميع القرآن .
فَوَجْه الجهر بالتعوذ: لينصت السامع للقراءة من أولها، فلا يفوته منها شيء، لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ شعار القراءة وعلامتها وليس بقرآن .
وَوَجْه الإسرار به: ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن لأن التعوذ ليس من القرآن بالإجماع كما مر .
والجهر هو المشهور المعمول به لجميع القراء .



الأوجه الجائزة في الاستعاذة

١ فصل الاستعاذة عن ما بعدها من القرآن .

٢ وصل الاستعاذة بما بعدها من القرآن . إلا أن يكون في أول القراءة اسم الجلالة نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١)، أو ما فيه ضمير يعود على الله تعالى نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾^(٢) فالأولى ألا يوصل لما في ذلك من البشاعة في المعنى .

تنبيهات

- إن عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمراً ضرورياً كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد الاستعاذة .
- أما إن كان ما قطع قراءته ليس بالأمر الضروري ككلام صديقه، أو لاشتغاله بحاجة وطال الأمر؛ فحينئذ يستعيد .

تدريب (١)

لو كنتم في حلقة لقراءة القرآن الكريم، فهل يستعيد كل قارئ أم يكفي بقراءة الأول؟

تدريب (٢)

بالتعاون مع زملائك اذكر الآية التي تنص على عداوة الشيطان للإنسان، ثم بين سبل النجاة من هذا العدو.

تعريف البسملة

لغة : البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها، فهي بمعنى القول .

وشرعاً : قول القارئ قبل القراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .



معنى البسملة

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: الجارّ — وهو الباء — والمجرور — وهو اسم — متعلق بمحذوف مؤخر تقديره مناسب لحال المبتدئ، فعند القراءة يكون التقدير (بسم الله أقرأ)، وعند الأكل يكون التقدير (باسم الله أكل).

و ﴿اللَّهُ﴾: اسم الله رب العالمين لا يسمى به غيره؛ وهو أصل الأسماء؛ ولهذا تأتي الأسماء تابعة له.
و ﴿الرَّحْمَنُ﴾ من أسماء الله تعالى، وهو صفة له سبحانه أي ذو الرحمة الواسعة؛ ولهذا جاء على وزن «فَعْلان» الذي يدل على السعة.

و ﴿الرَّحِيمُ﴾ أي الموصل للرحمة من يشاء من عباده؛ ولهذا جاءت على وزن «فَعِيل» الدال على وقوع الفعل. وهو إيصال الرحمة إلى المرحوم.

أحكام البسملة

القارئ عند قراءته للقرآن الكريم إما أن يقرأ من أول السورة أو من وسطها، والحكم في ذلك عند الأئمة على ما يأتي:

أول السورة	وسط السورة
سورة الفاتحة	سورة التوبة
لا خلاف بين القراء في البسملة في أول فاتحة الكتاب، من عدها منهم آية، ومن لم يعدّها لأنها ابتداء القرآن.	لأهل الأداء قولان: ١. لا يؤتى بها؛ لأن حكم وسط السورة كأولها. ٢. يجوز الإتيان بها لأن حكم وسط السورة ليس كأولها.
باقي سور القرآن عدا سورة التوبة	باقي سور القرآن
يؤتى بها عند عامة القراء، ومنهم عاصم	فيها وجهان: ١. الإتيان بالبسملة. ٢. ترك البسملة.

ومذهب الإمام عاصم: البسملة بين السورتين.



قال الإمام الشاطبي في باب البسملة بين السورتين :
وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ × × × رَجُلٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحْمُلًا

أوجه الاستعاذة مع البسملة

يجوز في الاستعاذة إذا كانت مع البسملة في أول السورة أربعة أوجه لجميع القراء :
الأول : قطع الجميع : وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس ، ثم قراءة البسملة والوقف عليها مع التنفس ، ثم قراءة أول السورة .
الثاني : قطع الأول ووصل الثاني بالثالث : وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس ، ثم قراءة البسملة وأول السورة معا في نفس واحد .
الثالث : وصل الأول بالثاني وقطع الثالث : وهو وصل الاستعاذة بالبسملة ، ثم الوقف عليها مع التنفس ، ثم قراءة أول السورة .
الرابع : وصل الجميع : وهو وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة في نفس واحد .



التقويم



س١ : عرّف الاستعاذة .

س٢ : اذكر ألفاظ الاستعاذة ، وبين المختار منها ، معللاً سبب ذلك الاختيار .

س٣ : بين محل الاستعاذة .

س٤ : ما وجه من يرى :

أ- الجهر بالاستعاذة . ب- الإسرار بالاستعاذة .



س ٥ : عرّف البسملة لغةً وشرعاً.

س ٦ : أكمل الجدول الآتي :

معناه	الاسم
	الله
	الرحمن
	الرحيم

س ٧ : ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة، وعلامة X أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١ - البسملة آية في وسط سورة النمل، بلا خلاف . ()
- ٢ - عاصم يبسمّل بين سور القرآن كلها وصلاً ووقفاً . ()
- ٣ - وقع الخلاف بين القراء في البسملة في أول فاتحة الكتاب . ()

مصادر

- ١ التيسير في القراءات السبع ، للداني .
- ٢ حرز الأمانى ووجه التهاني ، للشاطبي .
- ٣ إبراز المعاني من حرز الأمانى ، لأبي شامة المقدسي .
- ٤ الإضاءة في بيان أصول القراءة ، لعلي الضباع .

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور) .

مهارات حياتية

من المرونة التي
تعين على التدبر والتأمل
وجود عدة صيغ في محل واحد،
ومن ذلك صيغ الاستعاذة، فإذا جاء
بهذا اللفظ تارة، واللفظ الآخر
تارة أخرى، نتج عن هذا التدبر
لما يقرأ والنشاط على ما
يتلى.

• فإن قيل: إذا كان الوارد في الكتاب والسنة لفظ «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فلم يجوزوا غيره؟
فالجواب: الآية لا تقتضي إلا طلب أن يستعيذ القارئ بالله من الشيطان الرجيم، لأن الأمر فيها هو استعذ مطلق، وجميع ألفاظ الاستعاذة بالنسبة إليه سواء. فبأي لفظ استعاذ القارئ جاز وكان ممثلاً، وورود الأحاديث بالزيادة لا ينال في ظاهر الآية، لأنها من البيان، فالسنة تبين القرآن وتفسره وتوضحه. وإنما اختاروا أعوذ مع أن الآية تقتضي استعيذ لوروده في مواضع كثيرة من القرآن كقوله تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ اعْزُودْ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (١٧) ﴿وَقُلْ اعْزُودْ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) ﴿وَقُلْ اعْزُودْ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (٣) ولوروده أيضاً في عدة أحاديث وآثار.

• البسمة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها فهي بمعنى القول، ثم صار حقيقة عرفية في نفس
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
وهو المراد هنا، وبسمل من باب النَّحَتْ وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة بقصد إيجاز الكلام.
ومن المسموع منه: سَمَّعَ، إذا قال السلام عليكم.
وَحَوَّلَ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله.
وَهَيَّلَ إذا قال لا إله إلا الله
وَحَمَدَلَّ إذا قال الحمد لله
وَحَيَّلَ إذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح
وهو كثير.
وقال بعضهم إنه لغة مولدة.

(١) سورة المؤمنون الآية رقم (٩٧).

(٢) سورة الفلق الآية رقم (١).

(٣) سورة الناس الآية رقم (١).





ميم الجمع - هاء الكناية

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف ميم الجمع.
- ٢ أحوال ميم الجمع.
- ٣ مذهب الإمام عاصم في ميم الجمع.
- ٤ تعريف هاء الكناية.
- ٥ أحوال هاء الكناية

تعريف ميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين، نحو: ﴿عَلَيْكُمْ﴾
﴿أَنْتُمْ﴾.

تدريب

أذكر أمثلة من القرآن الكريم على ميم الجمع.

تمهيد

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

س ١: اقرأ الآية السابقة وصلاً، ولاحظ قراءتك في ميم الجمع.

س ٢: ما فائدة هاء الكناية؟

س ٣: ما الفرق بين الهاءات في الكلمات الآتية:

﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ ﴿مَالِيَةٌ﴾؟

ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك، ولكل منهما حكم لعاصم:
 ١ إذا وقعت قبل ساكن، نحو: ﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ أَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١١٠). فإن عاصماً وبقية القراء يضمون الميم تخلصاً من التقاء الساكنين.

قال الإمام الشاطبي في أحكام ميم الجمع:
 وَمِنْ دُونِ وَصَلٍ وَضَمِّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ × × × لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ وَفَتْى الْعَلَا

٢ إذا وقعت قبل متحرك لها حالتان:
 ا أن تكون متصلةً به ولا يكون إلا ضميراً، نحو: ﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾ (٢) ﴿أَنْزَلْنَاهُ مَكْمُوهًا﴾ (٣) فإن عاصماً وبقية القراء يضمون الميم مع الصلة.
 ب أن تكون منفصلةً عنه، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ (٤) فإن عاصماً يقرأه ميم الجمع بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي في أحكام ميم الجمع:
 وَصَلِ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكَ × × × دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا
 وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَها لَوْرَشِهِمْ × × × وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِتَكْمَلَا

(١) سورة آل عمران الآية رقم (١١٠).
 (٢) سورة المائدة الآية رقم (٢٣).
 (٣) سورة هود الآية رقم (٢٨).
 (٤) سورة البقرة الآية رقم (٦).

تعريف هاء الكناية

هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة والتي يكتنى بها عن الواحد المذكور الغائب .

نشاط

هل تعتبر الهاء في الكلمات الآتية هاء كناية ولماذا؟ ﴿نَفَقَهُ﴾ ﴿وَجَّهُ﴾ ﴿عَلَيْهَا﴾ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ .

• تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف، ويجمعها قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾^(١).

أحوال هاء الكناية

وصفها	مثالها	حكمها	ما يستثنى منها
أن تقع بين حرفين متحركين	﴿إِنَّهُ كَانَ﴾ ^(٢) ، ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ^(٣)	الصلة بمقدار حركتين إذا كان بعد الهاء غير الهمز، نحو ﴿إِنَّهُ كَانَ﴾، وإن كان بعدها همز، نحو ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ فيكون المد حينئذ من قبيل المد المنفصل	﴿أَرْجِهْ﴾ ^(٤) و﴿فَالْقَهْ﴾ ^(٥) بالإسكان و﴿يَرْضَهُ﴾ ^(٦) بضم الهاء من غير صلة أسكن شعبة الهاء في: ﴿تَوَلَّاهُ - وَنُصِّلَهُ﴾ ^(٧) ، ﴿تَوَلَّاهُ﴾ ^(٨) ، ﴿يُودِّهِ﴾ ^(٩) ، ﴿يُودِّهِ﴾ ^(١٠)

(١) سورة الكهف الآية رقم (٣٧).
(٢) سورة النساء الآية رقم (٢).
(٣) سورة التغابن الآية رقم (١٥).
(٤) سورة الأعراف الآية رقم (١١١).
(٥) سورة النمل الآية رقم (٢٨).

(٦) سورة الزمر الآية رقم (٧).
(٧) سورة النساء الآية رقم (١١٥).
(٨) سورة آل عمران الآية رقم (١٤٥).
(٩) سورة الشورى الآية رقم (٢٠).
(١٠) سورة آل عمران الآية رقم (٧٥).



وصفها	مثالها	حكمها	ما يستثنى منها
الحالة الثانية أن تقع بين ساكنين	﴿فِيهِ الْقُرْءَانُ﴾ ^(١) .	عدم الصلة	-----
الحالة الثالثة أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن	﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ^(٢) .	عدم الصلة	-----
الحالة الرابعة أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك	﴿فِيهِ هُدًى﴾ ^(٣) .	عدم الصلة	(١) ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾^(٤). قرأها حفص بالصلة. (٢) ﴿وَيَتَّقَهُ﴾^(٥) قرأها شعبة بكسر القاف وإسكان الهاء، وقرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة

قال الإمام الشاطبي^(٥):

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ × × × وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ × × × وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

(١) سورة البقرة الآية رقم (١٨٥).

(٢) سورة الملوك الآية رقم (١).

(٣) سورة البقرة الآية رقم (٢).

(٤) سورة الفرقان الآية رقم (٦٩).

(٥) متن الشاطبية، باب هاء الكناية ص ١٣.





س١ : عرف ميم الجمع .

س٢ : اذكر أحوال ميم الجمع . وحكم كل حالة للإمام عاصم .

س٣ : عرف هاء الكناية .

س٤ : تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف . اذكر دليلاً جمع ذلك .

س٥ : وضع حكم هاء الكناية للإمام عاصم في الآيات الآتية :

الآية	حكم هاء الكناية فيها
قال تعالى : ﴿ تُولَّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ ﴾	
قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾	
قال تعالى : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ ﴾	
قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾	

س٦ : اربط بين العمود (أ) ، بما يتناسب مع العمود (ب) فيما يأتي :

١	وقوع هاء الضمير بين ساكنين	وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا
٢	أسكن شعبة الهاء في " نوله - نصله - يؤده " .	وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِأَبْنٍ كَثِيرِهِمْ × × × وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا
٣	وقوع هاء الضمير بين متحركين .	وَلَمْ يَصِلُواهَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ .
٤	صلة هاء الكناية لحفص في قوله تعالى ﴿ وَتَحْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾	وَسَكَنَ يُؤَدُّهُ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُصْلِهِ × × × وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا



- ١ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ، لعللي الضباع .
- ٢ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، لعبدالفتاح القاضي .
- ٣ كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني ، لإبراهيم الجعبري .
- ٤ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبدالفتاح القاضي .

مهارات حياتية

مما
ينمي مهارات
التفكير والربط بين
الأشياء التدريب على أحوال
ميم الجمع وتطبيقاتها
والتدريب على أحوال هاء
الكناية .

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبیان) .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

إثراء

الأصل في هاء الكناية البناء على الضم مثل : ﴿لَهُ﴾ ، ﴿مَنْهُ﴾ إلا أن يقع قبلها كسر مثل : ﴿بِهِ﴾ أو ياء ساكنة مثل : ﴿عَلَيْهِ﴾ فحينئذٍ تكسر ، وذلك لمجاورتها الكسر أو الياء الساكنة .

– وقد قرأ **حفص بالضم** مراعاة للأصل وتبعاً للرواية في : ﴿وَمَا أُنْسَيْنِيهِ﴾^(١) ، و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^(٢) . وخالفه **شعبة** فقرأهما بكسر الهاء .

قال الإمام الشاطبي^(٣) :

وَهَا كَسَرَ أُنْسَانِيهِ ضَمَّ لِحَفْصِهِمْ × × × وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلًا

(١) سورة الكهف الآية رقم (٦٣) .

(٢) سورة الفتح الآية رقم (١٠) .

(٣) متن الشاطبية ، باب فرش : سورة الكهف ص ٦٧



المد والقصر

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف المد .
- ٢ تعريف القصر .
- ٣ حروف المد .
- ٤ مذهب الامام عاصم في المد والقصر .

تمهيد

تأمل وجه الجمال في المد في الآيات :

في النداء ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾

وفي اسم اليوم الآخر ﴿فَإِذَا جَاءَتْ

أَطَّامَةُ﴾^(١)

وفي صفة المنافقين ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ

لَا إِلَى هَوَٰلَاءَ وَلَا إِلَى هَوَٰلَاءَ﴾^(٢)

تعريف المد

لغة : الزيادة .

اصطلاحاً : إطالة الصوت بأحد حروف المد .

تعريف القصر

لغة : الحبس .

اصطلاحاً : إثبات حروف المد من غير زيادة عليها في الزمن .

حروف المد

حروف المد ثلاثة :

- ١ الألف : الساكنة المفتوح ما قبلها .
- ٢ الواو : الساكنة المضموم ما قبلها .
- ٣ الياء : الساكنة المكسور ما قبلها .

(١) سورة النازعات الآية رقم (٣٤) .

(٢) سورة النساء الآية رقم (١٤٣) .



مذهب الإمام عاصم في المد والقصر

المد المتصل والمنفصل

تدريب (١)

عرّف المد المتصل والمنفصل، مع ذكر مثال على كل منهما.

المد المتصل:

مثاله:

المد المنفصل:

مثاله:

فيمدهما بمقدار أربع حركات.

قال الإمام الشاطبي^(١):

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَأُوهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ × × × أَوْ الْوَأُو عَنْ ضَمِّ لَقِي الْهَمْزُ طَوَّلًا

فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا × × × بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخَضَّلًا

كَجِئَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتَّصَالُهُ × × × وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

مد البدل

وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد، فيقصره حركتين.

قال الإمام الشاطبي:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ × × × فَقَصْرٌ وَقَدْ يَرَوِي لُورُشُ مَطُولًا



(١) لم يذكر الإمام الشاطبي في نظمه مقادير المد بالتفصيل، وقد بينها تلاميذه، ومن أشهرهم: علي بن محمد السخاوي

تدريب (٢)



اذكر ثلاثة أمثلة لمد البدل.

- (أ)
- (ب)
- (ج)

المد اللازم

وهو أن يأتي بعد حرف المد ساكن سكوناً أصلياً أو حرف مشدد، فيمده بمقدار ست حركات .
سواء كان المد اللازم كلمياً، نحو: ﴿الْحَاقَّةُ﴾، ﴿ءَالْتَنَ﴾
وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ

أو كان المد اللازم حرفياً، نحو: ﴿الْمَ﴾، ﴿صَ﴾

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاحِ مَشْ—بِعَا × × × وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا
وَفِي نَحْوِ طَه الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ × × × وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍّ فَيُمَطَّلَا



المد العارض للسكون

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً، ويمده وقفاً حركتين أو أربع أو ست.

تدريب (٣)



اذكر أمثلة على المد العارض للسكون:

- أ-
- ب-
- ج-
- د-
- هـ-

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصْلًا^(١)





التقويم



س١ : عرف المد لغةً واصطلاحاً .

س٢ : عرف القصر لغةً واصطلاحاً .

س٣ : أكمل الجدول بما يناسب :

نوع المد	مثاله	مقداره
المد المتصل		
المد المنفصل		
مد البدل		
المد اللازم		
المد العارض للسكون		

س٤ : اربط بين العامود (أ) ، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يأتي :

١	مد البدل	وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصْلًا
٢	المد اللازم الحرفي	وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ
٣	المد اللازم الكلامي	وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ × × × فَقَصْرٌ
٤	المد العارض للسكون	وَمُدٌّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاحِشِ مُشْبِعًا



مصادر

- ١ فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين السخاوي .
- ٢ كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ، لشعلة الموصلى .

مهارات حياتية

مما
يؤثر في

الآخرين حسن الصوت
بتلاوة القرآن الكريم ومما
يزيده جمالاً مراعاة أحكام
المد والقصر في التلاوة.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم) .

إثراء

أئمة الأداء لهم اصطلاحات في أسماء المد فمن ذلك الإشباع والمد والطول وكلها اصطلاحات لمعنى واحد وهو المد ست حركات. وقد يستعملون المد في مقابل القصر، وهذا لا يخفى على المقرئ الضابط.





الهمزتان من كلمة الهمزتان من كلمتين

ماذا سنتعلم

- ١ المراد بالهمزتين من كلمة. ٥ أقسام الهمزتين من كلمتين.
- ٢ أحكام الهمزتين من كلمة. ٦ مذهب الإمام عاصم في الهمزتين من كلمتين.
- ٣ مذهب الإمام عاصم في الهمزتين من كلمة.
- ٤ تعريف الهمزتين من كلمتين.

تمهيد

- اعتنى القراء بأحكام الهمز وفصلوه فلماذا ؟
- لاحظ الفرق بين الهمزات في الكلمات الآتية:

﴿السَّمَاءُ أَنْ﴾ ^(١) ﴿فَقَىءَ إِلَى﴾ ^(٢)

﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ ^(٣) ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ ^(٤).

المراد بالهمزتين من كلمة

هما الهمزتان المتلاصقتان في أول الكلمة، نحو: ﴿ءَأْتَرُ﴾، ﴿ءَإِذَا﴾.

تنبيهات

١ الهمزة الأولى حركتها الفتح وتحقق اتفاقاً، والهمزة الثانية وقع الخلاف فيها.

٢ خلاف الأئمة في الهمزة الثانية يدور بين: **أ** التحقيق **ب** التسهيل **ج** الإبدال.

٣ يُحترز في تسهيل الهمزة الثانية من قلبها هاء.

أحكام الهمزتين من كلمة

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة، الأولى منهما مفتوحة والثانية متحركة نحو ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ فإن عاصماً براوييه يهملانها في جميع القرآن، ويستثنى من ذلك ما يأتي:

١ كلمات ثلاث هي:

﴿ءَالَّذِينَ﴾ ^(٥) ، ﴿ءَاللَّهُ﴾ ^(٦) ، ﴿ءَالْكَفَّ﴾ ^(٨)

(٥) سورة الأنعام الآية رقم (١٤٣-١٤٤).

(٦) سورة يونس الآية رقم (٥٩).

(٧) سورة النحل الآية رقم (٥٩).

(٨) سورة يونس الآية رقم (٥١-٩١).

(١) سورة الملك الآية رقم (١٦).

(٢) سورة الحجرات الآية رقم (٩).

(٣) سورة المؤمنون الآية رقم (٤٤).

(٤) سورة المؤمنون الآية رقم (٩٩).



فله فيها وجهان :

أ المد ست حركات، وهو الإبدال .

ب تسهيل الهمزة الثانية مع القصر .

٢ كلمة ﴿ءَاجَمِيَّ﴾ في قوله تعالى : ﴿ءَاجَمِيَّ وَعَرَبِيَّ﴾^(١) بسورة فصلت قرأها شعبة بالتحقيق ﴿ءَاجَمِيَّ وَعَرَبِيَّ﴾، أما حفص فيسهل الثانية .
قال الإمام الشاطبي^(٢) :

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةً ءَاعُ × × × جَمِيَّ

٣ قرأ شعبة بزيادة همزة مفتوحة على الاستفهام في الكلمات الآتية :

الكلمة القرآنية	كيفية قراءتها لشعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿إِنَّكُمْ﴾ في قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ ^(٣) ، ^(٤)	﴿أَنَّكُمْ﴾	وَبِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلَا أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا
﴿إِنَّ﴾ في قوله تعالى ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ ^(٥)	﴿أَنَّ﴾	
﴿إِنَّا﴾ في قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمَعْرُومُونَ﴾ ^(٦)	﴿أَإِنَّا﴾	وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا ^(٧)
﴿أَنَّ﴾ في قوله تعالى ﴿أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ ^(٨)	﴿أَنَّ﴾	وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمْرَةً × × × وَشُعْبَةُ أَيْضاً ^(٩) (١٠)
﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ في قوله تعالى : ﴿ءَأَمَنْتُمْ بِهِ﴾ ^(١١) و﴿ءَأَمَنْتُمْ لَهُ﴾ ^(١٢) .	فيقرأ : ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ بهمزتين بعدهما ألف	وَطَهُ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشَّعْرَا بِهَا × × × ءَأَمَنْتُمْ لِلْكَلِّ ثَالِثًا ابْدِلَا وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةً وَلِقَبْلُ × × × بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطَهُ تَقْبِلَا وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ

(٨) متن الشاطبية، باب فرش سورة : الوقعة ص ٨٥

(٩) سورة طه الآية رقم (٧١) .

(١٠) سورة الشعراء الآية رقم (٤٩) .

(١١) سورة القلم الآية رقم (١٤) .

(١٢) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة ص ١٦

(١) سورة فصلت الآية رقم (٤٤) .

(٢) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة ص ١٥

(٣) سورة الأعراف الآية رقم (٨١) .

(٤) سورة العنكبوت الآية رقم (٢٨) .

(٥) سورة الأعراف الآية رقم (١١٣) .

(٦) سورة الواقعة الآية رقم (٦٦) .

(٧) سورة الأعراف الآية رقم (١٢٣) .



تعريف الهمزتين من كلمتين

هما الهمزتان المتابعتان، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها، نحو: ﴿الشَّهَدَاءُ إِذَا﴾^(١)، ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾^(٢).

أقسام الهمزتين من كلمتين

الأول: أن تكونا متفتحتين:

إما بالفتح: نحو: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(٣).

أو الكسر: نحو: ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا﴾^(٤).

أو الضم: نحو ﴿أُولِيَاءُ أَوْلِيَّكَ﴾^(٥). وليس في القرآن العظيم سواها.

وحكمهما للإمام عاصم: التحقيق فيهما قولاً واحداً.

الثاني: أن تكونا مختلفتين. واختلافهما على ستة أنحاء.

أنواع اجتماع الهمزتين المختلفتين	المثال		حكم الهمزة الثانية لإمام عاصم
	الأولى	الثانية	
تحقيقها قولاً واحداً	عَ	عَ	﴿هَؤُلَاءِ أَمْ﴾ ^(٦)
	عُ	عَ	﴿أَلَمْأَلَأُفْتُونِي﴾ ^(٧)
	عَ	عَ	﴿الدُّعَاءُ إِذَا﴾ ^(٨)
	عَ	عُ	﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ ^(٩)
	عُ	عَ	﴿الشَّهَدَاءُ إِذَا﴾ ^(١٠)

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٨٢).

(٢) سورة المؤمنون الآية رقم (٩٩).

(٣) سورة هود الآية رقم (٤٠).

(٤) سورة النساء الآية رقم (٢٢).

(٥) سورة الأحقاف الآية رقم (٣٢).

(٦) سورة الفرقان الآية رقم (١٧).

(٧) سورة يوسف الآية رقم (٤٣).

(٨) سورة الأنبياء الآية رقم (٤٥).

(٩) سورة المؤمنون الآية رقم (٤٤).

(١٠) سورة البقرة الآية رقم (٢٨٢).



- لم يرد في القرآن الكريم همزة مكسورة وبعدها همزة مضمومة .

قال الإمام الشاطبي :
وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا

تدريب



بعد قراءة تلك للشاهد السابق، قم بإيضاح وجه الشاهد منه مستنداً إلى مصطلحات الإمام الشاطبي.

مصادر

- ١ تاريخ القراء العشرة ورواتهم، لعبد الفتاح القاضي .
- ٢ الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية .
- ٣ الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي .
- ٤ تقريب المعاني في شرح حرز الأمان، لسيد لاشين أبو الفرح وخالده محمد العلمي .



مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي.
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان).

مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق الدراسي العناية بتنظيم المعلومات وتمييزها عن غيرها فيسهل ضبطها. ويحضر أيضا على التفكير الإبداعي وينمي الربط بين المتماثلين وغير المتماثلين، والتفريق بين الهمزتين في كلمة والهمزتين في كلمة والهمزتين في كلمتين هما من هذا الباب.

الوحدة السابعة: أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود



التقويم



س١: ما المراد بالهمزتين من كلمة:

س٢: اربط بين العامود (أ)، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يأتي:

وَأَسْتَفْهَامُ إِنَّا صَفَا	١	تحقيق الهمزتين في لفظ ﴿أَعْجَمِي﴾ لشعبة
وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمَزَةٌ × × وَشُعْبَةٌ أَيْضًا	٢	زيادة همزة مفتوحة في قوله تعالى ﴿أَيْنَا لَمُغْرَمُونَ﴾ لشعبة
وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ أَع × × جَمِيٍّ	٣	زيادة همزة مفتوحة في قوله تعالى ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ لشعبة

س٣: عرف الهمزتين من كلمتين.

س٤: اذكر أقسام الهمزتين من كلمتين. مع ذكر مثال لكل قسم.

س٥: هل وقع خلاف بين شعبة وحفص في باب الهمزتين من كلمتين.



إثراء

- قال ابن الجزري: والذي ينبغي أن القارئ إذا همز أن يأتي بالهمزة سلسلة في النطق سهلة في الذوق من غير لكز ولا ابتهار لها ولا خروج بها عن حدها ساكنة كانت أو متحركة يألف ذلك طبع كل أحد ويستحسنه أهل العلم بالقراءة وذلك المختار وقليل من يأتي بها كذلك في زماننا هذا ولا يقدر القارئ عليه إلا بريضة شديدة كما كان حمزة يقول: إنما الهمز رياضة. وقال أبان بن تغلب: فإذا أحسن الرجل سَلَّها أي تركها.
- التحقيق لغة: مصدر حققت الشيء تحقيقاً، إذا بلغت يقينه. ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته، وأصله المشتل عليه. واصطلاحاً: عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها، وهو لغة هذيل وعامة تميم.





الهمز المفرد

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف الهمز المفرد.
- ٢ أنواع الهمز المفرد.
- ٣ حكم الهمز المفرد للإمام عاصم.
- ٤ مذهب الإمام عاصم في الهمزة المفرد.

تعريف الهمز المفرد

هو: الهمز الذي لم يلاصق مثله.

أنواع الهمز المفرد

- ١ ساكن نحو ﴿تُؤْمِنُ﴾.
- ٢ متحرك نحو ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾.

تفهيذ

- عدد صفات الهمز التي لها ضد والتي ليس لها ضد.

مذهب الإمام عاصم في الهمزة المفرد

- قرأ **شعبة** بإبدال الهمزة الساكنة واوًا في الكلمات الآتية:

- ١ ﴿لَوْلُوا﴾ حيث وقعت في القرآن سواء كانت نكرة نحو ﴿لَوْلُوا مَشُورًا﴾ (١٩)، أو كانت معرفة نحو ﴿اللُّلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (٢٢). فيقرأ ﴿لَوْلُوا﴾ و ﴿اللُّلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾.
- قال الإمام الشاطبي (٣):

وَفِي لَوْلُ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ **شُعْبَةٌ** x x x وَيَأْتِيكُمُ الدُّورِي وَالْإِبْدَالُ يُجْتَلَا

(١) سورة الإنسان الآية رقم (١٩).

(٢) سورة الرحمن الآية رقم (٢٢).

(٣) متن الشاطبية، باب الهمز المفرد ص ١٨.



تدريب



ما مراد الإمام الشاطبي في قوله : (وَيْفِ تُولُو فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ **شُعْبَةً**) .

٢ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ في قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ (١) بسورة البلد وفي قوله تعالى ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ (٢) بسورة الهمزة . فيقرأ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ .
قال الإمام الشاطبي (٣) :

وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمَزَ مَعَا عَنْ فَتَى حِمَى

أما **حفص** فحقق ما سبق .

• ومما يهمزه **شعبة** على خلاف **حفص** :

١ ﴿مُرْجُونَ﴾ في التوبة . فيقرأ ﴿مُرْجُونَ﴾ .

٢ ﴿تُرْجَى﴾ في الأحزاب . فيقرأ ﴿تُرْجَى﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

تُرْجَى هَمْزُهُ × × × صَفَا نَفَرٍ مَعَ مُرْجُونَ وَقَدْ حَلَا

٣ ﴿هَزُؤًا﴾ حيث وقع . فيقرأ ﴿هَزُؤًا﴾ .

٤ ﴿كُفُّوًا﴾ بالإخلاص . فيقرأ ﴿كُفُّوًا﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

وَهَزُؤًا وَكُفُّوًا فِي السَّوَاكِينِ فُصَّلَا

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقَفُهُ × × × بَوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوَصَّلَا

(١) سورة البلد الآية رقم (٢٠) .

(٢) سورة الهمزة الآية رقم (٨) .

(٣) متن الشاطبية، فرش سورة الهمزة ص ٨٩ .





التقويم



س١ : عرف الهمز المفرد، واذكر أنواعه .

س٢ : أكمل الجدول الآتي :

الشاهد من الشاطبية	من قرأ بها	الآية
		﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝٨﴾
		﴿وَأَخْرُوتَ مُرَجُّونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾
		﴿لَوْلَوْأَنَّ مَنَّورًا﴾
		﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾



مصادر

- ١ سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي ، لابن القاصح .
- ٢ غيث النفع في القراءات السبع ، للصفافسي .

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم) .

مما
ينمي مهارات
التفكير ويقويه معرفة
صفات الهمز الذي له ضد
والهمز الذي ليس ضد

مهارات حياتية

إثراء

الهمز في اللغة: الدفع بسرعة، تقول همزت الفرس همزا إذا دفعته بسرعة.
وقيل هو: مصدر همزت أي ضغطت
وهو اسم جنس واحده همزة وجمعه هَمَزَات.
وسمي الحرف المعروف الذي هو أول حروف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكفته على اللسان.
وقيل: لما يحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ومن ثم سميت نبرة لاندفاعها منه، إذ النبر مرادف للهمز عند الجمهور. تقول نبرت الحرف نبرا إذا همزته. والتصريفيون سموها: مهموز «الفاء: نبرا، والعين: قطعاً، واللام همزا».
ولثقل الهمز جرى أكثر العرب على تخفيفه واستغنوا به عن إدغامه، ولم يرسموا له صورة بل استعاروا له شكل ما يؤل إليه إذا خفف، تنبيهاً على ذلك.
والأصل فيه التحقيق، وقد يغير بأحد أنواع التغيير التي هي:
التسهيل بين بين، والإسقاط، والإبدال. وهي مصادر لحقق وسهل وأسقط، وأبدل.



السكت - الإدغام والإظهار

ماذا سنتعلم

- ١ المراد بالسكت .
- ٢ مواضع السكت لحفص .
- ٣ موضع الاختلاف والاتفاق بين شعبة وحفص في باب السكت .
- ٤ تعريف الإدغام .
- ٥ المواضع التي وقع فيها خلاف بين حفص وشعبة الإدغام والإظهار .

تقعيد

إذا تتبععت السكت لعاصم فما الذي يظهر لك من ثمرته؟
لماذا يكثر الإدغام في كلام العرب؟

المراد بالسكت

قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .
نحو السكت على اللام بنية إكمال القراءة في الحال ﴿بَلَّ رَانَ﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

وَسَكَّتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفُسٍ x x وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بِسْمَلَاً

مواضع السكت لحفص

١ ﴿عَوَجًا ١ قِيَمًا﴾ (١) .

ووجه السكت : بيان أن عَوْجًا ليس متصلًا بِقِيَمًا في الإعراب والمعنى

٢ ﴿قَالُوا يَنْوِلُنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ (٢)

ووجه السكت : بيان أن كلام الكفار قد انقضى ، وأن قوله ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ

الْمُرْسَلُونَ﴾ ليس من كلامهم ، فهو إما من كلام الملائكة أو المؤمنين .

(١) سورة الكهف الآية رقم (٢-١) .

(٢) سورة يس الآية رقم (٥٢) .



٣ ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (١)

٤ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٢)

ووجه السكت فيهما : قَصْد بيان اللفظ ليظهر أنهما كلمتان .

قال الإمام الشاطبي (٣) :

وَسَكَّتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٍ × × × عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عَوَجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا × × × مِ بَلِ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَّتْ مُوَصَّلًا

موضع الاتفاق بين شعبة وحفص في باب السكت

في قوله تعالى ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴾ (٢٨) ﴿ هَلَّاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ (٢٩) ﴿ (٤) فلهما وجهان في الوصل :

أ السكت . ويترتب عليه الإظهار . وهو المقدم في الأداء . ولاحظ علامة السكت وهي (س) في رسم المصحف .

ب الإدغام ، فيكون من إدغام المتماثلين .

أما في الوقف فلا يخفى أنها رأس آية ، والوقف على رؤوس الآي سنة نبوية .

(١) سورة القيامة الآية رقم (٢٧) .

(٢) سورة المطففين الآية رقم (١٤) .

(٣) متن الشاطبية ، فرش سورة البقرة ص ٦٦ .

(٤) سورة الحاقة الآية رقم (٢٨-٢٩) .



تعريف الإدغام

لغة : إدخال شيء في شيء .
اصطلاحاً : هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً .

المواضع التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشعبة

أدغم شعبة :

١ النون في الواو إدغاماً بغنة في :

أ ﴿ يَسِّ ۖ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ ﴾ .

ب ﴿ تَ ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝ ﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝ ﴾

تدريب (١)

ما الفرق بين الإدغام الصغير والإدغام الكبير؟

٢ والذال في التاء إذا وقع قبل الذال خاء : نحو :

﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ ، ﴿ أَخَذْتُ ﴾ سواء مفردة أو جمع .



تدريب (٢)



اذكر أمثلة على ذلك :

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

وحفص يخالف شعبة فيظهر كل ذلك .

قال الإمام الشاطبي :

وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقِّهِ بَدَا × × × ونون
اتَّخَذْتُمْ × × × أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

تدريب (٣)



بعد قراءتك للشاهد السابق، قم بإيضاح وجه الشاهد من البيت مستنداً إلى مصطلحات الإمام الشاطبي.

.....



التقويم

س١ : عرف السكت .

س٢ : إلام أشار الشاطبي في قوله :

وَسَكَّتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ × × × عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عَوَجًا بَلَاً
وَفِي نُونٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقِدِنَا وَلَا × × × مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَّتْ مُوَصَّلاً

س٣ : اذكر موضع الاتفاق بين شعبة وحفص في باب السكت .

س٤ : عرف الإدغام لغة واصطلاحاً .

س٥ : اذكر مواضع الإدغام عند شعبة .

مصادر

- ١ فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين السخاوي .
- ٢ كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ، لشعلة الموصلي .
- ٣ كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني ، لإبراهيم الجعبري .
- ٤ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبدالفتاح القاضي .



مواقع



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية.

مهارات حياتية

مما

يؤثر في المستمعين
لتلاوة كتاب الله عز وجل ويشد
انتباههم العناية بقطع الصوت زمناً دون
زمن الوقف عادة من غير تنفس في مواضع
محددة وهو ما يسمى بالسكت، في غير موضعه
فيؤثر في المستمع سلباً ويقطع عليه المعاني.
ومن المهارات الحياتية التي ينبغي حرص الإنسان
عليها العناية بما يكثر وقوعه فيضبطه
بطريقة فيها إبداع وجودة، والإظهار في
كتاب الله عز وجل.

إثراء

- قال ابن الجوزي: الصحيح أن السكت مقيد بالسمع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته. وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن أبي عمرو، وأبو بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه أبو الفضل الخزاعي إلى أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك وإذا صح حمل ذلك جاز. والله أعلم.
- قال ابن أبي مريم: إنما وقع الإدغام في كلام العرب، لأن الكلمة إذا كانت حروفها مختلفة كان أخف على لسانهم من أن يكون البعض من حروفها مختلفاً والبعض متفقاً، وذلك أنه إذا وقع في كلمة حرفان مثلاً ثقل على المتكلم من جهة أنه إذا ترك مخرج حرف وعاد إليه كان بمنزلة من قطع مسافة ثم رجع القهقري، وهذا ثقل عندهم، فإذا أمكن أن ينبو اللسان عنهما نبوة واحدة كان أسهل من تحريكهما بحركتين مع اتفاقهما، والإدغام إنما يكون في حرفين مثليين يكون الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً، وقد يكون في حرفين متقاربين يقلب أحدهما إلى جنس الآخر.



الإمالة

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف الإمالة .
- ٢ المواضع التي وقع الخلاف فيها بين حفص وشعبة في باب الإمالة .

الإمالة

لغة : انحراف في الشيء إلى جانب منه .
اصطلاحاً : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً .

تفهيذ

من سعة لغة العرب أنهم يلفظون الحرف الواحد على عدة أشكال، فمن ذلك (الألف) يلفظون بها ألفاً مفتوحة، وممالة إمالة كبرى، وممالة إمالة صغرى . فجاء القرآن بهذه اللغات الثلاث .

تنبيهات

- ١ حروف الإمالة الثلاثة عند العرب " الألف ، والراء ، وهاء التانيث " .
- ٢ الألف وهاء التانيث لا يتمكن من إمالتهما إلا بإمالة الحرف الذي قبلهما .
- ٣ الهاء لا تمال إلا في الوقف .
- ٤ الراء والألف تمال في الوقف والوصل .



المواضع التي وقع الخلاف فيها بين حفص وشعبة في باب الإمالة

• أمال حفص كلمة واحدة فقط وهي: ﴿مَجْرِنَهَا﴾ بهود.

قال الإمام الشاطبي^(١):

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ × × × يُؤَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزَلَ

وخالفه شعبة فلم يملها، لأنه يقرأها بضم الميم وفتح الراء هكذا ﴿مَجْرِنَهَا﴾.

• كلمات انفرد بإمالتها شعبة دون حفص:

١ • أمال الراء والهمزة من ﴿رَبِّهَا﴾ وصلًا ووقفًا إذا جاء بعدها حرف متحرك نحو: ﴿رَبِّهَا كَوَكَّبًا﴾^(٢).

قال الإمام الشاطبي:

وَحَرَفِي رَأَى كَلًّا أَمِلَ مُزَنَ صَحْبَةٍ

٢ • أمال الراء فقط وصلًا، والراء والهمزة وقفًا إذا جاء بعدها ساكن نحو: ﴿رَبِّهَا الشَّمْسُ — رَبِّهَا الْقَمَرُ﴾

^(٣)، ^(٤).

قال الإمام الشاطبي:

وَقَبَلَ السُّكُونِ الرَّأَ أَمِلَ فِي صَفَا

٣ • أمال الكلمات القرآنية الآتية:

ب ﴿أَعْمَى﴾ في الإسراء.

د ﴿سُدِّي﴾^(٧) وقفًا.

ا ﴿رَبِّي﴾^(٥).

ج ﴿سُوَّى﴾^(٦) وقفًا.

(٥) سورة الأنفال الآية رقم (١٧).

(٦) سورة طه الآية رقم (٥٨).

(٧) سورة القيامة الآية رقم (٣٦).

(١) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٤٢.

(٢) سورة الأنعام الآية رقم (٧٦).

(٣) سورة الأنعام الآية رقم (٧٨).

(٤) سورة الأنعام الآية رقم (٧٧).



قال الإمام الشاطبي ^(١):

رَمَى **صُحْبَةً** أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا × × × سَوَى وَسُدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبُلًا

٤ أُمَال **هَارٍ**.

قال الإمام الشاطبي ^(٢):

وَهَارٍ رَوَى مُرَوِّ بِخُلْفٍ **صَدٍ** حَلَا

٥ أُمَال **بَل رَانَ** مع ملاحظة إدغام اللام في الراء.

قال الإمام الشاطبي ^(٣):

وَقُلْ **صُحْبَةً** بَل رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلًا

٦ أُمَال **وَنَا** في الإسرء بإمالة الهمزة.

قال الإمام الشاطبي ^(٤):

نَأَى شَرُعٌ يَمْنُ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةً × × × فِي الْإِسْرَاءِ

٧ أُمَال **أَدْرَبَكَ** كيفما وقعت.

٨ أُمَال حُرُوف (حي طهر) في أوائل السور.

تدريب

اذكر أمثلة على ذلك:

١

٢

٣

٤

٥

(١) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٤٢

(٢) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٤٢

(٣) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٢٤

(٤) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٢٤



قال الإمام الشاطبي :

وإِضْجَاعُ رَا كُـلِّ الْفَوَاحِ ذِكْرُهُ × × ×
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافٍ وَالْخُلْفُ يَاسِرُ × × ×
شَفَا صَادِقًا حَمَّ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ × × ×
حَمَّى غَيْرَ حَفْصٍ طَاوِيَا صُحْبَةٍ وَلَا × × ×
وَهَا صِفَ رِضَى حُلُوءًا وَتَحْتَ جَنَى حَلَا × × ×
وَبَصُرَ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مَثَلَا × × ×



التقويم



س١ : عرف الإمالة لغة واصطلاحاً.

س٢ : كم حروف الإمالة ؟ اذكرها.

س٣ : اربط بين العامود (أ) ، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يأتي :

وَقَبِلَ السُّكُونِ الرَّأْمِلُ فِي صَفَا	١	﴿رَبِّهِ الْكَوْكَبَا﴾
وَقُلْ صُحْبَةٍ بَلْ رَانَ وَأَصْحَبْ مُعَدَّلَا	٢	﴿هَارِ﴾
وَحَرْفِي رَأَى كَلَّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ	٣	﴿رَبِّهِ الْشَّمْسِ﴾
وَهَارٍ رَوَى مُرَوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا	٤	﴿بَلْ رَانَ﴾



مصادر

- ١ إبراز المعاني من حرز الأمان، لأبي شامة المقدسي.
- ٢ الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي الضباع.

مهارات حياتية

مما
يؤثر في الآخرين
إتقان التلاوة وجودة الأداء
ومراعاة الكلمات القرآنية التي انفردت
عن غيرها في النطق ومن هذا الباب
الإمالة.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.
- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور).

إثراء

الإمالة هي ضد الفتح ولهذا عبر عنها بعضهم بالكسر.
وهي ضربان:
أحدهما: الكبرى وهي المرادة عند الإطلاق. وحدها: النطق بألف منصرفة إلى الكسر كثيرا.
والثاني: الصغرى ويعبر عنها بالتقليل وبين بين. وحدها النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلا.
والبطح والإضجاع وهما عبارتان قديمتان عن الإمالة الكبرى.



الراءات واللامات



ماذا سنتعلم

- ١ تعريف التفخيم .
- ٢ تعريف الترقيق .
- ٣ من أحكام الراءات .
- ٤ من أحكام اللامات .

تعريف التفخيم والترقيق

يدور الحكم في الراء واللام عند القراء بين التفخيم والترقيق .
فالتفخيم لغة : التغليظ والتسمين والتضخيم، وكلها بمعنى واحد .
واصطلاحاً : ضخامة الصوت عند النطق بالحرف فيمتلئ الفم بصداه،
 فيكون الحرف في المخرج مفخماً وفي الصفة قوياً .
والترقيق لغة : التنحيف والتضعيف .
واصطلاحاً : نحافة الصوت عند النطق بالحرف فلا يمتلئ الفم
 بصداه، فيكون الحرف نحيفاً في المخرج، رقيقاً في الصفة .

تمهيد

- ١ قال تعالى : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ﴾ ،
 ﴿ وَأَزْكُوا مَعَ الرَّاكِبِينَ ﴾ اقرأ الآيتين
 السابقتين، ولاحظ نطقك في حرف الراء .
- ٢ قال تعالى :
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ، ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾
 اقرأ الآيتين السابقتين، ولاحظ نطقك في
 لفظ الجلالة .

من أحكام الراءات عند الإمام عاصم

- ١ الأصل في تفخيم أو ترقيق الراء هو الحركة؛ فإذا كانت مفتوحة أو مضمومة فخمت، وإذا كانت مكسورة رقت .
- ٢ ترقق الراء إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور كسراً لازماً متصل بها في كلمتها . نحو : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾
 ﴿ مَرِيَّةَ ﴾ ﴿ فَأَغْفِرْ لَنَا ﴾ .



قال الإمام الشاطبي:

- وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ × × × إِذَا سَكَنْتَ يَا صَاحِبَ السَّبْعَةِ الْمَلَا
- ٣ تفخم الراء إذا وقعت قبل حرف الاستعلاء المجموعة في قولك « قَطْ خَصَّ ضَغُطْ » نحو: ﴿وَارْصَادًا﴾
﴿مَرْصَادًا﴾ ﴿قِرطاس﴾ ﴿فِرْقَةٍ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

- وَمَا حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ فَرَاؤُهُ × × × لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلُّلاً
- وَيَجْمَعُهَا قَطْ خُصَّ ضَغُطٌ
- ٤ تفخم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل، نحو: ﴿أَمْرَاءُ﴾ ﴿أَرْكَعُوا﴾، أو بعد كسر عارض منفصل، نحو: ﴿أَمْرًا تَابُوا﴾ ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَمَا بَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُفْصَّلٍ × × × فَفَخَّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلاً

من أحكام اللامات عند الإمام عاصم

- ١ الأصل في اللام الترقيق لأنها حرف استفال، نحو: ﴿ذَلِكَ﴾ ﴿تِلْكَ﴾.
- ٢ ترقيق اللام من اسم الله تعالى إن وقع قبلها كسر، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ﴾، وتفخم إن وقع قبلها فتح أو ضم، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ	× × ×	يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلَاً
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمٍّ	× × ×	فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَضَلًا وَفَيْضَلَاً





التقويم



س١ : عرف التفخيم والترقيق اصطلاحاً.

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- (١) الأصل في تفخيم أو ترقيق الراء هو الحركة ()
- (٢) الأصل في اللام التفخيم ()
- (٣) تفخم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل ()
- (٤) تفخم اللام من اسم الله تعالى إن وقع قبلها كسر ()
- (٥) ترقيق الراء إذا وقعت قبل حرف الاستعلاء ()



مصادر

- ١ الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية ، للطبلاوي .
- ٢ تقريب المعاني في شرح حرز الأمان ، لسيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد العلمي .

مهارات حياتية

من
علامات اختبار
المتقن من غيره إتقان
مواضع الرءات واللامات في
أحوال التفخيم والترقيق ومراعاة
مواضعها حسب أحكامها .

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) .





الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف الوقف .
- ٢ الأصل في الوقف على أواخر الكلم .
- ٣ تعريف الروم .
- ٤ تعريف الإشمام .
- ٥ الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام .
- ٦ فائدة الروم والإشمام .
- ٧ الوقف على مرسوم الخط .

الوقف على أواخر الكلم

تعريف الوقف:

لغة: الكف والحبس والمنع .
اصطلاحاً: قطع الصوت عن القراءة زمنياً يتنفس فيه بنية استئناف القراءة .

ما الأصل في الوقف على أواخر الكلم؟

الأصل في الوقف أن يكون بإسكان الحرف الموقوف عليه، فيتجرد الحرف بعد سكونه من الحركة التي كان مشكلاً بها .

تمهيد

تأمل الآيتين الآتيتين :
قال تعالى : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا ﴾
قال تعالى : ﴿ أَمْرَاتٍ نُوحٍ وَأَمْرَاتٍ لُّوطٍ ﴾
س : ماذا لاحظت فيهما ؟

قال الإمام الشاطبي :

وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ × × × مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاً

وللإمام عاصم مذهبان آخران في الوقف على أواخر الكلم هما :

١. الروم ٢. الإشمام

قال الإمام الشاطبي :

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكَوْفِيَّهِمْ بِهِ × × × مِنَ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتُ تَجَمُّلاً

١. الروم :

تعريفه: تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها .
فتسمع صوتاً خفياً يسمعه القريب المنصت لقراءتك .

قال الإمام الشاطبي :

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْحَرْكِ وَاقِفًا × × × بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلُّ دَانَ تَنَوَّلًا



٢. الإشمام

تعريفه: ضم الشفتين بُعيد النطق بالحرف الأخير من الكلمة من غير صوت وبدون تراخٍ. ويستفيد من ذلك المبصر المتابع لقراءتك.

قال الإمام الشاطبي:

وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعِيدَ مَا × × × يُسَكِّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصَحْلَا

فائدة الروم والإشمام:

من فوائد الوقف بالروم أو الإشمام:

- ١ معرفة نوع الحركة في حال الوصل عندما نقف عليها. وهذا لمن كان بحضرته مستمع.
- ٢ الإشارة إلى حركة الإعراب عند خشية الالتباس نحو: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١)، ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾^(٢)، ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾^(٣).

الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام:

يقع الروم والإشمام في الكلمة المضمومة والمرفوعة، إضافة إلى أن الروم يقع في الكلمة المجرورة والمكسورة. ويمتنع وقوعهما في الكلمة المفتوحة والمنصوبة.

قال الإمام الشاطبي:

وَفَعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ × × × وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلًا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ

تدريب

ضع علامة (✓) أمام الحكم المناسب للحركة

الحركة الحكم	الفتحة	الضمة	الكسرة
الروم			
الإشمام			
الاسكان			



الوقوف على مرسوم الخط

مرسوم الخط:

هو خط المصحف الذي انتخبه الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب بين يدي رسول الله صلوات الله عليه.

مذهب الإمام عاصم في الوقف على مرسوم الخط:

اتباع الرسم في الوقف، سواء أكان الوقف اختيارياً أو اضطرارياً. فيقف بالهاء على ﴿رَحْمَةً﴾ وبالتاء على ﴿رَحْمَتٌ﴾^(١).

قال الإمام الشاطبي:

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِينِي وَنَافِعٌ × × × عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ

نشاط



استخرج من القرآن الكريم كلمات كتبت في موضع غير ما كتبت به في موضع آخر.





التقويم



س١ : عرف ما يأتي اصطلاحاً :

- أ- الوقف :
- ب- الروم :
- ج- الإشمام :
- د- مرسوم الخط :

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- (١) يقع الروم في الكلمة المضمومة والمرفوعة والمجرورة والمكسورة ()
- (٢) يقع الإشمام في الكلمة المفتوحة والمنصوبة ()
- (٣) من فوائد الوقف بالروم أو الإشمام : الإشارة إلى حركة الاعراب عند خشية الالتباس ()

س٣ : ما الشاهد من الشاطبية على :

- (١) الأصل في الوقف على أواخر الكلم بإسكان الحرف الموقوف عليه .
- (٢) مذهب الإمام عاصم في الوقف اتباع الرسم .

مصادر

- ١ البداية والنهاية ، لابن كثير .
- ٢ تذكرة الحفاظ ، للذهبي .

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم) .

مهارات حياتية

من
جمال القراءة
المؤثرة في المستمع إتقان
مواضع الروم والإشمام
والوقف على مرسوم
الخط.



ياءات الإضافة - ياءات الزوائد



ماذا سنتعلم

- ١ تعريف ياء الإضافة .
- ٢ ضابط ياء الإضافة .
- ٣ مواضع ياءات الإضافة التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشعبة .
- ٤ تعريف ياءات الزوائد .
- ٥ الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد .
- ٦ مواضع الخلاف بين شعبة وحفص في باب ياءات الزوائد .

تعريف ياء الإضافة

هي ياء زائدة دالة على المتكلم .
وتتصل ياءات الإضافة بالاسم نحو ﴿ نَفْسِي - ذِكْرِي ﴾ والفعل
نحو ﴿ فَطَرَنِي - لِيَحْزُنُنِي ﴾ والحرف نحو ﴿ لِي - إِنِّي ﴾ .

ضابط يُعرف به ياء الإضافة

هو : أن تُدخل الهاء أو الكاف على الكلمة، فإن استقامت
فهو ياء إضافة، فتقول في (إِنِّي) : إِنَّكَ إِنَّهُ .

تمهيد

س ١ : هل يمكن أن تبدل حرف الياء في
(نفسي) حرف كاف؟ ولماذا؟
س ٢ : ما الفرق بين اليائين في هاتين
الكلمتين ﴿ وَجْهِي ﴾
و ﴿ فَمَاءَاتِنِءَ اللَّهِ ﴾ ؟

مواضع الياءات التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشعبة

• أسكن شعبة الياء في الكلمات الآتية :

- ١ ﴿ مَعِي ﴾ حيث وقعت، نحو ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ و ﴿ مَعِيَ مِنْ ﴾ .
- ٢ ﴿ وَأَمَّا إِلَهَيْنِ ﴾^(١)، ﴿ يَدِي إِلَيْكَ ﴾^(٢)، ﴿ أَجْرِي إِلَّا ﴾ حيثما وقعت .
- ٣ ﴿ وَجْهِي ﴾^(٣)، ﴿ بَيْتِي ﴾ حيثما وقعت .
- ٤ ﴿ لِي ﴾ في سورة الكافرون، ﴿ وَلِي فِيهَا ﴾^(٥)، ﴿ وَمَا كَانَ لِي ﴾ حيثما وقعت، ﴿ وَلِي نَجَّةٌ ﴾^(٦) .

(٤) سورة الأنعام الآية رقم (٧٩) .

(٥) سورة طه الآية رقم (١٨) .

(٦) سورة ص الآية رقم (٢٣) .

(١) سورة المائدة الآية رقم (١١٦) .

(٢) سورة المائدة الآية رقم (٢٨) .

(٣) سورة آل عمران الآية رقم (٢٠) .



• أسكن حفص الياء وفتحها شعبة في الكلمات الآتية :

١ ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١).

٢ ﴿بَعْدَى أَسْمُهُ﴾^(٢).

تعريف ياءات الزوائد

هي : ياءات متطرّفة زائدة في التلاوة على الرَّسْم .

نحو ﴿أَكْرَمَن﴾^(٣) و﴿أَهْنَن﴾^(٤)

الفرق بين ياءات الإضافة و ياءات الزوائد

فرق العلماء بين ياءات الإضافة و ياءات الزوائد بفروق ثلاثة :

الأول : أن ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف ، بخلاف ياءات الزوائد .

ولذا قال الإمام الشاطبي^(٥) :

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا × × × لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزِلًا

الثاني : أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لامًا لها أبدًا ، فهي كهاء الضمير وكافه . و ياءات الزوائد

تكون أصلية وزائدة فتجيء لامًا للكلمة نحو ﴿يَسِر﴾^(٦) و﴿يَوْمَ يَأْت﴾^(٧) و﴿الدَّاع﴾^(٨) و﴿الْمُنَاد﴾^(٩) .

الثالث : أن الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان ؛ وفي الزوائد دائر بين الحذف والاثبات .

(١) سورة البقرة الآية رقم (١٢٤) .

(٢) سورة الصف الآية رقم (٦) .

(٣) سورة الفجر الآية رقم (١٥) .

(٤) سورة الفجر الآية رقم (١٦) .

(٥) متن الشاطبية ، باب ياءات الزوائد ص ٣٤ .

(٦) سورة الفجر الآية رقم (٤) .

(٧) سورة هود الآية رقم (١٠٥) .

(٨) سورة القمر الآية رقم (٦) .

(٩) سورة ق الآية رقم (٤١) .



مواضع الخلاف بين شعبة وحفص في ياءات الزوائد

شعبة	حفص	الآية
أثبت الياء مع فتحها وصلأً، وإسكانها وقفاً، فيقرأها ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ﴾	حذف الياء وصلأً ووقفاً ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾	﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ ^(١)
حذف الياء وصلأً ووقفاً، فيقرأها ﴿فَمَاءَ آتْنِ﴾	له الوجهان وقفاً: الحذف والإثبات يثبت الياء مفتوحة وصلأً ﴿فَمَاءَ آتْنِ﴾	﴿فَمَاءَ آتْنِ﴾ ^(٢)





التقويم



- س١. عرف ياءات الإضافة .
س٢. ما الضابط في معرفة ياءات الإضافة؟
س٣. انسب القراءة لراويها . فيما يأتي :

	﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾
	﴿وَلِيِّدِينَ﴾
	﴿بَعْدِي أَسْمُهُ﴾
	﴿أَجْرِي إِلَّا﴾
	﴿وَلِي نَجَّةً﴾
	﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾
	﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾

- س٤. عرف ياءات الزوائد .
س٥. اذكر الفروق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة .
س٦. وضح كيفية القراءة لشعبة وحفص في الكلمات الآتية :

الآية	كيفية القراءة لشعبة	كيفية القراءة لحفص
﴿يَتَعَبَّدُ لَا خَوْفٌ﴾		
﴿فَمَاءَاتِنِ ٱللَّهُ﴾		

مصادر

- ١ التيسير في القراءات السبع ، للداني .
- ٢ حرز الأمانى ووجه التهاني ، للشاطبي .
- ٣ إبراز المعاني من حرز الأمانى ، لأبي شامة المقدسي .
- ٤ الإضاءة في بيان أصول القراءة ، لعلي الضباع .

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

مهارات حياتية

مما
يساعد على
التفوق الدراسي والعلمي
في حياة الطالب ضبط المختلف
والمشتبه والفروق بينهما ومن هذا
الباب ضبط الفروق بين ياءات
الزوائد



إثراء

● في ياء الإضافة أربع لغات:

١. فتح الياء على أصل الكلمة.
 ٢. إسكانها تخفيفاً.
 ٣. إثبات الهاء بعد الياء.
 ٤. الحذف.
- تقول هذا غلامي قد جاء... وغلامي... وغلامٍ... وغلامٌ.

● قال الإمام الداني:

والياء قد تجدها محذوفة	xxx	في الرسم في أمكنة معروفة
وياؤها أصلية وزائدة	xxx	وشرح ذا زيادة وفائدة
وحذفها من سائغ اللغات	xxx	سمعها قوم من الأثبات
وللائمة الرواة فيها	xxx	مذاهب ثلاثة أحكيها
إثباتها في الوصل والوقوف	xxx	وذاك في البعض من الحروف
والحذف في الحالين والإثبات	xxx	في الوصل، وهي كلها لغات
وكل ذا يضبط بالرواية	xxx	عمن سما وبلغ النهاية



الكلمات الفرشية

ماذا سنتعلم

- ١ تعريف الفرش .
- ٢ الكلمات المطردة التي خالف فيها شعبة حفصاً .

تعريف الفرش

هو النشر والبسط، وهي الكلمات المختلف فيها بين القراء المنثورة في سور القرآن من غير قاعدة غالباً، كـ ﴿صَلَوْتِهِمْ﴾ تختلف قراءتها عن قراءة: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾.

تمهيد

- كم مرة ذكرت كلمة ﴿الْعُيُوبِ﴾ في القرآن الكريم؟
- اذكرها:

الكلمات الفرشية في سور القرآن الكريم التي وقع الخلاف فيها شعبة وحفص كثيرة، منها

الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿الْبُيُوتِ﴾ سواء عرفت بأل أو غير معرفة بأل	ضم الباء ﴿الْبُيُوتِ﴾	كسر الباء ﴿الْبُيُوتِ﴾	وَكَسَرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ ^(١)
﴿تَذَكَّرُونَ﴾	خفف الذال ﴿تَذَكَّرُونَ﴾	شدد الذال ﴿تَذَكَّرُونَ﴾	وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا ^(٢)

(١) متن الشاطبية، فرش سورة البقرة ص ٣٨

(٢) متن الشاطبية، فرش سورة الأنعام ص ٥٤



الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿تَلَقَّفُ﴾	إسكان اللام وتخفيف القاف ﴿تَلَقَّفُ﴾	فتح اللام وتشديد القاف ﴿تَلَقَّفُ﴾	وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفَ خِفٌ حَفْصٌ ^(١)
﴿خُطَوَاتٍ﴾	ضم الطاء ﴿خُطَوَاتٍ﴾	أسكن الطاء ﴿خُطَوَاتٍ﴾	وَحَيْثُ أَتَى خُطَوَاتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ... ^(٢)
﴿رَءُوفٌ﴾	أثبت الواو ﴿رَءُوفٌ﴾	حذف الواو ﴿رُؤُفٌ﴾	وَرَءُوفٌ قَصْرُ صَحْبَتِهِ حَلَا ^(٣)
﴿رِضْوَانٍ﴾	كسر الراء ﴿رِضْوَانٍ﴾	ضم الراء ﴿رِضْوَانٍ﴾، ماعدا الموضع الثاني من سورة المائدة: ﴿أَقْمِنِ اتَّبِعِ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾	وَرِضْوَانُ اضْمَمَ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَ × × × سِرَّهُ صَحَّ ^(٤)
﴿زَكَرِيَّا﴾	حذف الهمزة ﴿زَكَرِيَّا﴾	زاد همزة بعد الألف ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾	وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صَحَابَ ^(٥)
﴿وَعُيُونٍ﴾	ضم حرف العين ﴿وَعُيُونٍ﴾	كسر حرف العين ﴿وَعُيُونٍ﴾	وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا أَلْ عُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صَحْبُهُ مَلَأَ ^(٥)
﴿الْغُيُوبِ﴾	ضم حرف الغين ﴿الْغُيُوبِ﴾	كسر حرف الغين ﴿الْغُيُوبِ﴾	

(١) متن الشاطبية، فرش سورة الأعراف ص ٥٥

(٢) متن الشاطبية، فرش سورة البقرة ص ٤٠

(٣) متن الشاطبية، فرش سورة البقرة ص ٣٩

(٤) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص ٤٤

(٥) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص ٤٤



الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ ﴿مُبَيَّنَتٍ﴾	كسر الياء ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ ﴿مُبَيَّنَتٍ﴾	فتح الياء ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ ﴿مُبَيَّنَتٍ﴾	وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيَّنَةُ دَنَا × × × صَحِيحًا وَكَسَرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عِلًّا ^(١)
﴿مِتُّ﴾ ﴿مِتْنَا﴾ ﴿مِتُّمُ﴾	كسر الميم ﴿مِتُّ﴾ ﴿مِتْنَا﴾ ﴿مِتُّمُ﴾	ضم الميم ﴿مِتُّ﴾ ﴿مِتْنَا﴾ ﴿مِتُّمُ﴾	وَمِتُّمُ وَمِتْنَا مِتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا × × × صَفَا ^(٢)
﴿مَكَانَيْكُمْ﴾ ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾	حذف الألف على الإفراد ﴿مَكَانَيْكُمْ﴾ ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾	زاد ألفا بعد النون على الجمع ﴿مَكَانَيْكُمْ﴾ ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾	مَكَانَاتٍ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةً ^(٣)
﴿الْمَيَّتِ﴾	شدد الياء ﴿الْمَيَّتِ﴾	أسكن الياء وخففها ﴿الْمَيَّتِ﴾	وَفِي بَلَدٍ مَيَّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفَّفُوا × × × صَفَا ^(٤)
﴿نُوحِي﴾	بالنون وكسر الحاء وياء بعدها ﴿نُوحِي﴾	بالياء وفتح الحاء وألف بعدها ﴿يُوحِي﴾	وَيُوحِي إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا × × × وَنُونٌ عِلًّا يُوحِي إِلَيْهِ شَدًّا عِلًّا ^(٥)
﴿يَبْنِي﴾	فتح الياء ﴿يَبْنِي﴾	كسر الياء ﴿يَبْنِي﴾ ماعد موضع سورة هود ﴿يَبْنِي أَرْكَبُ﴾	وَفَتْحْ يَا × × × بَنِي هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عَوْلًا

(١) متن الشاطبية، فرش سورة المائدة ص ٥٠

(٢) متن الشاطبية، فرش سورة النساء ص ٤٨

(٣) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص ٤٦

(٤) متن الشاطبية، فرش سورة الأنعام ص ٥٢

(٥) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص ٤٤





س١ : عرّف الفرش .

س٢ : انسب القراءة لراويها، مع ذكر الشاهد من الشاطبية .

	﴿ تَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾
	﴿ ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ٢ ﴾
	﴿ أَفَلَا نَذْكُرُونَ ﴾
	﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾
	﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾
	﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾
	﴿ قُلْ يَنْقُومِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ ﴾

مصادر

- ١ فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين السخاوي .
- ٢ كنز المعاني في شرح حرز الأمان ، لشعلة الموصلي .

مهارات حياتية

مما

ينمي الثروة

اللغوية لدى الطالب

حفظ الأمثلة والشواهد

الكثيرة، ومنها الكلمات

المطرودة التي خالف فيها

شعبة حصصاً

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي .





أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم

ماذا سنتعلم؟

أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم.

تقعيد

أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم

هذه بعض الأحكام التي يجب مراعاتها لمن يقرأ لحفص من طريق الحماصي عن الولي عن الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص من كتاب «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر» لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، وهذا الطريق من طرق (طيبة النشر في القراءات العشر) لابن الجزري:

نسمع كثيرا من أئمة مساجدنا مَنْ يقرأ لحفص عن عاصم بقصر المد المنفصل بمقدار حركتين، نحو قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا﴾، وهذه القراءة لم ترد في طريق الشاطبية، وإنما جاءت من طريق طيبة النشر. هل يترتب على القراءة بها أحكام تلزم القارئ الإتيان بها؟



م	القراءة	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
١	المد المنفصل	التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات	القصر بمقدار حركتين
٢	المد المتصل	التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات	التوسط بمقدار أربع حركات
٣	﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ ^(١)	تقرأ بالسين	(يبسط) تقرأ بالصاد فقط
٤	﴿ بَصَّطَةً ﴾ ^(٢)	تقرأ بالسين	(بصطة) تقرأ بالصاد فقط
٥	﴿ الْمُهَيِّطُونَ ﴾ ^(٣)	تقرأ بالصاد والسين، وبالصاد أشهر	(المسيطرون) تقرأ بالسين فقط
٦	﴿ أَلْذَكَرَيْنِ ﴾ ^(٤) ﴿ أَلَكُنْ ﴾ ^(٥) ﴿ اللَّهُ ﴾ ^{(٦) (٧)}	وجهان: الإبدال بالمد المشيع، أو التسهيل في الهمزة الثانية	الإبدال بالمد فقط
٧	السكت في المواضع الأربعة	السكت في (عوجًا قيمًا)، (مرقدنا هذا)، (من راق)، (بل ران)	السكت أيضًا وهو في الكهف ويس والقيامة والمطففين
٨	﴿ تَأْمَنَّا ﴾ ^(٨)	الوجهان: الإشمام، والروم	الإشمام فقط
٩	العين في ﴿ كَهَيْعَص ﴾ ^(٩) ﴿ عَسَق ﴾ ^(١٠)	الوجهان: التوسط أربع حركات والمد ٦ حركات، والطول أفضل	التوسط أربع حركات

- (٦) سورة يونس الآية رقم (٥٩).
(٧) سورة النمل الآية رقم (٥٩).
(٨) سورة يوسف الآية رقم (١١).
(٩) سورة مريم الآية رقم (١).
(١٠) سورة الشورى الآية رقم (٢).

- (١) سورة البقرة الآية رقم (٢٤٥).
(٢) سورة الاعراف الآية رقم (٦٩).
(٣) سورة الطور الآية رقم (٣٧).
(٤) سورة الانعام الآية رقم (١٤٣-١٤٤).
(٥) سورة يونس الآية رقم (٥١-٩١).



م	القراءة	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
١٠	﴿ فَرَقَ ﴾ ^(١)	الوجهان : التفخيم أو الترقيق	التفخيم
١١	﴿ فَمَاءَاتِنِ ﴾ ^(٢)	وجهان وقفًا : إثبات الياء وحذفها، وفي الوصل تثبت الياء	حذف الياء فقط وقفًا
١٢	﴿ سَلَسِلَا ﴾ ^(٣)	الوجهان وقفًا : إثبات الألف، وحذفها، وتحذف حال الوصل	حذف الألف وقفًا
١٣	﴿ ضَعِفَ ﴾ ^(٤)	وجهان : جميعها تقرأ بفتح الضاد وضمها	تقرأ بفتح الضاد
١٤	﴿ تَخْلُقُكُمْ ﴾ ^(٥)	وجهان : إدغام كامل وإدغام ناقص، والأول هو المشهور	إدغام كامل

- (١) سورة الشعراء الآية رقم (٦٣) .
(٢) سورة النمل الآية رقم (٣٦) .
(٣) سورة الإنسان الآية رقم (٤) .
(٤) سورة الروم الآية رقم (٥٤) .
(٥) سورة المرسلات الآية رقم (٢٠) .



تدريب



- اقرأ الآيات الآتية مرة بتوسط المنفصل، ومرة بقصر المنفصل مراعيًا الأحكام المترتبة على ذلك
١. قال تعالى: ﴿وَقَلِّتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢٤٤) مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ (١)
 ٢. قال تعالى: ﴿أَوْعَيْبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ مِّن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا ءَالَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٦٩) (٢)
 ٣. قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِّن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِّن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (٥٤) (٣)

التقويم



س: وضح كيفية القراءة للكلمات القرآنية الآتية من طريق الشاطبية ومن طريق طيبة النشر.

الكلمة القرآنية	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
بَصْطَةً		
فِرْقٍ		
ضَعْفٍ		

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٤٤-٢٤٥).

(٢) سورة الأعراف الآية رقم (٦٩).

(٣) سورة الروم الآية رقم (٥٤).



إثراء

نظم الشيخ أبو خالد وليد بن إدريس المنيسي السلمي أحكام قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم في أبيات سماها ”بهجة الأرواح في نظم أحكام رواية حفص من طريق المصباح“ فقال:

للك الحمد ياربي على النعم العلا	وأزكى صلاة للرسول مبسما
وبعدُ فحمّامي يروي عن الولي	بقصر لتعظيم عن الفيل ناقلا
وذلك مجموع بمصباح شهرزو	ر ثمت مروى بطيبة العلا
فمتصلا وسط وما انفصل اقصرن	خلافا لحرزهم بعشر مسائل
فبيصط صاد ثم بصطة مثلها	وإن شئت كبر في أواخرها الحلا
ولكن بسين اقرآن المصيطرو	ن أشمم بتأمنا وللرؤم أهمل
وألله مع الآن الذكرين لا	تسهل بل ابدلها بمد مطولا
وأتان فاحذفن إذا كنت واقفا	سلاسل فاحذفن وقوفا وموصلا
وفي عين وسط ثم فرق ففخمن	وضعف بفتحة، وتمت فهلا





وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444